

اللغة العربية ه  
الدراسات الأدبية  
التعليم الثانوي  
(نظام المقررات)  
البرنامج التخصصي  
مسار العلوم الإنسانية

# الوحدة الأولى

## الأدب القديم



### الدراسات الأدبية



الأدب القديم	عنوان الوحدة
تسعة أسابيع	مدة التنفيذ

## أهداف الوحدة:

- ١- يحدد الطالب مفهوم الأدب وفنونه وأقراضه والهدف منه.
- ٢- يتعرف طبيعة العصر الجاهلي وبيئته وبعض القضايا المتعلقة به.
- ٣- يتعرف واقع الشعر والنثر في العصر الجاهلي.
- ٤- يلقي شعر العصر الجاهلي ونثره بطريقة معبرة.
- ٥- يتذوق النص الأدبي.
- ٦- يحلل أفكار النص الأدبي ومفرداته وتراكيبه ومضامينه وخياله وعاطفته.
- ٧- يستنتج خصائص شعر العصر الجاهلي ونثره.
- ٨- يبحث في مصادر الأدب الجاهلي.
- ٩- يتعرف أثر الإسلام في العرب.
- ١٠- يتعرف واقع النثر والشعر في صدر الإسلام.
- ١١- يحلل نماذج من النصوص الأدبية في هذين العصرين.
- ١٢- يميز موقف الإسلام من الشعر.
- ١٣- يستخلص من النصوص أثر الإسلام في الشعر والنثر.
- ١٤- يتعرف الملامح العامة للعصر الأموي وأثرها في الأدب.
- ١٥- يستخلص أثر بيئات العصر الأموي في الشعر.
- ١٦- يتعرف متغيرات العصر العباسي وأثرها في الأدب.
- ١٧- يحلل بعض النصوص الأدبية والخصائص الفنية لبعض الشعراء والأدباء.
- ١٨- يتذوق جماليات النص الأدبي.
- ١٩- يتعرض مظاهر تطور النثر العباسي والعوامل التي أدت لهذا التطور.
- ٢٠- يستخرج من النصوص النثرية السمات الفنية البارزة للنثر.
- ٢١- يحفظ بعض النصوص الأدبية.



## مدخل لدراسة الأدب

تدل كلمة ( أدب ) لغويًا على معانٍ متعددة منها دعوة الناس إلى مآدبة، ومنها تهذيب النفس وتعليمها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة وقول صائب .

## المعنى الاصطلاحي للأدب:

المقصود بالأدب في هذا المقرر: الكلام البليغ، الصادر عن عاطفة، المؤثر في النفوس .  
ويصدر الأدب عن موهبة راسخة في النفس تحتاج إلى الرعاية والتنمية كالبراعة في سائر الفنون والصناعات، وترجع هذه الملكة في الأصل إلى نشوء الفرد مع أهل اللسان ومخالطته إياهم، وكثرة استماعه إلى كلامهم ومطالعة كتابتهم واستظهار كثير من نصوصهم، يقول ابن خلدون: ( حصول ملكة اللسان العربي إنما هي بكثرة الحفظ من كلام العرب ؛ حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبيهم فينسخ عليه ... حتى تحصل له الملكة المستقرة في التعبير عن المقاصد على نحو كلامهم ) .

## أهمية دراسة الأدب

يعد الأدب لونًا من ألوان الفنون الجميلة التي لم يستغن عنها الإنسان أبدًا، فهو يعبر عن حب الجمال ويستمتع به، ومن يذكر الماضي ويحلم بالمستقبل، ويحس اللذة والألم واليأس والأمل وهو متعة جديدة جمالية للصغار والكبار. وجديته تتصل بعمق نظريته، وتضمنه صورًا من صور المعرفة النسبية التي تبقى على مر العصور، كما تتصل جديدة الأدب ومنفعته بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري والتجربة الإنسانية، وتتصل كذلك بما يبثه من السرور النفسي والراحة والأطمئنان في نفس القارئ أو المستمع ؛ لأنه ينفس عنه وعن عواطفه ورغباته المكبوتة. أما جماليته فتتعلق بجمال الفكرة وجدتها، وجمال العرض وجمال الأسلوب، وروعة الخيال، وتدفق العواطف، وموسيقى اللغة والإيقاع، وكل ذلك يورث السرور وحب الجمال ونمو الذوق.  
ولا شك أن الأدب رغم أهميته ومتعته ونفعه قد تأثر بانصراف كثير من الناس عنه في هذا العصر عصر السرعة والمال والتكنولوجيا وطغيان المادة والآلة، يقول الشيخ علي الطنطاوي في كتابه فكر ومباحث: ( لناخذ المواصلات مثلًا ... لا شك أن العلم قد سهلها وهونها وقرب البعيد، وأراح المسافر ووفر عليه صحته ووقته، فقد كان الحاج إلى بيت الله ينفق شهرين من عمره في الطريق يحمل آلامًا وتعرض له مخاوف، ولكنه يحس بمئات العواطف، وتنطبع في نفسه آلاف من الصور، ويتغلغل في أعماق الحياة، ثم يعود إلى بلده يروي حديثها، فتكون له مادة لا تفتنى، ويأخذ منها دروسًا لا تنسى أما الآن فليس يحتاج إلا الصعود إلى الطائرة والنزول منها بعد ساعات، فهو قد ربح الوقت لكنه خسر الشعور ... ) .



ومع ذلك فلا بد من القول إن العالم المعاصر - وإن تغير نمط سلوكه وتبدلت منطلقاته بطغيان الآلة والانفتاح على العالم - قد أدرك أن هناك حاجة ملحة إلى إحداث التوازن بين ماديات العصر وآلاته ونمطه السريع وطبيعته المختلفة من جهة، وبين الجانب الروحي والإنساني المتمثل في الأدب من جهة أخرى ؛ فسعى إلى توظيف كل هذه المستجدات العلمية والتقنية وبالأخص وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وسخر العلوم والتقنية في خدمة الأدب، واتجه بالأدب من منطلقاته القديمة إلى منطلقات من الاحتراف وصناعة الأدب وتسويقه، كما خرج العالم بالأدب من نطاقه المحلي الضيق إلى الإقليمية والعالمية.

والأدب وفق منطلقاته القديمة أو الحديثة يظل مرآة للام المتحضرة تنعكس فيه همومها وثقافتها وأحلامها، وتحافظ من خلاله على هويتها وتراثها، وهو وسيلة مهمة للتعريف بالأمة وإشهارها وبت قيمها وأفكارها في ظل تسابق الأمم على إثبات الجدارة والتميز في شتى مناحي الحياة، ولذلك نجد الأمة المتحضرة تحرص على دراسة آدابها والعناية بها، ويُنشأ الأجيال منذ الصغر في البيوت والمدارس والمكتبات الاجتماعية على دراسة نصوصها الأدبية، وحفظ روائعها، والافتخار بها، والعناية بما تحمله من قيم ومبادئ تشكل جزءاً كبيراً من قيم الأمة الاجتماعية والثقافية، كما تحرص الدول على نشر الأدب وتشجيعه، وإقامة المراكز الثقافية والأندية الأدبية، وتؤسس لذلك الكليات والمعاهد التي تُعنى بدراسة الأدب دراسة متقدمة، كما تخصص للآداب الجوائز الدولية والمحلية.

## فنون الأدب

للأدب فنان رئيسان هما:

### أولاً : الشعر ( النظم )

ويكون منظوماً على أوزان، ويصنف الشعر فناً أدبياً إذا امتاز مع الوزن بجودة المعاني، وتخير الألفاظ، ودقة التعبير، وحسن الخيال، مع التأثير في النفس.

ويأتي الشعر في أنواع ثلاثة هي :

- ١- الشعر الغنائي، وهو الأعم الأغلب في شعرنا العربي ويترك أغراضاً مثل: الفخر، والمديح، والغزل، والحكمة، والرثاء، والوصف، والهجاء.
- ٢- الشعر القصصي أو شعر الملاحم، وهو الذي يروي سيراً أو بطولات حقيقية أو خيالية.
- ٣- الشعر التمثيلي، وهو الذي يعد للمسرح على ألسنة شخصيات ناطقة.

### ثانياً: النثر:

وهو الكلام المرسل غير المتقيد بوزن، وذلك إذا اجتمعت فيه أركان الأدب، ويشمل عدة أنواع منها الخطبة، والقصة، والرواية، والمقالة.





## نشاطات التعلم

أولاً: حوار صفّي:

١- ما العلاقة بين المعاني اللغوية المتعددة لكلمة ( أدب ) ومعناه الاصطلاحي؟

**الكلام الحكيم لا يصدر إلا عن نفس مهذبة وطبع رقيق وخلق كريم.**

٢- أكمل العبارة: من خلال التعريف الاصطلاحي يمكن استخراج أركان الأدب في الآتي:

**موهبة، تدريب، مخالطة أهل اللغة وحفظ الكثير من نصوصهم.**

٣- بعد تعرفك الأدب وأهميته، أوجز مع زملائك - في ثلاث نقاط أساسية - الغرض من دراسة الأدب ودون ما توصلت إليه.

**معرفة الأخلاق والسلوك البشري، الاستمتاع، تنفيس عن العواطف المكنونة.**

ثانياً: نشاط شفهي:

١- ما الذي يميز الشعر عن النثر؟

٢- من خلال دراستك السابقة للعديد من القصائد الشعرية ألق ما تحفظه من إحدى القصائد، ثم بين نوعها وغرضها .

ثالثاً: نشاط تحريري منزلي:

استشهد من حفظك السابق بيت شعري واحد لكل غرض من أغراض الشعر التالية: المديح، الغزل، الفخر، الرثاء، الوصف، الهجاء، ثم دونها هنا:

**المديح: أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا..... وَأَنْدِي الْعَالَمِينَ بَطُونٍ رَاحِ  
الغزل: أَغْرَكَ مَنِي أَنْ حَبِكَ قَاتِلِي..... وَأَنْكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ  
الفخر: إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ .... حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَاباً  
الرثاء: لَوْلَا الْحِيَاءُ لَهَا جَنِي اسْتِعْبَار..... وَلَزَرْتَ قَبْرِكَ وَالْحَبِيبَ يَزَارُ  
الوصف: أَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَرَى قَطْ عَيْنِي ..... وَأَكْرَمُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءَ  
الهجاء: فَغَضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ ..... فَلَا كَعْبَا بَلِغْتَ وَلَا كَلَابَا**



## الأدب في العصر الجاهلي

### الموضوع الأول

### أولاً: مفهوم العصر الجاهلي

قسّم علماء الأدب العربي الأدب وفق حقبه التاريخية وعصوره إلى أقسام متعددة مبتدئين بأدب العصر الجاهلي ومروراً بعصور الدول الإسلامية المتعاقبة وانتهاءً بالعصر الحديث، وسيكون موضوع هذه الوحدة هو العصر الجاهلي .  
والمقصود بالعصر الجاهلي تلك المرحلة التي نضج فيها الأدب ووصلتنا أخباره، وذلك في الحقبة الزمنية التي سبقت بعثة نبينا محمد ﷺ، واستمرت قرابة قرن ونصف من الزمان .



### مفهوم الجاهلية:

في سبب إصاق هذه الكلمة (الجاهلي) بهذا العصر جدل بين المؤرخين فمنهم من جعل هذا المعنى مرادفاً لعدم العلم فوصف العرب بالجهل وعصرهم السابق للإسلام بالعصر الجاهلي .  
ومنهم من جعله مرادفاً للطيش وحدة الطبع وعدم الحلم؛ لأن بعض العرب كانت تمارس وتقول ما قاله شاعرهم:

ألا لا يجهلن أحدٌ علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

غير أننا لا يمكن أن نصف العرب بالجهل المرادف لعدم العلم؛ لأن العرب وإن كان أكثرهم لا يقرأ ولا يكتب، فقد كانوا يتواصلون بلغة راقية نزل بها كتاب الله ووافقها، وكان لهم من الحكمة والتجربة والنضج وصفاء الذهن وسرعة البديهة الكثير مما أفصحت عنه أشعارهم وخطبهم وقصصهم وأخبار منندياتهم وأسواقهم، ويعد أدبهم أرقى الآداب في أيامهم، ولا يزال إلى عصرنا الحاضر من أبرع النماذج الأدبية، وبالإضافة إلى ذلك فقد عرف عنهم معرفتهم بالفلك والقيافة .

كما لا يمكن أن نصف العرب بالجهل المرادف لعدم الحلم والسفه والطيش، وقد بعث النبي عليه الصلاة والسلام؛ ليتمم مكارم أخلاقهم، ويشيد بكثير من صفاتهم، وقد عبر أدبهم عن سجايا كريمة وصفات نبيلة تنافسوا فيها، وهذا كله لا يعني نفي ما عند بعضهم من طيش وعصبية وسفه، وما يحدث بينهم من ثارات وحروب تطول حيناً وتقصر حيناً .

والذي يظهر أن سبب تسمية هذا العصر بالجاهلي إنما يعود لتسمية القرآن الكريم له، كما في سورة الأحزاب في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ تَرَجَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ الأحزاب: ٣٣، وكذلك تسمية الرسول ﷺ كما في قوله: «خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا» رواه البخاري، وهي بهذا تسمية دينية لحقبة من الزمان سبقت بزوغ فجر الإسلام، وابتعد فيها الناس عن منهج الرسل والحنيفية السمحة، و تقربوا إلى الأصنام والأوثان وعبدوها، وظهرت فيها عند العرب خاصة بعض الجهالات كالعصية القبلية وكثرة الحروب والثارات. ولا شك أن هذه التسمية لم تعرف إلا بعد بزوغ فجر الإسلام وشيوع نوره، وما أحدثه من تغيير في العرب.



### نشاطات التعلم

أولاً: حوار صفوي:

١- ما معلوماتك السابقة عن العصر الجاهلي؟ دون أبرز ما تعرف.

العصر الجاهلي هو الفترة الزمنية التي سبقت ظهور الإسلام وسمي بذلك لانتشار الأخلاق السيئة والعادات القبيحة كوأد البنات والربا والزنا وترجع التسمية إلى استخدام القرآن والنبى ﷺ هذا المصطلح كما في الحديث (إنك امرؤ فيك جاهلية).

٢- إلى أي وجهات النظر تميل في تحديد مفهوم الجاهلية؟ علل وجهة نظرك.

العصر الجاهلي هو ذلك العصر الذي سبق ظهور الإسلام بقرن ونصف من الزمان على أرجح الأقوال وكان للعرب فيه ثقافات ومعارف وعادات وأقرب الآراء في سبب تسمية هذا العصر بتلك التسمية: انتشار الحروب والحماقات لأتفه الأسباب.





## نشاطات التعلم

ثانياً: نشاط بحثي:

( يَعدُّ علماءُ الأدبِ العصرَ الجاهلي أولَ العصورِ الأدبيةِ للأدبِ العربي ) ابحث بالتعاون مع زملائك في وحدات هذا الكتاب أو مراجعك الأدبية عن عصور الأدب العربي الأخرى وفتراتها، ثم دوّن ما توصلت إليه معهم .

العصور الأدبية:

ينقسم تاريخ الأدب العربي إلى عصور هي:

- العصر الجاهلي: بدايته: من أول شعر وصلنا روايته. ماذا تقدر أول شعر وصلنا: يقدر الباحثين ذلك الزمن بأنه قبل الإسلام بمائة وخمسين عاماً. نهاية هذا العصر: ينتهي بظهور الإسلام وتأثيره في الأدب. أمثلة على هذا العصر: امرؤ القيس.
- العصر الإسلامي: بدايته: من ظهور الإسلام وتأثيره في الأدب. نهايته: نهاية حكم الخلفاء الراشدين. أمثلة على هذا العصر: عبدالله بن رواحة ؓ.
- العصر الأموي: بدايته: من سنة 41 هـ عندما انتقلت الخلفة لمعاوية ؓ ونهاية عهد الخلفاء الراشدين: نهايته: سنة 132 هـ عندما انقرضت الدولة الأموية. أمثلة: الشاعران التميميان: جرير والفرزدق.
- العصر العباسي: بدايته: سنة 132 هـ بداية الدولة العباسية. نهايته: بسقوط بغداد سنة 656 هـ. نظراً لطول هذا العصر واختلاف حالة الأدب فيه فقد قسمه مؤرخو الأدب إلى ثلاثة عصور:
- العصر العباسي الأول: بدايته: سنة 132 هـ. نهايته: سنة 232 هـ.
- العصر العباسي الثاني: بدايته: سنة 232 هـ. نهايته: سنة 447 هـ.
- العصر العباسي الثالث: بدايته: سنة 447 هـ. نهايته: سنة 656 هـ عند استيلاء التتار على بغداد.
- عصر الدول المتتابعة: بدايته: من استيلاء التتار سنة 656 هـ. نهايته: بتأثير الحضارة الأوربية في الأدب العربي وذلك في بداية القرن الثالث عشر.
- العصر الحديث: بدايته: بقيام الدعوات الإصلاحية في بعض الدول العربية كدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب 1157 هـ ويمتد هذا الأدب إلى أيامنا.

## ثانياً: بيئة العرب في العصر الجاهلي

### ١- البيئة الجغرافية:



استوطن العرب شبه جزيرة العرب، وهي وإن تباينت جغرافيتها ما بين أنجاد وسهول وهضاب وسواحل بحار إلا إن رقعتها الشاسعة كانت صحراء تمتاز بسطوع شمسها وكثرة مخاطرها وتقلب رياحها وتوحش حيوانها، وتمتاز في المقابل بصفاء سمائها وتلاؤ كواكبها وطلاقة هوائها ورحابة فضاءها.

ولا شك أن الإنسان يتأثر بأرضه تطبعه بطابعها، وتلون أخلاقه بلون تضاريسها ومناخها، حتى لقد قال أحد علماء الاجتماع: (صفوالي طبيعة أرض أصف لكم سكانها).

وسنرى في موضوعات هذه الوحدة كيف عاش الشاعر الجاهلي على وجه الخصوص متأثراً بالصحراء يستمد منها عناصر خياله، يتغنى بها ويغني لها، وظهرت في شعره بمظاهرها الطبيعية المختلفة كما ظهرت بحيوانها الأليف وحيوانها الشارد، وكثيراً ما وصف ليلها ومطرها وسحابها وسرابها، وكان إحساسه بها عميقاً صادقاً لا زيف فيه ولا افتعال.

### ٢- حياة العرب الاجتماعية والخلقية والثقافية:

#### أ) الحياة الاجتماعية:

العرب مجتمع قبلي من الدرجة الأولى، القبيلة فيه مقدّمة وأمرها مطاع والمرء منهم غالباً ما يكون على دين قبيلته في رشدها وغيها، يقول دريد بن الصمة:

وهل أنا إلا من غزيرة إن غوت غويت وإن ترشد غزيرة أرشد

ويقول الآخر:

قوم إذا الشر أبدي ناجذيه لهم طاروا إليه زرافات ووحدانا  
لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا



الأدب القديم



وقد كانت العرب بين أهل مدر وأهل وبر،  
فأما أهل المدر فهم الحواضر وسكان القرى،  
وتعدادهم قليل، وكانوا يعيشون على الزراعة  
والماشية والضرب في الأرض للتجارة، أما أهل  
الوبر الذين يعدون الأكثر في ذلك العصر فهم  
من يسكن الصحراء، وكانوا يعيشون من ألبان  
الماشية ولحومها منتجين منابت الكلا، مرتادين  
مواقع القطر، فيحلون هنا ما ساعدهم الخصبُ

وأمكنهم الرعي، ثم يرتحلون إلى جهة أخرى لطلب العيش وابتغاء الماء، فلا يزالون في حل وترحال.

وكانت القبيلة منهم تحمي مواقع السحاب، فلا يرعى غريب حماها، ولا يرد ماءهم إلا بإذنهم، ولطالما نشبت  
حروب بين القبائل من أجل بئر روية أو مكان معشوشب كما قال شاعرهم:

ونشرب إن وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا

وقول الآخر:

إذا نزل السحاب بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضايا

أما على المستوى السياسي فقد كان العرب على قسمين:

١- قسم لهم مساحة سياسية، وهؤلاء يعيشون في إمارات، كإمارة المناذرة في الحيرة التي أنشأها الفرس جنوبي  
دولتهم. وإمارة الغساسنة في بصرى التي أنشأها الروم جنوبي دولتهم، وإمارة كندة في بعض نواحي نجد التابعة  
للتبابعة في اليمن، ويمكن عد مكة من هذا القبيل حيث كان لها نظام سياسي ينتظمها.

٢- قسم لم يكن لهم وضع سياسي فهم تبع لقبائلهم وتخضع كل قبيلة لشيخها.

ب) الحياة الخلقية:

أما أخلاق العرب فقد كان منها أخلاق كريمة أصيلة، ومن تلك الأخلاق والخصال الكريمة:

الكرم والشجاعة والفروسية وعزة النفس، والعفة والشرف، وكره الذل، وصلة الرحم، وحسن الجوار، وإغاثة  
الفقير والمهوف، والحلم والصدق والأمانة والوفاء.

كما كان لبعضهم أخلاق جفاء يتخذونها وسيلة لغاية حميدة كالثأر والنهب والسلب والعصية القبلية،  
ومنها ما كان مقبولا في الجاهلية حتى جاء الإسلام فأنكرها، ومن ذلك الميسر والخمر والفخر بالأنساب والنياحة  
والطيرة والكهانة.



ج) الحياة الثقافية والدينية:

تقدم أن العرب كانوا أهل بلاغة وفصاحة، ولذلك تحداهم القرآن الكريم في أخص خصائصهم وأبرع فنونهم وهي البلاغة في مواضع عديدة كقوله تعالى:

﴿لَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ لَمِثْلِهِمْ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّ كَثِيرَ صَدِيقِينَ ﴿٣١﴾﴾ البقرة.

كما عرف العرب شيئاً من القيافة وعلم الأنساب والكهانة والفلك، وكان لهم منتديات وأسواق للتجارة والتحكيم في الخصومات ومفاداة الأسرى والتشاور في المهمات والمفاخرة بالشعر ونقده والاستماع للخطب وبث الآراء الإصلاحية من دينية وأخلاقية، ومن هذه الأسواق:

- ١- سوق عكاظ وهو الأشهر ويقام بين مكة والطائف من أول ذي القعدة إلى العشرين منه .
  - ٢- سوق مجنّة وكانت تعقد في آخر عشرة أيام من ذي القعدة .
  - ٣- سوق ذي المجاز وكانت تعقد في أوائل ذي الحجة إلى موعد الحج .
- و المجنة وذو المجاز على مقربة من سوق عكاظ .

ولعل من فوائد هذه الأسواق تقرب لهجات قبائل العرب ؛ لأن الجميع كانوا يتعاملون مع تجار قريش ويتخاطبون بلهجة قريش التي قويت، ثم ازدادت قوة بنزول القرآن الكريم بها .

أما الحياة الدينية فمما تقدم ذكره يتضح أن كثيراً من العرب قد عبدت الأوثان؛ لتقربها إلى الله زلفى أو لتكون شفيعة لهم عند الله، لكنهم مع كل ذلك كانوا مؤمنين بتوحيد الربوبية فعرفوا أن للكون خالقاً وأثبتوا لله الرزق والإحياء والإماتة وملك الكون وشهد لهم القرآن الكريم بذلك (راجع الآية ٣١ من سورة يونس) و (الآية ٩ والآية ٨٧ من سورة الزخرف)، وقد كان لهم بعض المناسك وبخاصة في أعمال الحج، ويصدق ذلك قول النعمان بن المنذر يصف ديانة العرب في حضرة كسرى: (... وأما دينها وشريعنها فإنهم متمسكون به حتى يبلغ أحدهم من نسكه بدينه أن لهم أشهراً حرماً وبلداً محرماً وبيتاً محجوجاً ينسكون فيه مناسكهم ... فيلقى الرجل قاتل أبيه أو أخيه وهو قادر على أخذ ثاره فيحجزه كرمه ويمنعه دينه أن يمسه بأذى) لكن ذلك لا يعني نفي شركهم بالله، بل ما جاء الإسلام إلا لإزالة هذا الشرك .

كما كان بعضهم على ملة إبراهيم عليه السلام وبعضهم على النصرانية أو اليهودية ومنهم قليل ممن عبدوا النار .





## نشاطات التعلم

(١) نشاط تلخيصي:

يبالغ البعض في ذمّ عرب الجاهلية ووصفهم بالأوصاف الشنيعة وتجاهل ما لديهم من بعض الصفات الحميدة .

من خلال ما عرفت عن العصر الجاهلي اكتب - في أقل من عشرة أسطر - مقالة موضوعية تصف فيها حال العرب قبل الإسلام .

وضع الجزيرة العربية قبل الإسلام: ولم تكن الجزيرة العربية قبل الإسلام بأفضل من وضع الممالك الأخرى في العالم كالروم والفرس والهند ومصر وغيرها، بل كان وضع العرب أسوأ مما كان عليه هؤلاء من ظلم وتخلف وعبادة الأوثان، وانحلال أخلاقي من تفشي الزنا والعري وشرب الخمر ولعب الميسر، كذلك ظلم واضطهاد للمرأة. ورغم إيمان العرب بالله إلا أنهم اتخذوا إليه شفعاء ووسطاء وقالوا: "مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى" ويمرور الأيام أصبحوا يعتقدون أنّ هذه الأصنام "الشفعاء" تملك قدرة ذاتية على النفع والضر والخير والشر، فأصبحوا يتوجهون إليها بعبادة مباشرة. وقد كان لكل مدينة صنم، بل كان لكل قبيلة صنم، فمكة -مثلاً- كان أعظم أصنامها (هبل)، بينما كان (اللات) أعظم أصنام الطائف، وهكذا. وكان لكل بيت صنم، وأصبحت تجارة الأصنام لها تجار وصناع، وقد امتلأت الكعبة بالأصنام حتى بلغ عددها ثلاثمائة وستين صنماً من مختلف الأنواع والأشكال، ومن أعجبها (إساف) و (نائلة) وهما: رجل وامرأة من اليمن زنيا بالبيت الحرام فمسخهما الله أحجاراً، ومع مرور الزمن عبدهما الناس، ووضعوا أحدهما على الصفا، والآخر على المروة، إلى هذا الحد بلغت سفاهتهم!!

الحالة الأخلاقية عند العرب قبل الإسلام: شناعة الأدواء الأخلاقية المتفشية في جزيرة العرب:

أ. تفشي شرب الخمر لأبعد درجة، حتى كتبت فيه أشعار تصفه، وتصف مجلسه بأدق التفاصيل، مع أنه كان يؤدي إلى كثير من النزاعات بين الناس.

ب. تفشي الميسر أيضاً بصورة واسعة، وكثيراً ما أورث الناس البغضاء والشحناء، لذا يقول الله: "إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ".

ج. كما كان الربا عندهم من المعاملات الأساسية وقالوا: "إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا".

حتى في الحالة السياسية عند العرب قبل الإسلام.

وتتمثل في العصبية والحروب المستمرة بين القبائل.

لقد كانت الإغارة على الغير عادة عند بعض القبائل، يظهر ذلك قول الشاعر:

وَيَوْمًا عَلَى بَكْرِ أَخِينَا \*\*\* إِذَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَحَانَا



## 11 نشاطات التعلم

(٢) نشاط تعليمي شفهي:  
قال امرؤ القيس واصفًا:

تري بعز الأرام في عرصاتِها وقيعانها كأنه حبُّ فُلْفُلِ  
وقال أمية بن أبي الصلت مادحًا:  
تُباري الريحَ مكرمةً ومجدًا إذا ما الكلبُ أجحره الشتاءُ  
وقال المهلهل رائيًا:  
سقاك الغيثُ إنك كنتَ غيثًا ويسرًا حين يُلتمسُ اليسارُ  
ما المظاهر الصحراوية التي تبرز في الأبيات السابقة؟

**الرياح الشديدة، حيوانات الرعي، المطر.**





## نشاطات التعلم

(٣) قراءة وتحليل جزئي:

يقول ذو الإصبع العدواني يلوم ابن عمه على معاداته له وتآلبه الأعداء عليه، ويفاخر بنفسه وخلقته:

عني إليك فما أمي براعية      ترعى المخاض ولا رأيي بمأفون  
إني أبي أبي ذو مُحافظَة      وابنُ أبي أبي من أبيين  
إني لعمرك، ما بابي بذي غَلَقٍ      عن الصديق ولا خيري بممنون  
ولا لساني على الأدنى بمنطلق      بالفاحشات ولا فتكي بمأمون  
وأنتم معشر زِيدٌ على مئة      فأجمعوا أمركم طرًا فكيديوني  
فإن علمتم سبيلَ الرشد فانطلقوا      وإن جهلتم سبيلَ الرشد فأتوني

اقرأ الأبيات قراءة معبرة، ثم استخرج منها بعض صفات العرب الحميدة التي افتخر بها الشاعر .

الإباء، العزة، الفخر بالنسب، الكرم، النجدة، العفة، النصح.

## ثالثاً: الشعر الجاهلي

### ١- الحد الزمني للشعر الجاهلي:

الشعر الجاهلي قديم النشأة، لكن القسم الأوفر منه ضاع بعوامل عديدة لعل أهمها عدم التدوين. قال أبو عمرو بن العلاء: ( ما انتهى إليكم من الشعر إلا أقله، ولو جاءكم وافرًا لجاءكم علم كبير وشعر كثير)، لذلك ركز كثير من مؤرخي الأدب على الفترة التي سبقت الإسلام بمئة وخمسين عامًا، وهي الفترة التي نضج فيها الشعر وكان - كما قالوا - غاية الإتقان في وزنه وقافيته ودقة إشارته ومتانة تراكيبه.

### ٢- مكانة الشعر في الجاهلية:

قال ابن رشيقي: ( كانت القبيلة إذا ولد لها شاعر أتت القبائل فهنأتها، وصنعت الأطعمة، واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر، كما يصنع في الأعراس؛ لأن في شعره حمايةً لأعراضهم، وذنبًا عن أحسابهم، وإشادةً بذكورهم)، وقد كان بمثابة صحفي القوم الذي يجمع بين الموهبة والحكمة والتأثير في الجماهير وقت الحرب ووقت السلم، وغالبًا ما يكون عارفًا بالأخبار والأنساب وأحوال القبائل، لذلك حفل العرب بالشعراء؛ لقيمتهم وخطرهم، ولأنهم ديوان الأمجاد وسجل المفاخر والآثر. وفيما بعد أصبح هذا الشعر ديوانًا للعرب كما قال عمر رضي الله عنه.

### ٣- موضوعات الشعر الجاهلي:



غير أن هذا التصنيف غير مطلق، وإنما هو على وجه التغليب والنظر إلى المشهور من شعر كل شاعر.



٤- المعلقات:

هي قصائد من أجود الشعر الجاهلي، عددها سبع في أحد الأقوال وعشر على قول آخر، وقد سميت بالمعلقات تشبيها لها بعقود الدر التي تعلق في النحور، وقيل إن العرب كتبوها بماء الذهب وعلقوها على جدران الكعبة على عادة الجاهليين في كتابة عقودهم ومواريثهم وتعليقها على الكعبة، وقيل بل علقوها بالذهن أي حفظوها عن ظهر قلب. وللمعلقات قيمة أدبية عظيمة، وذلك لأنها تصور البيئة الجاهلية أوضح تصوير وأشمله، مما حدا ببعض أدباء الغرب إلى ترجمتها، كما يعد شعراء المعلقات أهم شعراء العصر الجاهلي، ومن عد المعلقات سبعا جعل أصحابها كما يلي:

١- امرؤ القيس بن حجر (معلقته ٨١ بيتاً) ومطلعها:

ففا نبيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٢- عنتره بن شداد (معلقته ٧٥ بيتاً) ومطلعها:

هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم

٣- زهير بن أبي سلمى (معلقته ٦٢ بيتاً) ومطلعها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالتثلّم

٤- طرفة بن العبد البكري (معلقته ١٠٣ أبيات) ومطلعها:

لخولة أطلال ببرقة تُهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

٥- ليبيد بن ربيعة العامري (معلقته ٨٨ بيتاً) ومطلعها:

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبّد غولها فرجامها

٦- عمرو بن كلثوم (معلقته ١٠٣ أبيات) ومطلعها:

ألا هبّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا

٧- الحارث بن حلزة اليشكري (معلقته ٨٤ بيتاً) ومطلعها:

أَذْنَتْنَا بَيْنِيهَا أَسْمَاءُ      رَبُّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

ومن عدها عشراً، أضاف الشعراء الثلاثة:

٨- النابغة الذبياني (معلقته ٤٩ بيتاً) ومطلعها:

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسُّنْدِ      أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدِ

٩- أعشى قيس (معلقته ٦٦ بيتاً) ومطلعها:

وَدُعْ هَرِيرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مَرْتَحِلُ      فَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

١٠- عبيد بن الأبرص (معلقته ٤٨ بيتاً) ومطلعها:

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ      فَالْقُطَيْبَاتِ فَالذَّنُوبُ



## رابعاً: نماذج من الشعر الجاهلي

### ١- معلقة امرئ القيس:

الشاعر: امرؤ القيس هو أصغر أبناء حجر بن الحارث ملك بني أسد وحامل لواء الشعر في الجاهلية، نشأ في نجد أميراً مترفاً، وألف التنقل مع نفر من أصحابه في أحياء العرب لللهو والصيد، وقد قتل بنو أسد أباه لظلمه فأراد الأخذ بثأر أبيه، وكان ذلك حداً فاصلاً بين حياة الترف واللهو وحياة الجد وطلب الملك المفقود، وأقسم ألا يكتبني بأقل من قتل مئة رجل وجز نواصي مئة آخرين، فطاف في أحياء العرب يطلب المساعدة، وقد نُصر في أول الأمر ونال من بني أسد، وأوقع بهم لكن القبائل التي ناصرته ستمت القتال معه؛ لعناده وحرصه على إبادة أعدائه فتفرقوا عنه، وقد سار إلى بلاد الروم يطلب العون لكن القيس لم يشأ مساعدته فعاد خائباً، ومات في أنقرة عام ٨٢ق هـ، وقد وصفه من بعده بأنه أشعر الشعراء إذا ركب.

### مناسبة القصيدة:

نظم امرؤ القيس قصيدته؛ ليذكر حبه لابنة عمه، وليذكر يوماً من أيام لهوه يوم دارة جلجل مفتخرًا بركوبه الخيل واصفاً لها ولليل والصيد.

### الآبيات المختارة من المعلقة

قفنا نبيك من ذكرى حبيب ومنزل  
كأنني غداة البين يوم تحمّلوا  
تري بعر الأرام في عرصاتِها  
ألا ربّ يوم لك منهنّ صالح  
أفأطم مهلاً بعض هذا التدلّل  
أغرّك مني أن حُبّك قاتلني  
وليل كموج البحر أرخى سدوله  
فقلت له لما تمطى بصلبه  
ألا أيها الليل الطويل ألا انجل  
وقد أغتدي والطير في وكناتها  
يسقط اللوى بين الدخول فحومل  
لدى سمرات الحي ناقف حنظل  
وقيعانها كأنه حبّ فلؤل  
ولاسيما يوم بدارة جلجل  
وإن كنت قد أزمعت صرمني فأجملي  
وأنك مهما تأمري القلب يفعل  
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي  
وأردف أعجازاً ونساء بكل كل  
بصبح وما الإصباح منك بأمثل  
بمنجرد قيد الأوابد هيكل



مَكْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا  
لَهُ أَيُّطَلَا ظَبِيٌّ وَسَاقَا نَعَامَةٌ  
فَعَنَ لَنَا سَرَبٌ كَانَتْ نَعَاجُهُ  
فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ  
كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ  
وَأِرْحَاءُ سَرْحَانٍ وَتَقْرِيْبٌ تَنْفُلُ  
عِذَارَى دُوَارٍ فِي مَلَاءٍ مَذِيْلٍ  
دِرَاكَا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

### المفردات:

الدخول: موضع به مورد ماء، وحومل: جبل له قمة بارزة وكلاهما في وسط الجزيرة العربية، وسقط اللوى: موضع بينهما، غداة البين: صبيحة فراق الأحبة، سمراة: نوع من شجر الطلح المعروف، والعرصاة والقبعان: الأراضي المنبسطة، وناقف الحنظل: الذي يفتح ثمر الحنظل المر ليتخذ حبوبه دواء، دارة جلجل: مورد ماء، التدلل: أن يثق الإنسان بحب غيره إياه فيتمنع ويؤذي، أزمعت: نويت، وصرمي: فراقي، تمطى بصلبه: مد ظهره بتثاقل، وأردف: أتبع، والكلكل: الصدر، وناء: بُعد، المنجرد: الحصان قليل الشعر، والأوابد: الصيد، والمعنى يقيد الوحوش بسرعة لحاقه بها، والأبطالان: الحاصرتان، والإرخاء والتقريب: نوعان من السير أو العدو، والتتفل: ولد الثعلب، دوار: حجر يطوف بعض الجاهليين حوله، والملاء المذيل: لباس طويل كالعباءة.

### تعليق على النص

يستوقف الشاعر صاحبيه؛ ليتذكرا معه ديار معشوقته (سقط اللوى والدخول وحومل) التي أصبحت مرتعا للغزلان، وهاهو يذكر تخفيه ببعض شجر الحمي يرقبهم حال رحيلهم كأنه ناقف الحنظل، ثم يتذكر لهوه مع النساء يوم دارة جلجل، وكأنه يستشير محبوبته ويلفت نظرها إليه، لكنه ما لبث أن عاد إليها ينشدها الرفق والتمهل وتخفيف كل هذا الدلال والتمنع متوسلا بعشقه متشفعا بحب قاتل لاحيلة له معه.

ويعمضي يصف ليله الطويل المليء بالهم والمعاناة يخاطبه كأنه يسمع ويرى، ثم يسلي النفس بذكر فروسيته، واقتنائه حصاناً متفرد الصفات إذا انصب على القوم أرهبهم بكره وفره وإقباله وإدباره كأنه الصخر ينحط من الجبل لا يدري من تحته أين يكون خطره؟ وهو في رحلة الصيد يشفي غليله ويظهر من هذا الحصان ما يسر، فعندما يعن من بعيد سرب المها (بقر الوحش) كأنهن العذارى يطفن بالأصنام فإن حصانه يدرك عدداً منها في آن واحد ثم لا يبدو عليه إعياء ولا ينضح عرقه فيغسل، وهذه دلائل أصالة هذا الحصان وتفرد.





## نشاطات التعلم

أولاً: اقرأ النص قراءة سليمة معبرة عن المعاني .

ثانياً: حدد فكرة النص الرئيسية وأفكاره الأساسية، واستمع إلى تعليق معلمك حول أفكار هذا النص ومضامينه .

**الفكرة الرئيسية: وصف الرحلة.**  
**الأفكار الفرعية: وصفك الديار – وصف الفرس – وصف المحبوبة – وصف الفرس.**

ثالثاً: استعن بالسياق وبمعجمك في شرح المفردات غير الواضحة وبمعلمك في شرح التراكيب الغريبة وغير الواضحة .

**البين: الفراق،**  
**عرصاتها: ساحاتها**  
**مكر مفر: قوة وشجاعة**  
**سدوله: ظلامه**  
**مقبل مدبر: سرعة الحركة**

رابعاً: اختر الإجابة الصحيحة وضع أمامها دائرة ثم علل اختيارك:

أ) هذه المعلقة تمثل :

- ١- الشعر الانفرادي البدوي .
  - ٢- الشعر المعني بحياة القبيلة .
  - ٣- شعر البلاط .
  - ٤- الشعر الديني والاجتماعي .
- التعليل :

**لأن الشاعر اتجه إلى إبراز تجاربه وأسفاره وبطولاته.**



## نشاطات التعلم

ب) البيئة المؤثرة في الشاعر :

- ١- بيئة المدينة .
  - ٢- بيئة القرية .
  - ٣- بيئة الصحراء .
  - ٤- بيئة السواحل .
- التعليل :

**كثرة الألفاظ الغريبة والوحشية المستمدة من البيئة البدوية الجافة.**

خامساً: التحليل:

١- العاطفة:

العاطفة تعني صدق التعبير عن خلجات النفس وإحساسها بالمعاني النفسية كالحب والكره والحزن والفرح .  
بين نوع العاطفة في أبيات امرئ القيس، هل هي عاطفة حب أو إعجاب أو حزن أو غيره ؟ واحكم عليها من حيث الصدق وعدمه والقوة والضعف .

**الحزن، والعاطفة قوية وصادقة.**





## نشاطات التعلم

### ٢- مطلع القصيدة:

قارن مطلع هذه القصيدة بمطالع التعليقات الأخرى التي سبق ذكرها، واكتشف الشيء المشترك بينها، ودوّنهُ:

### الوقوف على الإطلال والتشبيب.

### ٣- استنباط الصور والتشبيهات:

- ١- تشبيه الشاعر نفسه بناقف الحنظل، وهو تشبيه حقيقي من واقع البيئة، وربما كانت الدموع هي وجه الشبه بين الشاعر الباكي وناقف الحنظل .
  - ٢- استعار الشاعر من البعير بعض صفاته كالتمطي و ثقل الحركة، وجعلها ليلته الطويل المتناقل الذي لا ينقضي لأن بينهما شبهًا في هاتين الصفتين .
  - ٣- يخاطب الشاعر الليل حتى كأنه عاقل يسمع ويرى .
- حاول استخراج بعض الصور والتشبيهات الأخرى في القصيدة ، ودونها هنا .

### ترى بعز الآرام في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل

انظر بعينيك تر ديار الحبيبة التي كانت مأهولة بأهلها مأنوسة بهم خصبة الأرض  
كيف غادرها أهلها وأفقرت من بعدهم أرضها وسكنت رملها الظباء ونثرت في  
ساحتها بعزها حتى تراه كأنه حب الفلفل.  
في مستوى رحباتها.

### وليل كموج البحر أرخي سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي

تشبيه طول الليل بموج البحر وهذا يدل على كثرة الهموم وتواصلها.



## للر نشاطات التعلم

### ٤- الحكم على ألفاظ الشاعر

الألفاظ لها من حيث المعنى وصفان هما: السهولة والصعوبة .  
ولها من حيث جرسها الموسيقي وصفان هما: الفخامة ( الخشونة ) و الرقة ( العذوية ) .  
استخدم هذه العبارات في وصف ألفاظ امرئ القيس مستشهداً على ما تقول:

ألفاظ سهلة: حبيب، منزل، القلب، يفعل.

ألفاظ صعبة: ناقف، جلجل، الدخول، حومل.

ألفاظ خشنة: حنظل، بعر، دارة، الهموم.

ألفاظ عذبة: سمرات، صالح، البحر.

سادساً الحفظ: تُحفظ الأبيات كاملة .



٢- معلقة طرفة بن العبد:

الشاعر: هو أبو عمرو طرفة بن العبد من بكر بن وثل ويقال إن ( طرفة ) لقب، وقد نشأ يتيم الأب مع أمه، ولقي في حياته ظلمَ أعمامه وهضمهم لحقوقه في مال أبيه، كما عُرف عنه في صباه ميله إلى الملاهي وإعجابه بنفسه، ثم إنه صار من ندماء ملك الحيرة عمرو بن هند لكن ذلك لم يدم طويلاً، فقد نشأت نغرة بينهما أدت إلى سجنه فهجاه طرفة وأذع في هجائه.

وقد مات طرفة مقتولاً ولم يبلغ الثلاثين من عمره، ويقال إن ذلك كان بوصية مختومة حملها طرفة نفسه إلى عامل الملك في البحرين، وكأنه قد سعى إلى حتفه بنفسه! ويقال بل قتل مع صاحب له وهما عائدان في تجارة من اليمن.

ورغم أن طرفة يعد شاعراً مُقلِّاً لكنه بلغ من جودة الشعر مع حداثة سنه ما بلغه شعراء آخرون بكثرة شعرهم وطول أعمارهم حتى صار يعد من الطبقة الأولى للشعراء في الجاهلية، وكثر عنده شعر الهجاء والمدح، وفي شعره كثير من الحكمة والفخر، كما تتضح في قصائده رؤيته العميقة للحياة، وتعد معلقته من أدل القصائد على خصائص الشعر الجاهلي.

مناسبة المعلقة:

قال طرفة قصيدته ليبسط فيها شكواه من أهله وبني عمومته في معاملتهم له، ومن ذلك أن إبلهم قد ضلت، فذهب طرفة إلى ابن عمه مالك ليعينه في طلبها فلامه وانتهره قائلاً: ( فرطت فيها ثم أقبلت تتعب في طلبها ) فهاجت قريحة طرفة فقال قصيدته مفتخراً ومعاتباً.

الآبيات المختارة من المعلقة

لحولة أطلالٍ بِرِقَّةٍ نَهْمِدِ  
وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم  
واني لأَمْضِي الهَمَّ عند احتضاره  
صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ موجدة القِرا  
ولستُ بحلالِ التَّلَاعِ مخافة  
فإن تَبَغْنِي في حلقة القُومِ تَلْقَنِي  
رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي  
أنا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه  
ألا أيُّهَذَا الزاجريُّ أَحْضَرَ الوغى  
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد  
يقولون: ( لا تهلك أسى وتجلد )  
بعوجاء مرقال تروخ وتغتدي  
بعيدةٌ وَخَدُ الرَّجُلِ مَوَارَةَ اليَدِ  
ولكن متى يسترفد القومُ أرفد  
وإن تَلْتَمِسْنِي في الحوانيتِ تَضْطِدِ  
ولا أهلُ هَذَا الطِرافِ المَمْدُدِ  
خَشَّاشُ كِراسِ الحِيةِ المُتَوَقِّدِ  
وَأَنْ أَشْهَدُ اللِّذَاتِ هل أنتِ مُخَلَّدِي؟



فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي  
أرى قبر نحام بخيل بماله  
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى  
فمالي أراني وابن عمي مالكا  
وظلم ذوي القربى أشد مضاضة  
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً  
فدعني أبادرها بما ملكت يدي  
كقبر غوي في البطالة مفسد  
لكالطول المرخي وثيابه باليد  
متى أدن منه ينأ عني ويبعد  
على المرء من وقع الحسام المهند  
ويأتيك بالأخبار من لم تزود

### المفردات:

برقة تهمد: جبل قرب مدينة الدوامي المعروفة حالياً.

وعوجاء: الراحلة يطول بها الرحيل فتضم وتنفوس كأن بها عوجاً.

المرقال: الراحلة العجلى مشيتها بين السير والعدو، صهبية العثون بها حمرة تحت لحيتها.

موجدة القرا: قوية الظهر، وخذ الرجل: طويلة الخطا، وموارة: مبالغة في رفع يديها جيئة وذهاباً.

حلال التلاع: من يسكن المطامن وما انخفض من الأرض.

الضرب: خفيف اللحم، وخشاش: وصف للرأس بالصغر.

النحام: الحريص، والغوي: العابث المبذر.

الطول المرخي: الحبل غير المشدود تربط به الدابة ويشدها صاحبها حين يطلبها.

### تعليق على النص

ابتدأ طرفه معلقته بذكر أطلال خولة وتشبيهها بقية الوشم في ظاهر اليد، ثم ينسئ عن حال صحبه وهم يواسونه ويدعون له للتجلد .. لكن همه لا يمضي إلا على ظهر راحلته التي اجتمعت لها صفات الراحلة النجيبة. ثم يفرغ لنفسه يصفها في حال الحرب بالمخاطرة ورفد القوم وعدم الانتقاء وقت الفرع وطلب قومه النجدة والإغاثة.

أما في حال السلم فهو السيد الميال للهو والترف. ويعرف الجميع له مواقفه معهم سواء أكانوا بني الغبراء، وهم الفقراء ممن يوجد عليهم بكرمه وصدق نجاته وعونه لهم، أم عليه القوم أصحاب بيت الإمارة الممدد الأطراف، فالكل يعرف مواقفه والحاجة إليه حال الحرب والفرع. ثم يبين طرفه عن رؤية منطقية حول أثر القناعة بحتمية الموت في توجيه حياة الإنسان وأنه مقدر لا يستطيع أحد دفعه، وهي رؤية نضجت فيما بعد ظهور الإسلام لتقرر حياة أخرى بعد الموت تستحق أن توجه لها الحياة.





## نشاطات التعلم

أولاً: قراءة النص قراءة سليمة معبرة عن المعاني .

ثانياً: تحديد فكرة النص الرئيسية وأفكاره الأساسية، والاستماع إلى تعليق المعلم حول أفكار هذا النص ومضامينه .

**الفكرة الرئيسية: الفخر والحكمة.**

**الأفكار الأساسية: وصف الديار، وصف الناقة، الفخر، الحكمة.**

ثالثاً: الاستعانة بالسياق وبالعجم في شرح المفردات غير المشروحة وبالمعلم في شرح التراكيب الغريبة وغير الواضحة، وتدوينها:

**عثون: شعرات تحت لحيها - صهبة: حمرة - القرا: الظهر**

**الموجدة: المقواة - المواري: الهاب والمجيء**

رابعاً: الإجابة عن التساؤلات التالية:

(١) في أبيات طرفة السابقة ( ٤ أبيات ) أصبحت حكماً وأمثلاً سائرة جرت على ألسنة العرب إلى يومنا، دون هذه الأبيات .

لكالطَوَلِ المُرْخَى وتثيأه باليدِ  
على المَرءِ من وَقَع الحُسام المهندِ  
ويأتيك بالأخبارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ  
فدعني أبادِرُها بما ملكتُ يدي

لَعَمْرُكَ إِنَّ الموتَ ما أخطأ الفتي  
وظلمَ ذوي القربى أشد مضاضة  
ستبدي لك الأيامُ ما كنتُ جاهلاً  
كنتَ لا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي

(٢) إذا عرفت أن طرفة مات شاباً صغيراً، ومع ذلك فقد جرت روائع الحكمة على لسانه، فعلام يدل ذلك؟

**يدل ذلك على خبرته العظيمة واستفادته من السابقين وموهبته.**



## للر نشاطات التعلم

٣) اعتاد الشعراء الجاهليون أن ينتقلوا من مقدماتهم الطللية إلى موضوع آخر رأيناه عند امرئ القيس، وتكرر عند طرفه، فما هو؟

**الفخر.**

٤) في الأبيات السابقة استخدم طرفه ألقاظاً فخمة حيناً ورقيقة حيناً آخر، حدد في أي المضامين ظهرت هذه الفخامة؟ وفي أيها رقت؟

**تظهر الألقاظ الفخمة في جانب الفخر والألقاظ الرقيقة في جانب الحكمة.**

٥) فيم يستوي البخيل والكريم بعد موتهما؟ هل توافق الشاعر فيما ذهب إليه؟

**رأى قبر البخيل والحريص بماله كقبر الضال في بطالته المفسد بماله.  
نعم أوافق والأفضل الإتفاق في الحياة.**





## نشاطات التعلم

خامساً: الحكم على العاطفة :

إذا عرفت أن العاطفة في هذه القصيدة هي عاطفة الإعجاب بالنفس وما يقابل ذلك من نكران بعض أقرابه له وظلمهم له، ولومهم على ذلك . فكيف ترى صدق العاطفة وقوتها عند طرفة في هذه القصيدة؟

(أنا الرجل، وإني ...).

سادساً: استنباط الصور والتشبيهات:

أ) وضح التشبيه في البيت الأول .

لهذه المرأة أطلال ديار بالموضع الذي يخالط أرضه حجارة وحصى من تهمد فتمع تلك الأطلال لمعان بقايا الوشم في ظاهر الكف.

ب) إذا قيل فلان كثير الرماد فذلك كناية عن كرمه، حاول استيضاح الكناية في قول الشاعر: (ولست بحلال التلاع مخافة)

كناية عن الشجاعة والكرم.

ج) حاول توضيح وجه الشبه بين الموت والطول المرخي .

جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التي أرخى طولها .. قال: متى شاء الموت قاد الفتى لهلاكه، ومن كان في حبل الموت فقد انقاد لقوده.

د) هل أكثر طرفة من التشبيهات والصور في الأبيات المختارة ؟ اكتب الأبيات التي تضمنت التشبيهات أو الصور .

إلى أن تحامنتي العشييرة كلها وأفردت أفراد البعير المعبد  
فتجنبنتي عشيرتي كما يتجنب البعير المطلي بالقطران، وأفردتني لما رأته أني لا أكف عن  
إتلاف المال والاشتغال بالذات.

سابعاً: الحكم على ألفاظ الشاعر:

استخدم المعايير التي مرت بك في وصف ألفاظ امرئ القيس ثم احكم على ألفاظ طرفة في هذه المعلقة.

ألفاظ القصيدة قوية، صعبة، جزلة.

نماذج أخرى من الشعر الجاهلي

(أ) قال عنتر بن شداد العبسي:

يادارَ عبلةَ بالجِواءِ تكلمي  
وعمي صباحاً دارَ عبلةَ واسلمي  
حييتَ من طليلٍ تقادمَ عهدُه  
أقوى وأقفرَ بعد أمِّ الهيثمِ  
هلا سألتِ الخيلَ يابنةَ مالكِ  
إن كنتِ جاهلةً بمالمِ تعلمي  
يخبرك من شهد الوقعة أنني  
أغشى الوغى وأعفُ عند المغنمِ  
لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعهم  
يتذامرون كرزتُ غير مُذمِ  
يدعون عنترَ والرماحُ كأنها  
أشطانُ بعرفي لَبانِ الأدهمِ  
ولقد شفى نفسي وإبرأ سقمها  
قيلُ الفوارسِ ويكُ عنترُ أقدمِ

المفردات:

أقوى وأقفر : خلا من ساكنيه.

الوغى : الحرب وهولها ، يتذامرون : يحض بعضهم بعضاً على القتال .  
أشطان : حبال ، اللبان : الصدر ، والأدهم : اسم لحصان عنتره .





## نشاطات التعلم

يقال إن معاني عنتره مستقاة من المثل العليا التي كان يتحلى بها الفارس العربي، وضح هذه المثل التي تحلى بها عنتره من خلال هذه الأبيات .

**المروءة والرجولة والغوث والنجدة.**

( ب ) رثت الخنساء أباها صخرًا، وكان قد قتل في الجاهلية، وقالت فيه أروع الشعر وأعذبه، أما اسمها فتماضر بنت عمرو من بني سليم، من أهل نجد، وقد أدركت الإسلام فأسلمت ووفدت مع قومها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يستنشدها ويعجبه شعرها، ومما قالته في رثاء أخيها:

كأن عيني لذكره إذا حطرت	فيض يسيل على الخدين مدرار
تبكي خناس على صخر وحق لها	إذ رابها الدهر، إن الدهر ضرار
وإن صخرًا لوالينا وسيدنا	وإن صخرًا إذا نشثو لنحار
وإن صخرًا لمقدم إذا ركبوا	وإن صخرًا إذا جاعوا لعقار
وإن صخرًا لتاتم الهداة به	كأنه علم في رأسه نار
لم تره جارةً يمشي بساحتها	لريبة حين يخلي بيته الجار
حمال ألوية هباط أودية	شهاد أندية للجيش جرار
قد كان خالصتي من كل ذي نسب	فقد أصيب فما للعيش أوطار



### نشاطات التعلم

- (١) قراءة الأبيات .
- (٢) شرح المفردات .

**رابها: سبب لها الأذى - نحار: كثير الذبح للضيوف.**  
**حمال ألوية: مقاتل شجاع**

(٣) الإجابة عن الأسئلة التالية:

- اذكر شفهيًا ما تعرفه عن الخنساء غير ما سبق .

وأكثر ما اشتهرت به الخنساء في الجاهلية هو شعرها وخاصة رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية والذين ما فتأت تبكيهما حتى خلافة عمر، ومما يذكر في ذلك ما كان بين الخنساء وهند بنت عتبة قبل إسلامها، نذكره لنعرف إلى أي درجة اشتهرت الخنساء بين العرب في الجاهلية بسبب رثائها أخويها.





## للر نشاطات التعلم

- وضح الكنايات الموجودة في البيت قبل الأخير .

- حمل أوية كناية عن قائد الجيش.
- هباط أودية كناية على انه مقدم لا يهاب شيء.
- شهاد أندية كناية على انه من رؤساء القوم و أصحاب الكلمة فيهم.
- للجيش جرار كناية عن جرأته في خوض الوغى.

- تتجلى في هذه القصيدة عاطفة حزينة صادقة، تحدث عن عاطفة الخنساء في هذه الأبيات ذاكراً الألفاظ والتراكيب التي توضح تلك العاطفة .

- العاطفة المسيطرة: الحزن.
- الألفاظ والتراكيب التي تدل على الحزن: تبكي خناس، فيض يسيل، فما للعيش أوطار.

ج) قال تبيد بن ربيعة رضي الله عنه في معلقته مفتخرا بمناقب قومه:

من معشرٍ سنّت لهم أبأؤهم      ولكل قوم سنة وإمامها  
لا يطبعون ولا يبور فعألهم      إذ لا يميل على الهوى أحلامها  
فاقنع بما قسم المليك فإنما      قسم الخلائق بيننا علامها  
وإذا الأمانة قسمت في معشر      أوفى بأوفر حظنا قسامها  
وهم ربيع للمجاور فيهم      والمرمات إذا تطاول عامها

#### المضردات:

لا يطبعون: لا تدنس أعراضهم، والخلائق الطباع والمعاش،  
المرمات، النساء اللاتي طال احتياجهن وفقرهن .





## نشاطات التعلم

١- عد إلى مراجعك للتعريف بالشاعر .

هو ليبيد بن ربيعة بن مالك العامري، أبو عقيل، من هوازن قيس. كان من الشعراء المعدودين وأحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، من أهل عالية نجد، أدرك الإسلام، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم. يعد من الصحابة، ومن المؤلفة قلوبهم. ترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً. وسكن الكوفة وعاش عمراً طويلاً. اهتم المستشرقون الغربيون بشعراء المعلقات وأولوا اهتماماً خاصاً بالتعرف على حياتهم، فقد قالت ليدي أن بلنت وقال ففريد شافن بلنت عن ليبيد في كتاب لهما عن المعلقات السبع صدر في بداية القرن العشرين: عاش أيضاً في الجاهلية والإسلام. عمر طويلاً وترك نظم الشعر بعد إسلامه.

٢- انثر الأبيات بأسلوبك .

قوم سنت لهم أسلافهم كسب رغانب المعالي واغتنامها، ثم قال: (ولكل قوم سنة وإمام يؤتم به فيها).

لا يطبعون ولا يبور فعالمهم إذ لا يميل مع الهوى أحلامها.

والمعنى: لا تتدنس أعراضهم بعار ولا تفسد أفعالهم إذ لا تميل عقولهم مع أهوانهم.

فأفنع بما قسم المليك فإتما قسم الخلاق بيننا علامها.

والمعنى: اقتنع أيها العدو بما قسم الله تعالى فإن قسم المعاش والمعادين والخلق علامها، يريد إن الله تعالى

قسم لكل ما استحقه من كمال ونقص رفعة وضعة.

وإذا الأمانة قسمت في معشر أوفى بأوفى حظنا قسمها.

والمعنى: وإذا قسمت الأمانات بين أقوام وفر وكمل قسمنا من الأمانة أي نصيبنا الأكثر منها

وهم ربيع للمجاور فيهم والمزملات إذا تطاول عامها.

والمعنى: هم لمن جاورهم بمنزلة الربيع لعموم نفعهم وجودهم كما يحيى الربيع الأرض.



## للر نشاطات التعلم

٣- ما القيم التي أوردها الشاعر وجاء الإسلام ليؤكد لها ويتممها .

مكارم الأخلاق، التكافل، الرضا.

٤- تحفظ الأبيات جميعا .



## خصائص الشعر الجاهلي



### للر نشاطات التعلم

خصائص الألفاظ ( تمهيد ومناقشة ) :

( تميل معظم ألفاظ الشعر الجاهلي إلى الفخامة ، لكنها ترقُّ في بعض المضامين وتزداد فخامة وغرابة في مضامين أخرى ) .

س ١ من خلال استعراض القصائد الجاهلية اكتشف المضامين التي ترقُّ معها ألفاظ الجاهليين ؟ والمضامين التي تبدو فيها ألفاظهم فخمة ؟

**المضامين التي ترق معها الألفاظ (الثناء، المدح، الوصف).**  
**المضامين التي تفخم فيها الألفاظ (الهجاء، الفخر، الحماسة).**

س ٢ هل في ألفاظ الجاهليين عجمة أو لكنة أو خطأ ؟ علل إجابتك .

**لا يوجد في ألفاظ الجاهليين عجمة أو لكنة أو خطأ لأنهم عرب أصلاء لم يخالطهم أحد.**

س ١ أكمل العبارات التالية :

أ ( من خصائص المعاني في الشعر الجاهلي الخلو من المبالغة ويعني ذلك

**أنها واقعية.**

ب ( يكفي قارئ الشعر الجاهلي معرفة ألفاظ الجاهليين ليتضح له المعنى بشكل كبير ، وذلك يعني أن المعاني الجاهلية خالية من

**التعقيد.**

ج ( من خصائص المعاني الجاهلية الاستطراد وهو

**وهو أن يكون الشاعر الجاهلي في معنى فينتقل إلى معنى آخر ويبسط القول.**



## نشاطات التعلم

س ٢ ( في الشعر هناك ما يسمى بالوحدة الموضوعية في القصيدة ، ويعني ذلك أن القصيدة تدور حول موضوع واحد . ويرى النقاد أن الشعر الجاهلي لم يتسم بذلك )  
أبدِ وجهة نظرك في مدى التزام الشعر الجاهلي أو عدم التزامه الوحدة الموضوعية .

**القصيدة تقوم على وحدة البيت لا على وحدة القصيدة وأدى ذلك إلى تعدد الأغراض.**

س ٣ معظم المعاني الجاهلية منتزعة من البيئة البدوية ، وكثيراً ما تجدهم يربطون فخرهم وغزلهم ومديحهم بهذه البيئة ، مثل بثلاثة أبيات شعرية تتضح فيها البيئة بشكل كبير .

رَجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قَرِيْشٍ وَجُرُهُمْ

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينًا

مَتَى نُنْقَلُ إِلَى قَوْمِ رِحَانَا

كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

مِكْرٍ مَقْبَلٍ مُدْبِرٍ مَعَا



### خصائص الخيال ( خصائص مستنبطة ) :

بعد قراءتنا للقصيدة الجاهلية يمكن وصف الخيال في الشعر لجاهلي بأنه :

أ ( خصب واسع حيث تعبر الصورة فيه عن حس فني ومخيلة مبدعة ودقة ملاحظة .

ب ( الصور في معظمها حسية تمثل البيئة البدوية

ج ( الصور في القصيدة الجاهلية غير متلاحقة، لكنها تكون كذلك في أحيان أقل، كما في قصيدة امرئ القيس .

### خصائص العاطفة ( إطار معرفي وخصائص مستنبطة ) :

العاطفة هي أحد أركان الشعر الغنائي ، وتعني صدق التعبير عن خلجات النفس وإحساسها بالمعاني النفسية كالحب والكره والحزن والفرح وإثبات الذات أو نكرانها والحماسة والغيرة والإعجاب إلخ ... وصدق العاطفة لا يعني التعبير الحقيقي عن المواقف والأحداث على أرض الواقع بل المقصود هو الصدق في الإحساس بتلك المعاني والقدرة على التأثير في حس المتلقي، وتعد العاطفة الجسر الذي يعبر من خلاله المتلقي إلى النص الأدبي يتأثر به ويطرب له ويشعر أنه يعبر عنه .

وللعاطفة علاقة كبيرة بالحالة النفسية للأديب وقد قيل قديماً لأحد شعراء هذيل لماذا كان رثاؤكم أمواتكم أجود شعركم فقال : لأننا نقوله وأكبادنا تتفرح .

ومما تقدم يمكن القول إن عيون الشعر الجاهلي التي تقدمت معنا أو غيرها كانت العاطفة فيها صادقة قوية غير متوارية ، وحملت كثيراً من المعاناة التي يقاسيها الجاهلي في ظل بيئة قاسية وحياة صعبة على كافة المستويات فلو تتبعنا الشعر الغزلي الجاهلي لوجدناه يعبر عن الألم والفرح والأمل والحزن والمرارة ، وفي الفخر يعبر عن الاعتزاز والادعاء ، وفي الرثاء سنجد الحزن واللوعة ... إلخ

الموضوع السادس

النثر الجاهلي

تقدم معنا أن النثر يعني الكلام المرسل وهو ضد الشعر ، فليس موزونا وليس له قافية . وإذا كان الشعر يركز على العاطفة والخيال فإن النثر يركز على الفكر والرأي .

أنواع النثر الجاهلي :

الخطبة ، القصص ، والأمثال .

أولا: الخطبة

وتعريفها أن يلقي أحد المتكلمين كلمة تعبر عن موضوع أو موضوعات مختلفة على ملاء من الناس في ملتقياتهم في الجاهلية وبخاصة في أسواقهم السنوية ومنها : عكاظ ، و المجنة ، و ذو المجاز ، التي كانت تعقد بين شهري ذي القعدة وذي الحجة ، وقد اشتهر عدد كبير من الخطباء في العصر الجاهلي ، ومنهم :

- في قريش عتبة بن ربيعة ، وسهيل بن عمرو الأعمى . وفي المدينة سعد بن الربيع ، وقيس بن شماس وابنه ثابت الذي صار خطيبا للرسول صلى الله عليه وسلم .
- وفي باقي جزيرة العرب ابن عمار الطائي ، وهانئ بن قبيصة خطيب شيبان يوم ذي قار ، وزهير بن جناب خطيب كلب وقضاة .
- ومن اشتهر بالخطابة والشعر لبدي بن ربيعة العامري ، وعمرو بن كلثوم خطيب تغلب .
- واشتهر في الخطابة قبيلتنا إياد وتميم ، فمن أشهر خطباء إياد قس بن ساعدة الذي رآه الرسول - صلى الله عليه وسلم - يخطب في عكاظ ، ومن أشهر خطباء تميم أكثم بن صيفي ، وعمرو بن الأهم .

الخصائص الفنية للخطبة الجاهلية:

- ١- قصر الخطب ، فتؤدي الفكرة في أوجز عبارة في فقرات وجمل قصيرة .
- ٢- الوصول إلى موضوع الخطبة مباشرة دون تمهيد أو مقدمات ولا خاتمة .



٣- الاستشهاد بالشعر وتضمين الأمثال .

٤- مراعاة الوقع اللفظي والسجع للفقرات القصيرة، للتأثير في السامع.

### موضوعات الخطبة الجاهلية :

تشمل نشاطات الحياة المختلفة، فقد تكون:

- ١- توجيهية مليئة بالنصح والتجربة .
- ٢- في الدعوة إلى السلم وحقن الدماء .
- ٣- مفاخرة بالقبيلة وأمجادها وانتصاراتها أو حماسية في الحث على قتال الأعداء يلقيها وجهاء القبيلة أو فرسانها .
- ٤- اجتماعية في مناسبات الزواج وغيره .

### نموذج من الخطبة الجاهلية

#### خطبة قُس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ

وقف قُس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ على جملٍ أحمرٍ وخطب في الناس قائلاً:

"أيها الناس! اسمعوا وعوا!

من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت.

آيات محكمات، ومطرٍ ونبات، آباء وأمهات، وذاهبٍ وآت، وضوءٍ وظلام، وبرٍّ وأثام، لباسٍ ومركب، ومطعمٍ ومشرب، ونجومٌ تمور، وبحورٌ لا تغور، وسقف مرفوع، ومهادٌ موضوع، وليلٌ داج، وسماءٌ ذات أبراج. مالي أرى الناس يموتون ولا يرجعون، أرضوا فأقاموا أم حُبسوا فناموا؟".

### دراسة تحليلية موجزة للخطبة

#### الأفكار والمضمون:

- ١- بدأت الخطبة بحكم عن حتمية الفناء والتغير .
- ٢- ورد في الخطبة عدد من العلامات التي تحدث دائماً أمام الأنظار في البيئة الجاهلية تتمحور حول البدايات

والنهايات في الأشياء ، فالمطر بداية والنبات نهايته ، والآباء والأمهات بداية والأبناء نهايتهم ، والذهاب نهايته الإياب ، والضوء نهايته الظلام ، كما تدور حول المتضادات كالضوء والظلام ، والبر والآثام ، وحول الاحتياجات اليومية من اللباس والمركب والمطعم والمشرب ، والظواهر اليومية المشاهدة من النجوم والبحار والسماء والأرض والليل وما فيه من أبراج .

٣- تساؤل عن ذهاب الأموات بلا عودة دون إجابة على ذلك .

### الأسلوب :

١- استهلّت الخطبة بأسلوب النداء (أيها الناس) للفت الأنظار ، وهو أسلوب يتفق مع ميزة هذا الفن النثري المرتبط بالناس والتأثير فيهم .

٢- ولشد الانتباه استعمل فعلي الأمر : (اسمعوا وعوا) لطلب الاستماع والفهم .

٣- ثم استعرض في خطبته آيات متنوعة من المشاهدات اليومية اعتمد في إيرادها جميعا على : أ- أسلوب السجع كقوله: (آياتٌ محكمات ، ومطرٌ ونبات ، آباءٌ وأمّهات ) . ب- وعلى إيراد الكلمة وضدها كقوله: ( وذاهبٌ وآت ، وضوءٌ وظلام ، وبرٌ وآثام ) .

٤- وختم خطبته بتساؤل لم يجب عليه واستعمل فيه السجع أيضا .

٥- واتسمت الفقرات بالقصر والإيقاع .





## نشاطات التعلم

مناقشة وحوار :

١- أكمل مايلي:

أ- تلحظ من خلال كثرة الخطباء في الجاهلية أن مكانة الخطابة الجاهلية كانت

**عظيمة ومهمة.**

ب- الموضوع الذي دارت حوله خطبة قس بن ساعدة هو :

**حتمية الفناء.**

ج- أهم أفكار خطبة قس بن ساعدة :

**حتمية الفناء، حقائق كونية، دلائل القدرة.**

د - خصائص الخطبة الجاهلية التي ظهرت بوضوح في هذه الخطبة هي :

**جمل قصيرة، استخدام السجع، تنوع الأساليب الإنشائية، ربطها بالواقع والبيئة المحيطة.**

٢ - علل ما يلي : استهلال الخطبة بالنداء ، ختام الخطبة بالتساؤل .

**استهلال الخطبة بالنداء (للتنبية)، ختام الخطبة بالتساؤل (للإثارة والتشويق).**

٢- القصص:

كان العرب يهتمون بالقصص بشكل كبير، وقد يفرض القاص على قصصه من خياله وفنه، حتى يبهر سامعيه، ويمكننا بواسطة ما دوّنه مؤرخو الأدب في العصر العباسي أن نعرف ألوان هذا القصص الذي كانوا يتناقلونه بينهم حتى دونها تدويناً منظماً على نحو ما هو معروف عن أبي عبيدة في شرحه لنقائض جرير والفرزدق، وتوالى من بعده التأليف فيها والعناية بها.

موضوعات القصص:

كان العرب يقصون كثيراً عن ملوكهم من المناذرة والغساسنة ومن سبقوهم أو عاصروهم مثل ملوك الدولة الحميرية، وعلى نحو ما كانوا يقصون عن ملوك الأمم من حولهم وشجعانهم. ويقصون كثيراً عن كهانهم وشعرائهم وساداتهم، وهي قصص استمدت منها كتب التاريخ والشعر والأدب مَعِينًا لا ينضب من الأخبار.

نموذجان للقصّة الجاهلية

١- قصة المرقش الأكبر وصاحبته أسماء بنت عوف (من كتاب الأغاني):

وما كان من عشق المرقش لها وهو غلام ومحاولته خطبتها من أبيها. واعتذار الأب له بحدائثة سنة وأنه لم يعرف بعد بشجاعة، فانطلق المرقش إلى بعض الملوك ومدحه وبقي عنده زمناً، وفي هذه المدة أصاب عوفاً زمناً شديداً، فاتاه رجل من مراد، فزوجه ابنته أسماء على مئة من الإبل، ورحل بها، فكنتم إخوة المرقش عنه ذلك وادعوا أنها ماتت وصنعوا لها قبراً، وأخبروا المرقش بذلك لما عاد، ولكنه عرف الحقيقة بعد مدة وخرج يطلب أسماء، وبعد مغامرات تعرف على راعي زوجها، فأخبره أن جاريته تأتي إليه كل ليلة فيحلب لها عنزاً، فتأتيها بلبنها، فطلب المرقش أن يلقي خاتمه في اللبن فإنها ستعرفه، فلما شربته أسماء قرع الخاتم ثنيتها فعرفته، وأرسلت إلى زوجها وهو بنجران فأقبل فرعاً فطلبت إليه أن يسأل راعي غنمه عن الخاتم، فأخبره بأنه وجدته مع رجل في كهف خبان، وقد طلب منه أن يفعل ذلك، وقد تركه في رمقه الأخير، فركب فرسه وحمل زوجته على فرس آخر حتى وجدها من ليلتهما فحملها إلى أهلها، فماتت عند أسماء ودفن بأرض مراد.

٢- قصة الحية والفأس التي رواها الضبي في كتابه (أمثال العرب):

زعموا أن أخوين كانا يرعيان إبلاً لهما، فلما أجذبت الأرض، وجدا وادياً كثير الكلا قد حمتها حية من كل أحد، فتردد أحدهما في رعي إبله في ذلك الوادي، وأقدم الآخر فرعى إبله فيه زماناً



حتى لدغته الحية فقتلته . فغضب الأول لمقتل أخيه وطلب الحية ليقتلها ، فعرضت عليه الصلح، وأن تدعه في الوادي وتعطيه ما بقي ديناراً كل يوم على ألا يضرها ، فعاهدها على ذلك ، فكثر ماله ونمت إبله، ثم ذكر أخاه ، فزهّد في العيش وهو ينظر إلى قاتل أخيه ، فعمد إلى فأس ، فأحدها ، ثم تبعها فضربها فأخطأها ودخلت الجحر ، فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار، فتخوّف شرها وندم ، وطلب إليها أن يعودا إلى ما كانا عليه ، فقالت : كيف أعاهدك ؟ وهذا أثر فأسك ، وأنت لا تبالي العهد .



### نشاطات التعلم

١- تلاحظ أن القصة الجاهلية تميزت بـ :

**القصر، سهولة الألفاظ، الخيال.**

٢- اقرأ مزيداً عن الموضوع في كتاب:

- العصر الجاهلي لشوقي ضيف .

- أي كتاب يختاره المعلم ، أو تجده في مكتبتك .

### ثالثاً: الأمثال

اشتهر في الجاهلية بين العرب كثير ممن يستعمل الأمثال وما يتصل بها من حكم ، فقد أشار الجاحظ إلى أن من الخطباء البلغاء والحكام الرؤساء الذين تشيع الأمثال والحكم في أقوالهم وخطبهم : أكثم بن صيفى ، وربيع بن حذار ، وهرم بن قطبة ، وعامر بن الظرب ، ولبيد بن ربيعة .

#### خصائص الأمثال :

- ١- جودة الصياغة اللغوية البليغة .
- ٢- الاهتمام بتوازن الكلمات توازناً قد ينتهي بها إلى السجع .
- ٣- اشتمالها على التصوير ، ومن أجل ذلك يقول إبراهيم النخعي : إن الأمثال " نهاية البلاغة " لما تشتمل عليه من حسن التشبيه وجودة الكناية .
- ٤- اشتمالها على خبرة محددة في أحد جوانب الحياة .

#### طائفة من الأمثال الجاهلية :

إياك أعني واسمعي يا جارة . رب عجلة تهب ريثاً . رمثني بدائها وانسلت . لا تعدم الحسنة ذائماً . لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة . مقتل الرجل بين فكيه . من سلك الجدد أمن العثار . أسمع من فرس في غلس . إذا فرغ الفؤاد ذهب الرقاد . أسمع جمعجة ولا أرى طحنا . من أجذب انتجع . قبل الرمء تملأ الكنائن . كالمستجير من الرمضاء بالنار . وراء الأكمة ما وراءها . يخبط خبط عشواء . عند الصبح يحمد القوم السرى .



#### نشاطات التعلم

١- اشرح مفهوم الأمثال .

أقوال موجزة تشمل حكم وخلاصات تجارب.





## نشاطات التعلم

٢- اشرح خصائص الأمثال في نقاط :

جودة الصياغة اللغوية، الإيجاز، الخيال.

٣- اختر خمسة من الأمثال الواردة ، وحاول التعرف على الحالات التي تضرب فيها.

أسمع جعجة ولا أرى طحنا: يقال لمن يتكلم ولا يفعل.

إياك أعني واسمعي يا جارة: نصح يقال لشخص ويقصد به من بجواره

رمتي بدانها وانسلت: يقال لمن يتهم الناس بعيوب نفسه ويتبرأ منها

لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة: يقال لمن وقع منه خطأ أو تعثر ولم يتوقع حدوث

ذلك منه.

يخبط خبط عشواء: يقال لمن يسير على غير هدى أو بدون تخطيط.

## الأدب في صدر الإسلام وعصر بني أمية

### الموضوع الثاني

### أولاً: أثر الإسلام في العرب



يعرّف مؤرخو الأدب أدب صدر الإسلام بأنه أدب الحقبة الزمنية الممتدة من بعثة الرسول ﷺ إلى آخر أيام الخلفاء الراشدين سنة ٤٠ هـ وسميت بصدر الإسلام؛ ذلك لأن صدر الشيء أوله.

وفي هذه الفترة أحدث الإسلام تغييراً عظيماً في مسيرة البشرية جمعاء، وفي حياة العرب على وجه الخصوص. وقد تقدم معك في

العصر الجاهلي ما كان عليه كثير من العرب من الشرك والابتعاد عن الدين إلى أن اصطفى الله سبحانه وتعالى نبينا محمداً ﷺ بالنبوة والرسالة، وبعثه هادياً ومبشراً بدين الإسلام الذي ارتضاه الله سبحانه لخلق، وختم تبارك وتعالى الأديان به.

وتقدم في دراستك للسيرة والتاريخ كيف قاوم العرب الإسلام في بدء أمره وكيف آذوا رسول الله ﷺ وصحبه وحاربوهم، لكن ذلك لم يدم طويلاً، إذ أيد الله نبيه ونصره وأظهر دينه على الدين كله، وركت له الأفئدة، وتآلفت به قلوب قوم كانوا قبل ذلك في ضلال وجهل وغلظة، فتغير الحال وشرف الله العرب بحمل رسالة الإسلام ومشاعل الهداية إلى الناس أجمعين.

وفي هذا الموضوع سنعرض بإجمال محورين، الأول منهما يعرض لأثر الإسلام في بعض جوانب الحياة العربية، ويعرض الثاني للعرب والقرآن الكريم:

### ١ - أثر الإسلام في بعض جوانب الحياة العربية :

#### الجانب العقلي:

أعلى الإسلام شأن العقل وخاطب أولي الألباب والفكر يدعوهم للتفكير والتأمل والتبصر، ورفع من شأن العلم وحث في طلبه من أول آية نزلت وأبطل الخرافة والوثنية السائدة وجميع المعتقدات الباطلة كالكهانة والسحر وغيرها.



## الجانب الخلقي والاجتماعي:

جاء الإسلام ليتمم مكارم الأخلاق ويدعو إلى الفضائل والحرية والعدل والمساواة فلا فضل لأحد على أحد بنسب أو لون أو عرق إلا بتقوى الله، وحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعل المؤمنين إخوة متكاتفين متعاونين على البر والتقوى لتحقيق مصالح الفرد والمجتمع.

كما دعا الإسلام إلى عمارة الأرض وفق مراد الله الذي سخر الكون كله لخدمة الإنسان.

﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيُنَبِّئُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَتَلْكَ فُتُورَةٌ ﴿١٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جِوَارًا مِمَّا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿١٤﴾ الجانية.

ودعا الإسلام كثيراً إلى الابتغاء من فضل الله في المعيشة والزينة وطلب الطيبات من الرزق.

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ۖ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴿٣٢﴾ الأعراف: ٣٢.

ونظم حقوق المرأة ورعاها خير رعاية بعد أن كانت قبل مهضومة الحق، وجعل لها ما للرجل وعليها ما عليه في الحقوق والواجبات ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِيهَا فِتْنَةً ۚ وَلَهُمْ فِيهَا عِلْمٌ وَمُزِينَةٌ ﴿٢٢٨﴾ البقرة: ٢٢٨، وقوله تعالى: ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ۚ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبْنَ ۚ مِمَّا كَسَبُوا ۚ وَالنِّسَاءُ كَانُوا عَلَىٰ مَا كَسَبْنَ ۚ وَاللَّهُ عَالِمٌ ذُو الْعِلْمِ ﴿٣٢﴾ النساء: ٣٢، ووسع حقوق الإنسان واحترمها بدءاً من حرية الاختيار وعدم الإكراه في الدين وحفظ النفس والمال والعرض، وتحريم الظلم والبغي والدعوة إلى السلم.

## الجانب السياسي:

غير الإسلام حياة العرب وجعلهم خير أمة أخرجت للناس وحملهم رسالة الله إلى عباده ووحدهم تحت لواء واحد فإذا الأعداء المتناحرون يتحولون إلى دولة قوية موحدة يخفق عليها علم الإسلام، وتدين لها جزيرة العرب، ويمتد نفوذها إلى مناطق بعيدة.

## ٢- العرب والقرآن الكريم:

أيد الله رسله بمعجزات عظيمة، وكانت معجزة كل رسول من جنس ما يحسنه قومه، ولما كان العرب يحسنون البيان ويتباهون به فقد جاءت معجزة محمد ﷺ في القرآن الكريم، وهو كلام الله الذي تحدى به الإنس والجن، وهو حجة الله على الناس كافة وفيه تبيان لكل شيء من الحكمة والمعرفة، ما فرط الله فيه من شيء، ولا تزال الأيام تكشف المزيد من معجزاته وعجائبه.



ولما سمع العرب القرآن الكريم وما فيه من هداية ورشاد وحكمة وبديع نظم وحسن تأليف ودقة عرض أسلم بعضهم من ذوي الإرادة والعقل ممن رقت قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ، ووقف المكابرون المعاندون في وجه الدين الجديد يكفرون به ، ويحاربونه ، بل وصل بهم الأمر إلى الحصار وتعذيب المؤمنين ، ورغم ذلك فقد بهرهم القرآن الكريم بنظمه وبلاغته وقوة تأثيره فكانوا من شدة إعجابهم به يتسللون متخفين في جنح الظلام لسماعه والإنصات للرسول صلى الله عليه وسلم وهو يتلوه ، وقد عجزوا أن يردوه إلى نوع من أنواع الكلام المعروفة فقالوا مضطربين : إنه شعر شاعر أو فعل ساحر أو سجع كاهن ... ووصفهم إياه بأنه نوع من هذه الأنواع التي تشترك في فتنة العقل دليل على تأثيره القوي في نفوسهم .

فلما أسلم العرب جمعوا مع الإعجاب بالقرآن الكريم والانبهار به الإيمان والتفديس وحسن التطبيق ، وكان القرآن بالنسبة لهم فيضا ربانياً يحفظونه ويتلونه آتاء الليل وأطراف النهار فيزيدهم علماً وإيماناً وخشوعاً ، وقد جعلوه منهج حياة ودستوراً لا يتجاوز أحدهم آياته حتى يطبقها ويعمل بها .

وقد خلد الإسلام اللغة العربية حين نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين وتعهد المولى جل وعلا بحفظه ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] ، كما جعلها لغة عالمية غير مقصورة على العرب وحدهم ، حيث يحرص كل مسلم على وجه الأرض على تعلمها ليقراً بها القرآن ويصلي بها في صلاته ، وكان من أثر القرآن الكريم والحديث النبوي أن رقت ألفاظ اللغة وابتعدت عن الجفاء والغلظة ، وأضيف إليها من المضامين والمفردات ما لا حصر له .



## نشاطات التعلم

### ١- مناقشة وحوار شفهي :

تهتم الدراسة الأدبية إجمالاً بتعرف الواقع والظروف المحيطة بالأدب ( كما هو ملاحظ في دراستك للحياة الجاهلية في الوحدة الأولى ، ودراستك في هذه الوحدة لأثر الإسلام في العرب ) . ما الفوائد التي يجنيها دارس الأدب من دراسة هذا الواقع وهذه الظروف المحيطة ؟

**معرفة طبيعة العصر ، معرفة العادات الاجتماعية والثقافية والدينية ، الاستعانة بالجوانب السابقة في فهم الأدب (شعر، نثر).**





## نشاطات التعلم

### ٢- نشاط بحثي :

مر برك في دراسة السيرة انبهار العقلاء والحكماء بالقرآن الكريم حتى لو لم يسلموا .  
ابحث في مراجعك ، أو سل عن أحد هذه المواقف ثم دونها هنا مبينا دلالة هذا الإعجاب .

القرآن الكريم لما كان يتلوه النبي ﷺ كان له قوة تأثير على سامعيه بشكل غير طبيعي، هذا من اللحظة الأولى من نزول القرآن، ملك قلوب العرب.. أفئدة العرب سواء الذين شرح الله سبحانه وتعالى صدرهم للإسلام فاعتنقوا الإسلام تأثرا بهذا القرآن أو من وضع الله سبحانه وتعالى على بصره وعلى سمعه غشاوة القرآن، كان هو العامل الحاسم في إسلام العرب ومن ثم إسلام العجم، قصة إسلام عمر بن الخطاب ﷺ سأحدثكم عنها، سمع آيات فقط من سورة طه لما تليت عليه زلزلت قلبه وهو كان ينوي أن يقتل النبي ﷺ، في لحظات من سماع القرآن أصبح من أعلام الإسلام ومنارات الهدى وهو عينة من عينات الإيمان والبرهان واليقين على عظمة هذا القرآن، هناك مثل للكفر والجحود والنكران.. هذا المثل الذي تأثر بالقرآن لكن مع ذلك ما أسلم، هناك من يمثله وهذا الجانب المظلم منه عتبة بن الربيعة سأحدثكم عنه، لكن دعوني أحدثكم عن الوليد بن المغيرة الذي أعرض عن الحق بعد معرفة الحق وبعد ما جاءه القرآن بعظمته وعرف حقيقة أن هذا إعجاز الوليد، كفر رغم معرفته أن هذا القرآن حق، في القصة أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ يحدث النبي ﷺ عن المشكلة التي بينه وبين قريش.. يعني أنت عملت لنا مشكلة يا محمد.. يعني كنا إحنا متوحدين ففرقتنا- وعلى فكرة هذا من المعاني المهمة: الوحدة على باطل لا قيمة لها في الإسلام- يعني كان العرب متوحدين فجاء النبي ﷺ هو اللي فرقهم، قريش كانت متوحدة لكن كانت متوحدة على باطل.. ليس لها قيمة الوحدة العربية على باطل، لا قيمة لها، الوحدة الوحيدة المقبولة هي الوحدة على الإسلام، فعلى كل حال جاء هذا الوليد يشتكى إلى النبي ﷺ.. يعني أنت سحرتنا وأنت فرقت بيننا.. حتى الواحد مع ابنه صار عنده مشكلة، فالنبي ﷺ ما فعل شيء سوى أنه قرأ عليه القرآن.. فرق الوليد وتأثر وتغير وجهه ولم يرد ورجع إلى قريش فقالوا: قد تغير الوليد، وأخبروا فوراً أبا جهل- عمرو بن هشام- الذي يقول عنه النبي ﷺ: هذا فرعون هذه الأمة، شوف.. والله تأملت أنا في السيرة.. يعني هذا أبو جهل جعل هدفه في الحياة معاندة.

## ثانياً: النثر في صدر الإسلام ونماذج منه

كان الشعر في الجاهلية موضع اهتمام كبير، فلما جاء الإسلام أصبح القرآن الكريم موضع العناية بالدرجة الأولى، وتطلب من يشرح معانيه ويبين مقاصده بالدعوة والحديث والخطابة وتلك أدوات النثر لا الشعر، فخطب الرسول ﷺ وأصحابه خطباً قوية، وراسلوا الملوك وكتبوا الموائيق وتركوا الوصايا الحافلة بالنظرات الثاقبة؛ ولذلك ارتفع شأن النثر في هذا العصر أكثر من ذي قبل.

### عوامل ازدهار الخطابة

- أصبحت جزءاً من شعائر الدين في الجمعة والعيدين، ولسان الدعوة الإسلامية ووسيلة نشرها.
- استعملت في حفز الجند وإذكاء حماستهم .
- عرفت الخطابة السياسية بعد تفرق المذاهب فكان لكل فريق خطبائه الذين يرفعون صوته، ولذلك كله أصبح كثير من الخلفاء والقادة والأمراء من الخطباء المشهورين .
- وتعد الخطبة أكثر مرونة من الشعر في تحمل المعاني، فليس من السهل أن يتضمن الشعر براهين ومناقشات لأنه مقيد بالأوزان والقوافي، أما الخطابة فهي لا تعجز عن ذلك .





## للر نشاطات التعلم

١) تم تصنيف الخطب في صدر الإسلام إلى أربعة أنواع هي : الخطب الدينية ، والخطب السياسية ، وخطب الوفود ، وخطب المعارك .

حاول تصنيف الخطب التالية بذكر نوع الخطبة فيما بين القوسين :

- |            |  |
|------------|--|
| ( معارك )  | - خطب الأبطال يوم معركة اليرموك          |
| ( الوفود ) | - خطب رؤساء القبائل أمام الرسول ﷺ        |
| ( دينية )  | - خطبة الرسول ﷺ يوم عرفة                 |
| ( سياسية ) | - خطبة علي رضي الله عنه بعد قضية التحكيم |

٢) ما السمات الواجب توافرها في الخطيب ؟

الفصاحة، سلامة اللغة، مراعاة مقتضى الحال.



## نشاطات التعلم

٣) عد إلى مراجعك المكتبية أو عبر الشبكة الإلكترونية ، ثم ابحث عن خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقم بتدوين إحدى الخطب التي أعجبتك مبيناً سبب إعجابك .

### خطبة لعمر بن الخطاب ؓ:

أيها الناس إني داع فأمنوا. اللهم إني غليظ فليني لأهل طاعتك بموافقة الحق، إبتغاء وجهك والدار الآخرة، وارزقني الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق من غير ظلم مني لهم، ولا اعتداء عليهم.

اللهم إني شحيح فسخني في نوائب المعروف قصداً من غير سرف، ولا تبذير، ولا رياء ولا سمعة، واجعلني ابتغي بذلك وجهك، والدار الآخرة.

اللهم ارزقني خفض الجناح، ولين الجانب للمؤمنين.

اللهم إني كثير الغفلة والنسيان، فألهمني ذكرك على كل حال، وذكر الموت في كل حين.

اللهم إني ضعيف عن العمل بطاعتك، فارزقني النشاط فيها، والقدرة عليها بالنية الحسنة التي لا تكون إلا بعزتك وتوفيقك.

### سمات الخطبة:

الإيجاز، تنوع الأساليب، الاقتباس من القرآن، السجع، وضوح الألفاظ.



نماذج من الخطب في صدر الإسلام

خطبة الرسول ﷺ بعد معركة حنين

مناسبة الخطبة:

لما انتصر المسلمون في حنين جمعت الغنائم ونالت منها قريش و أهل مكة ممن دخلوا حديثا في الإسلام وكذلك بعض قبائل العرب ، ولم يُقسم للأَنْصار منها شيء ، فتأثروا قليلاً ، حتى كثرت الأقوال ، ولما بلغ ذلك رسول الله أمر بجمعهم ثم ألقى فيهم هذه الخطبة التي اخترنا منها:

(( يا معشر الأنصار ما مقالة بلغتني عنكم وموجدة وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتكم ضلالاً فهداكم الله ؟ وعالة فأغناكم الله ؟ وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا بلى لله ورسوله المن والفضل .

فقال ألا تجيبوني يا معشر الأنصار ؟ قالوا: وبماذا نجيبك يا رسول الله ؟ لله المن والفضل . قال: أما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم ولصدقتهم: أتيتنا مكذباً فصدقناك ومخذولاً فنصرناك وطريداً فأويناك وعائلاً فأسيناك .

وجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا تألفتُ بها قومًا ليسلموا ، ووكلتكم إلى إسلامكم ، أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهبَ الناسُ بالشاءِ والبعيرِ وترجعوا برسول الله إلى رحالكم ؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار ، ولو سلك الناسُ شعباً وسلك الأنصار شعباً لسلك شعب الأنصار . اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار )) .

وفي الحديث : ( فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا : رضينا برسول الله قسماً وحطاً )



## نشاطات التعلم

١- نشاط معجمي :

حاول تعرف معاني المفردات التالية من سياقها أو بالعودة إلى معجمك :

مقالة : حديث آسيناك : عوضناك : موجدة : غضب  
لعاعة : بقية : تألفت بها : جمعت : عالة : فقراء

٢- أنشطة كتابية :

أجب عن الأسئلة التالية :

أ ( يقول المثل : لا يعرف الفضل لذوي الفضل إلا ذووه .

وفي الأثر : قل الحق ولو على نفسك .

وفي الشعر : أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحصان

تضمن كل قول من هذه الأقوال معاني إنسانية رائعة برزت بجلاء في خطبة الرسول ﷺ ، وضع ذلك :

في القول الأول : الاعتراف بجميل الصنع لمن قدم معروفًا.

في القول الثاني : الاعتراف بالحق فضيلة.

في القول الثالث : الإنسان أسير الإحصان.

ب ( استخدم الرسول ﷺ في هذه الخطبة أسلوب الاستفهام .

للإثارة ولفت الانتباه.

اكتب كل استفهام مرّ بك في هذه الخطبة وحاول أن تتبين نوعه .

ألم آتكم ضلالاً فهداكم الله؟ للتقرير.

ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟ عتاب.

وبماذا نجيبك يا رسول الله؟ معرفة الجواب.

أفلا ترضون يا معشر الأنصار؟ الحث.





## نشاطات التعلم

ج ) اكتب رأيك حول الألفاظ في هذه الخطبة .

**سهلة، واضحة، معبرة، ملانمة للموقف.**

٣- مناقشة شفوية :

أ ) التأثير في السامعين يمثل أهم صفات الخطيب الناجح ، ما صورّه في هذه الخطبة ؟

**وضوح الفكرة، ترتيب الأفكار الفرعية، تنوع الأساليب، ضبط اللغة.**

ب ) تحدث بإيجاز عن أدب الأنصار وحياتهم في هذا الموقف .

**تفضيلهم للرسول على كل شيء في الدنيا، وقبولهم بإجابة رسول الله، تقديم مصلحة الدين على المصالح الشخصية.**

٤- الحفظ :

يحفظ الجزء الأخير من خطبته ﷺ، من قوله : (( وجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار ... ))

من خطب الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم

( ١ ) جزء من خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في جيش أسامة بن زيد :

( أيها الناس ، قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني : لا تخونوا ، ولا تغلوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ، ولا تقطعوا نخلاً ، ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة . وسوف تمرن بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له ... ) .

( ٢ ) جزء من إحدى خطب علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

( إن الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع ، وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع ، وإن المضمار اليوم والسباق غداً . ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل ، فمن أخلص في أيام أملة قبل حضور أجله خسر عمله ، وضره أملة ، ألا فاعملوا لله في الرغبة ، كما تعملون له في الرهبة ، ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها ، ولا كالنار نام هاربها ... ) .



نشاطات التعلم

١ - القراءة وضبط النصين بالشكل .





## نشاطات التعلم

٢ - مناقشة وحوار :

أ - الخطبتان تناولتا جانبين من الجوانب التي كثرت فيها الخطابة في صدر الإسلام ، حددهما .

**الخطبة الأولى: تناولت أدب الجهاد وأخلاق المجاهدين في الإسلام.**

**الخطبة الثانية: خطبة دينية عن التوجيه والإرشاد.**

ب - اسرد القيم التي أشارت إليها الخطبتان .

**القيم التي أشارت إليها الخطبة الأولى: عدم القتل، احترام العقائد، الحفاظ على الأشجار.**

**القيم التي أشارت إليها الخطبة الثانية: المسارعة في عمل الخير، التطلع للجنة، الخوف من النار.**

ج - أكمل الفراغ :

كانت الخطبة في عصر صدر الإسلام تستهل **بالحمد** ، ويسمون الخطبة التي لا تستهل بهذا الاستهلال بالخطبة **البتراء** وكثر في خطبهم الاقتباس وهو : **الاستشهاد بالقرآن والحديث الشريف**



## نشاطات التعلم

د - قارن بين الخطبتين في المفردات والمعاني .

الخطبة الأولى	الخطبة الثانية
المفردات: واضحة، سهلة، قوية.	المفردات: رقيقة، بسيطة.
المعاني: شديدة، واضحة، محددة.	المعاني: مؤثرة، مناسبة.

هـ - استنبط بعض الفروق بين الخطبة في صدر الإسلام والخطبة في العصر الجاهلي .

الخطبة في الجاهلية	الخطبة في صدر الإسلام
الألفاظ صعبة، متأثرة بالبيئة	متأثرة بالقرآن، موضوعات أخلاقية



### ثالثاً: الشعر في صدر الإسلام ونماذج منه

يعد الشعر في عصر الرسول ﷺ امتداداً لسابقه في العصر الجاهلي في بنيته التقليدية ؛ لأن كثيراً من شعراء هذا العصر هم أنفسهم شعراء العصر الجاهلي، ولهذا كانوا يسمون بالمخضرمين - وهم الذين أدركوا عصرين مختلفين - غير أن ملمحين بارزين قد أثرا على الشعر في العهد النبوي، ويمكن إيجازهما في الآتي :

**أولاً :** استخدام الشعر في صد سهام من كانوا يتجهجون على رسول الله ﷺ والدعوة الجديدة، فقد حث ﷺ شعراء الأنصار قائلاً: ما يمنع القوم الذين نصرُوا رسول الله ﷺ أن ينصروه بالسنتهم، وكان رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد فيقوم عليه يهجو من هجا رسول الله، فقال ﷺ: « إن روح القدس مع حسان ما نافع عن رسول الله ﷺ » رواه أبو داود.

**ثانياً :** تعرض الشعر لفترة من الركود وذلك عائد إلى عدد من العوامل ومنها:

- ١- انهيار العرب بالقرآن الكريم ورضا نفوسهم بعقيدة الإسلام وآدابه وانشغالهم بالفتوحات فصرفهم ذلك عن الشعر إلا قليلاً وبخاصة مع علو شأن الخطابة في عهد الإسلام.
  - ٢- لم يتكسب الشعراء بشعرهم في عهده ﷺ والخلفاء الراشدين، وذلك يعد عاملاً من عوامل ركود الشعر.
  - ٣- حرم الإسلام الخمر والغزل الفاحش والسب، ولم يشجع على اللهو والترف، وكانت هذه المضامين وقوداً للشعر؛ ولذلك فقد كانت القصائد تتخفف من هذه المعاني إلا فيما كانوا يعدونه عرفاً وتقليداً في القصيدة العربية لا تحسن ولا تكمل إلا به كالبداية الغزلية ووصف الأطلال.
- أما في عهد الخلفاء الراشدين فقد بقي الشعر على ما كان عليه في العهد النبوي من القلة والانشغال عنه، وقد ارتبط بعدد من المضامين، ومنها: الرد على شعراء العرب المرتدين، وثناء الخلفاء، وبخاصة: عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم الذين اغتيلوا اغتيالاً، وكذلك رثاء أعيان الصحابة ومن يستشهدون في المعارك الإسلامية الأولى، كما اعتنوا بشعر الحماسة، وشعر الفتوح. وشهد العصر بدايات ظهور الشعر السياسي بين الفرقاء المختلفين بعد الفتنة التي أعقبت مقتل عثمان رضي الله عنه.



## نشاطات التعلم

### حوار ومناقشة:

يقول تعالى ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ يس: ١٩

وفي آيات أخرى:

﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾  
إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسِعَعُوا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ الشعراء: ٢٢٤ - ٢٢٧

س - إذا عرفنا أن الإسلام لم يحرم الشعر فكيف نوجه هذه الآيات ؟

الشعر حاله حلال وحرامه حرام كأي كلام يلفظ به الإنسان والشعر ديوان العرب  
والنهي عن الشعر القبيح الذي يثير العصبية والنعرات ويهتك الحرمات.





## نشاطات التعلم

### نشاط بحثي:

أ- ( أدرك الرسول الرسول ﷺ قيمة الكلمة الشعرية وشدة تأثيرها ) بالرجوع إلى بعض مصادر الحديث النبوي ، دلل على هذه العبارة بمواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع الشعراء وأحاديثه في الشعر مع توثيق المصدر .

### موقف النبي ﷺ من الشعر والشعراء:

د. بدر عبد الحميد هميسه:

جاءت تعاليم الإسلام لترفع من المستوى العقلي والفكري للمسلم، وتجعله يتذوق الجمال، ويعبر عنه في أسلوب متأنق راق. والشعر وسيلة من تلك الوسائل المهمة التي تبرز مشاعر الإنسان النبيلة، وتعبر عن مستواه الفكري العميق، والإسلام كدين شامل كامل لا يصادر الشعر إذا كان هذا هدفة ومبتغاة، والنبي ﷺ هو القدوة والنموذج الرفيع في ذلك، فقد شجع على قول الشعر وجعله أسلوباً من أساليب الدعوة إلى الإسلام، وإلى المثل الرفيعة.

### ١. النبي ﷺ يحض على قول الشعر:

حينما حاربت قريش الرسول ﷺ ودعوته بشعرها وألسنتها وسلاحها، لم يكن هناك بد من أن يحاربها بمثل وسائلها، فحض المسلمين على قول الشعر المنافع عن الحق، المكافح ضد الضلال والشرك، المدافع عن الدين والخلق والعرض. فنذب ﷺ شعراء الإسلام لذلك وحثهم عليه بأساليب متعددة، فقد كان يقول لحسان بن ثابت: "يا حسان اهجم روح القدس يؤيدك" فهم الذين بدعوا بهجاء النبي ﷺ والطعن عليه، وبدأ حسان في الدفاع عن بني الإسلام ودعوته، فقال النبي ﷺ: "لهذا الشعر أشد عليهم من وقع النبل" وقال: "أمرت كعب بن مالك فقال وأحسن، وأمرت حسان بن ثابت فشقى واستشفى".

وكان ﷺ وأحياناً يحرض الشاعر فيذكره بكلمة من شعره، فقد روي أنه لما علم بهجاء أبي سفيان بن الحارث له، قام عبد الله بن روجه يستأذن النبي في الرد عليه، فقال له: أنت الذي تقول فثبت الله؟ قال: نعم يا رسول الله أنا الذي أقول: فثبت الله ما أتاك من حسن \*\* تثبتت موسى ونصرا كالذي نصروا



## نشاطات التعلم

فقال رسول الله: وأنت فعل الله بك مثل ذلك، فوثب كعب بن مالك وقال: يارسول الله انذن لي، فقال: أنت الذي تقول: هممت سخينة؟ قال: نعم أنا الذي أقول: هممت سخينة أن تغالب ربها \*\* وليغلبن مغالب الغلاب فقال رسول الله ﷺ: إن الله لم ينس لك ذلك. وهكذا كان النبي ﷺ يشجع الشعراء على قول الشعر طالما كان هدفه نصره الحق، إعلاء منهج الله في الأرض.

### ٢. النبي ﷺ يجب سماع الشعر:

استمع النبي ﷺ إلى الشعر، وأعجب به، بل وشجع الشعراء عليه مادام موافقاً للحق، مقارباً للصواب وقد روي في ذلك أنه استمع للأبيات التي أولها: وحى ذوي الأضفان تب قلوبهم \*\* تحيتك الحسنى فقد ترفع النعل فقال: "إن من الشعر لحكمة وإن من البيات لسحرا" ولقد قال لعبد الله بن رواحه ذات يوم: قل شعرا تقتضيه الساعة أنا أنظر إليك فقال عبد الله: إني تفرست فيك الخير أعرفه \*\* والله يعلم أي ماخاني البصر أنت النبي ومن يحرم شفاعته \*\* يوم الحساب فقد أزرى به القدر فثبت الله مآتاك من حسن \*\* تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا فقال رسول الله ﷺ: "وأنت فثبتك الله يا ابن رواحه".

ولقد كان ﷺ يستنشد الغناء ويشجعها ويقول للخنساء: هيه ياخناس فتنشده، ولاننسى موقفه من كعب بن زهير الذي جاءه تائباً معتذراً، ومعلنأ إسلامه فأنشده قصيدته الشهيرة "بانث سعاد" فكانت سبباً في عفو النبي ﷺ عنه، بل كساه بردته الشريفة، ووهبه مائة من الإبل.

### ٣. النبي ﷺ ينتقد الشعراء:

كان النبي عليه الصلاة والسلام يستنكر على الشعراء شعر المجون والخلاعة، الشعر الذي هدفه إثارة الغرائز، وجرح الأغراض، وإثارة الأحقاد، فالشعر كلام حسنه حسن وقبيحة قبيح، والله ﷻ قد استثنى الصالحين من الشعراء فقال ﷺ:





## نشاطات التعلم

"وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (225) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ (226) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (227)"  
سورة الشعراء.

ولقد حفظ النبي ﷺ بعض ما يقوله الشعراء.  
وكان يصححه وينتقده، فلقد مر ببعض طرق مكة ومعها أبو بكر الصديق فسمع من  
ينشد:

يا أيها الرجل المحول رحله \*\* هلا نزلت بآل عبد الدار  
فقال الرسول: يا أبا بكر، أهكذا قال الشاعر؟ فقال لا يارسول الله.

ولكنه قال:

يا أيها الرجل المحول رحله \*\* هلا نزلت بآل عبد مناف  
وهكذا كان النبي ﷺ خير قدوة ومثل للمسلم الذي يلتزم منهج ربه، ولا يقف ضد  
أحاسيس الإنسان ومشاعره الطاهرة النبيلة.

المراجع:

- ١ . العقد الفريد لابن عبد ربه 294 /5.
- ٢ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ص 900.
- ٣ . سيرة بن هشام 328 /20.
- ٤ . نهاية الأرب للنويري 26/18.
- ٥ . ودلائل الإعجاز للجرجاني 17.
- ٦ . المزهر للسيوطي 291 /2.
- ٧ . العمدة لابن رشيق 7/1.



## نشاطات التعلم

ب- ابحث في مراجعك ودون أسماء عشرة من شعراء وشاعرات صدر الإسلام من الشعراء المخضرمين وغيرهم .

علي بن أبي طالب، أبو الشمقمق، الأحوص، الأخطل، الحطينة، الخنساء، عبد الله بن رواحة، الراعي النميري، الشماخ الذبياني.



نماذج من الشعر في صدر الإسلام

١ : قصيدة حسان بن ثابت قبيل فتح مكة :

الشاعر :

هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي ، عمر طويلاً ، وقد اتصل في الجاهلية بالغساسنة والمناذرة ، ومدحهم .

أسلم بعد الهجرة ، وانبرى للدفاع عن الرسول ﷺ الذي حثه على هجاء المشركين ، والنيل منهم رداً على هجاء شعرائهم للمسلمين ، ولأن الجزء من جنس العمل ... وقد ورد في الحديث أنه ﷺ قال : أمرت عبدالله بن رواحة فقال ، وأحسن ، وأمرت كعب بن مالك فقال ، وأحسن ، وأمرت حسان فشفى واشتفى .

النص :

عفت ذات الأصابع فالجواء*	إلى عذراء منزلها خلاء
دياراً من بني الحسحاس قفر	تعفها الروامس والسماء
عدمنا خيلنا إن لم تروها	تثير النقع موعدها كداء**
ينازعن الأعنة مصعدات	على أكتافها الأسل الظماء
تظل جيداً نمتطرات	تلطمهن بالخمر النساء
فإما تعرضوا عنا اعتمرنا	وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبروا الجلا ديوم	يعز الله فيه من يشاء
وجبريل أمين الله فينا	وروح القدس ليس له فداء
وقال الله قد أرسلت عبدا	يقول الحق إن نفع البلاء
شهدت به فقوموا صدقوه	فقلتم لا نقوم ولا نشاء
لنا في كل يوم من معد	سباب أو قتال أو هجاء
ومن يهجو رسول الله منكم	ويمدحه وينصره سواء
فإن أبي ووالده وعرضي	لعرض محمد منكم فداء
لساني صارم لا عيب فيه	وبحري لا تكدره الدلاء

\* الجواء : موضع به ماء وهي الآن إحدى مدن منطقة القصيم  
\*\* كداء : من جبال مكة .

تطبيق  
على  
القصيدة

تمثل هذه القصيدة نموذجاً للشعر المستخدم في الدفاع عن الإسلام ورسوله ﷺ ، ذلك الشعر الذي وصفه عليه الصلاة والسلام بأنه أشد على المشركين من وقع النبل ، وبخاصة في أوقات الحروب ، ويتضح في القصيدة لغة التهديد وإظهار العزة ومنطق القوة ، كما يتضح فيها أنه يهجو أعداءه بحذر فهو لا يسب قريشاً إلا بعنادها في وجه الدعوة في مكة ؛ ذلك أن رسول الله قال لحسان : أتتهجوهم وأنا منهم ؟ فقال : أسلك منهم كما تسلك الشعرة من العجين .



نشاطات التعلم

١) نشر النص :

انشر النص بأسلوبك نشرًا موجزًا .

قال حسان ؓ هذه القصيدة يوم اتجه النبي عليه السلام للعمرة والحج بعد صلح الحديبية - عمرة القضاء-

وحيث تفوح رائحة التهديد والوعيد الذي جاء بصورة الدعاء على الخيل، عدنا خيلنا إن لم تروها، إن لم تُغير على المشركين وتداهمهم في عقر دارهم، وهي تثير الغبار في هجومها، يركبها فرسان لم نلمح منهم شيئاً سوى صورة الرماح العطشى إلى دماء الأعداء، (على أكتافها الأسل الظلماء) وهذه الجياد مسرعة متلهفة تلعب بالأعنة، وتصعد الجبل متجهة إلى كداء وهي أحد مداخل مكة، وقد أفنى فرسانها رجال قريش، وعندها تضطر نساء قريش وقد فقدن رجالهن، إلى مواجهة الخيل بالخمير حاسرات الرؤوس، لأنهن استعملن هذه الخمر لمقاومة خيل المسلمين؛ إنها الحرب النفسية، والدعوة إلى التسليم والإذعان، ونشر الرعب والخوف في صفوف الأعداء، وتخويفهم من عاقبة ما يتهددهم إذا عاندوا المسلمين، ما سيكون عليه حالهم وما سيؤول إليه، فعليهم بالوفاء للمسلمين والسماح لهم بالعمرة وإلا فانتظروا الهزيمة





## نشاطات التعلم

الماحقة، وصبروا أنفُسكم على مرارتها لأن العزة بيد الله يمنحها لمن يشاء من عباده (يعز الله فيها من يشاء) وهنا تظهر المعاني الإسلامية، وتتجلى في شعر حسان إن الله أرسل عبدا هو رسول الله ليختبركم فتتبعوه فأنا أشهد انه رسول الله، وقومي كذلك، ولكنكم وقفتم في طريق دعوته فقلتم لا نقوم لنصرتها ولا نريد لها أن تنتصر، وبعدها يُعير حسان أبا سفيان شاعر قريش، بان سيوف المسلمين حولتك إلى عبد ذليل، حيث طمعت إماء بني عبد دار بالسيادة؛ لما وجدوا أنك أصبحت عبدا مثلهم لا تفترق عنهم بشيء.

ويرد حسان عن النبي ﷺ الهجاء ويطلب ثوابه في ذلك من الله، ويقول وبأسلوب التسوية إن النبي عليه السلام لا يضره الهجاء ولا ينفعه مدح وهو فوق ذلك. وبعدها ينتقل حسان إلى إعلان المحبة والولاء لرسول الله، فيجعل من عرضه وعرض أبيه وجده حماية لعرض الرسول ﷺ لأنه يرجو ثواب الله في ذلك، وفي النهاية يفتخر حسان بموهبته ولسانه الحاد كالسيف، وهو الذي استطاع في فترة وجيزة أن يحوله من قذاعة الهجاء الجاهلي وفحشه، إلى لسان يدافع به عن دعوة الله، إنه يفتخر بأن هذا اللسان لا عيب فيه، لأنه تخلص من فحش الجاهلية، وبموهبة العميقة كالبحر الخضم الذي لا تكدره الدلاء، ولا تقف أمامه الشعراء، انه كالخياط الماهر الذي يتحكم في الأداء؛ ليخدم الحاجة دون أن يشتم أو يخرج عن هدف الدعوة أو أخلاقه.



## نشاطات التعلم

٢ ( معالجة المفردات

من خلال السياق تعرف معاني المفردات والتراكيب التالية :

تعيها الروامس والسماء: **يعني الرياح والمطر.** النقع : **غبار الرياح.**

تمطرات : **مسرعات.** نفع البلاء : **الحرب.**

الدلاء : **الدلو الذي يرفع به الماء.**

٣ ( ضبط النص ( تعلم تعاوني )

تعاون مع مجموعتك في ضبط الكلمات في البيت السابع وما بعده من الأبيات .

وإلا فاصبروا لجلاد يوم يعز الله فيه من يشاء

وجبريل أمين الله فينا وروح القدس ليس له فداء

وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق إن نفع البلاء

شهدت به فقوموا صدقوه فقلتم لا نقوم ولا نشاء

ومن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم فداء

لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء





## نشاطات التعلم

٤ ( دراسة المضمون :

أ ( سار حسان في مطلع قصيدته وفق نهج القصيدة الجاهلية في التغني بأطلال الخبوبة، علل ذلك وفق ما درسته في موضوع ( واقع الشعر في صدر الإسلام ) .

وصف الديار والوقوف على الأطلال عادة الشعراء العرب في بداية القصيدة يريد الشاعر أن يسترجع الذكريات والبطولات وغالبا يكون لها ارتباط بموضوع القصيدة.

ب ( وضح أثر الإسلام الظاهر في مضامين قصيدة حسان .

أن شعر حسان متأثراً متأثراً شديداً بألفاظ القرآن الكريم و مصطلحات الإسلام،  
ويبدو ذلك واضحاً في قوله: “اعتمرنا، يعز الله من يشاء، جبريل أمين الله،  
روح القدس، وقال الله قد أرسلت عبداً، يقول الحق، وعند الله في ذلك الجزاء“

ج ( بين رأيك في كل من :

\* الصور والأخيلة :

\* المفردات والتراكيب :

ألفاظ حسان وصوره إذ استثنينا منها المصطلحات الإسلامية نراها بدوية على الرغم من مخالطة حسان للموك في الجاهلية، وذلك كما في البيت الثاني، والبيت الرابع عشر الذي يحتوي على أكثر من صورة شعرية رائعة.

نماذج من الشعر في صدر الإسلام

٢ : قصيدة كعب بن زهير يعتذر ويمدح :

الشاعر والمناسبة :

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى شاعر مخضرم وابن الشاعر الجاهلي المعروف ، غضب كعب من إسلام أخيه بجير فأرسل له رسالة يلومه فيها ويهجو رسول الله ﷺ ، وقد غضب رسول الله ﷺ وأهدر دمه ، فهام على وجهه ، ثم لما ضاقت به الأرض استشار أخاه بجيراً فأشار عليه أن يمدح رسول الله بقصيدة يلقيها بين يديه ، وفعل ما أشار إليه ، فعفا عنه صلى الله عليه وسلم وخلع عليه بردته التي كان يلبسها ، وقد سميت هذه القصيدة بالبردة لذلك السبب .

النص :

بانَتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ	متيمٌ إثرها لم يُفدَ مكبولُ
وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رحلوا	إلا أغنُ غَضِيضُ الطرفِ مكحولُ
وقال كلُّ صديقٍ كنت آمله	لا ألفتك إني عنك مشغول
نُبئتُ أن رسولَ الله أوعدني	والعفوُ عند رسولِ الله مأمول
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلةً الـ	قرآنٍ فيها مواعيطُ وتفصيلُ
لا تأخذني بأقوالِ الوشاةِ ولم	أذنبُ ولو كثرت في الأقاويلُ
ما زلتُ أقتطعُ البيداءَ مُدْرِعا	جُنحِ الظلامِ وثوبُ الليلِ مسبولُ
حتى وضعت يميني ما أنازعُه	في كَفِّ ذي نَقَماتِ قبْلُه القيلُ
إن الرسولَ لنورٌ يستضاءُ به	مهندٌ من سيفِ الله مسلولُ
في فتيةٍ من قريشٍ قال قائلهم	ببطنِ مكةَ لما أسلموا زولوا
شُمُ العرانيينَ أبطالُ لبوسهمُ	من نسجِ داوودَ في الهيجا سراويلُ
لا يفرحونَ إذا نالت رماحهمُ	يوما وليسوا مجازيعا إذا نيلوا
لا يقعُ الطعنُ إلا في نحورهمُ	وما لهم عن حياضِ الموتِ تهليلُ





## نشاطات التعلم

١ ( المفردات :

صل بين المفردات ومعانيها فيما يلي :

- متبول : من اسودت عيناه خلقة وهي صفة جمال .  
أغن : من بصوته غنة وتطلق على الريم  
غضيض الطرف : منهك  
مكحول : فاطر اللحظ خافض البصر حياء وأدبا  
غداة البين : اذهبوا مهاجرين  
زولوا : صبيحة الفراق  
شم العرائين : عطاء  
نافلة : كرام الأنوف

٢ ( تحليل النص الأدبي وفق المطالب التالية :

أفكار النص : اعتذار واستعطاف.

مدح الرسول والمهاجرين.

العاطفة ( نوعها ، مدى صدقها ) :

القلق والتأسف وظهر صدق العاطفة في الألفاظ والصور.



## نشاطات التعلم

أثر الإسلام في الشاعر:

تأثر الشاعر بالبينة الإسلامية في المعاني والألفاظ وظهر أثر ذلك في تكرار لفظ (رسول الله) والأمل في (عفو رسول الله) و (هداك الذي أعطاك نافلة القرآن فيها مواعظ وتفصيل) وربط الأعمال بمشيئة الله (إلا أن يكون له من الرسول بإذن الله تنويل) ومعرفة أخبار سيدنا داود كما وردت في القرآن الكريم حيث ألان له الحديد وعلمه نسج الدروع السابغات منه يظهر ذلك في قول (كعب) عن قريش (لبوسهم من نسج داود). ومن الصفات التي غرسها الإسلام في المسلمين الاعتدال في إظهار المشاعر فلا غرور عند النصر ولا يأس عند الهزيمة.

٣ ( نشاط بحثي :

ظهرت قصائد تسمى المدائح النبوية وذلك في عصور لاحقة وسميت بعضها بالبردة تأسياً بهذه القصيدة، ابحث في مراجعك أو في الشبكة الحاسوبية عن أشهر هذه القصائد ، ودون مطالعها وشعراءها .

استمر الشعراء يبدعون مدحهم للرسول بالغزل على مر العصور. فهذا البوصيري وهو من شعراء العصر العثماني يبدأ (البردة) وبالغزل فيقول:

أمن تذكر جيرانٍ بدي سلم سفكتَ دمعاً جرى من مقلّةٍ بدم ؟  
وهذا أمير الشعراء في العصر الحديث (أحمد شوقي) يبدأ (نهج البردة) بقوله:  
ريمٌ على القاعِ بين البانِ والعلمِ أحلّ سفك دمي بالأشهر الحرّم

٤ ( الحفظ :

احفظ من القصيدة خمسة أبيات متتالية .



أثر الإسلام في الشعر



## نشاطات التعلم

من خلال دراستك لنصوص هذا العصر أجب عن هذه الأسئلة لاستخلاص أثر الإسلام في الشعر.  
(١) اذكر أربعة من أوجه الشبه بين شعر الجاهليين وشعر هذه الفترة ( عصر صدر الإسلام ) .

**البدء بالغزل، تعدد الأغراض، وحدة القافية، وحدة الوزن.**

(٢) تأثر الشعر بأسلوب القرآن الكريم والحديث النبوي وآداب الإسلام وامتألت قلوب المسلمين بالتقوى والورع ومحبة الله ومحبة خلقه والدعوة والعمل الصالح ، كل ذلك أوجد أسلوباً يبتعد عن الجفاء والغلظة والخشونة ، وضح أثر ذلك في : العاطفة والألفاظ عند شعراء العصر .

**أصبحت الألفاظ سهلة بعيدة عن الجفاء والغلظة والخشونة كما أصبحت العاطفة أكثر صدقاً.**

أثر الإسلام في الشعر



### نشاطات التعلم

٣) ما المعاني التي جدت على الشعر في صدر الإسلام ؟

ظهر لون جديد وهو شعر المغازي والفتوح وهو الذي يتحدث فيه الشاعر عن البطولات التي خاضها المسلمون.

٤) ما المعاني التي قل التطرق إليها في شعر صدر الإسلام ؟

إلغاء الإسلام لبعض الأغراض الشعرية التي تتنافى مع روح الإسلام مثل الغزل الفاحش - الهجاء - الفخر الفردي.



## رابعاً: الأدب في العصر الأموي (٤٠ - ١٣٢هـ) (الملاح العامة للعصر)

### ١- الحياة السياسية:

يقصد بالعصر الأموي تلك الفترة التي أعقبت مقتل خليفة المسلمين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وإعلان معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه نفسه خليفة للمسلمين، وامتد فيها حكم خلفاء بني أمية بالتوارث قرابة تسعين عاماً، وتوسعت في هذا العصر رقعة الدولة الإسلامية لترتفع راياتها في إفريقيا وأوروبا والهند والصين، واتخذ بنو أمية من دمشق عاصمة جديدة لهم، وقد شهدت الدولة في بداية حكمها خلفاء أقوياء واجهوا ثورات تاريخية كبيرة وانقسامات حزبية ممتدة منذ أحداث الفتنة الكبرى التي أطلت برأسها في أواخر عهد عثمان رضي الله عنه، فالحجازيون ناثرون بقيادة عبدالله بن الزبير رضي الله عنه في بلادهم وكذلك العلويون، ومن خرج على علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أهل العراق، لكن الأمويين واجهوا هذه المخاطر بقوة، وعزم، واستعانوا بولاة أقوياء بسطوا نفوذ الدولة وقضوا على أعدائها دون هوادة أو شفقة، وازدادت الثورات في عهد يزيد بن معاوية ومن بعده ولم تستقر إلا في أواخر عهد عبد الملك بن مروان وعدد قليل من الخلفاء بعده، ثم أعقب هذا الاستقرار ضعف سببه ضعف الخلفاء وتكالب الأعداء حتى سقطت الدولة على أيدي العباسيين عام ١٣٢ هـ.

### ٢- الحياة الاجتماعية:

انتشر الإسلام في بقاع كثيرة من الأرض، ونهل التابعون وطلاب العلم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان هذا العصر رغم ما فيه من فتن وقلقل سياسية من العصور الفاضلة، فشهد نشاطاً منقطع النظير في الدعوة وطلب العلم وعمارمة المدن الجديدة وزادت في أثنائه هجرة القبائل العربية للمدن، واختلط العرب بمن حولهم من الأمم.

كما شاع الرخاء وتدفقت الأموال في يد الدولة والأمراء وطبقات عديدة في المجتمع، وفيه اتخذ الناس القصور، ونشط الأمراء وبالغوا في الترف والأعطيات، وقد ظهر في المجتمع طبقة كانوا على حظ من التحضر والحرية والترف، وبالذات أهل الحجاز الذين حاول الخلفاء استرضاءهم بعد انتقال الخلافة منهم إلى الشام.

وقد تشجع الشعراء وغيرهم على ارتياد قصور الخلفاء والأمراء والتكسب بشعرهم منهم، ومع التداخيات السياسية والحزبية والمذهبية عادت العصبية القبلية إلى سابق عهدها واستعر الهجاء القبلي بين كبار الشعراء ووظفت العصبية في خدمة السياسة.

### ٣- الحياة العقلية والثقافية:

تطورت الحركة العلمية في عصر بني أمية فنبغ علماء في النحو واللغة وفي الفقه والحديث والتفسير والطب، وبما أن الأحزاب السياسية المختلفة تبنت لنفسها أفكاراً متباينة، فقد نشأ بينها جدل عقدت له مجالس خاصة حاول فيها كل فريق أن يثبت صحة مبدئه وفلسفة حزبه، كما شاعت الكتابة في المدن، وازدهرت الحياة الأدبية شعراً وخطابة، وكانت قصور الخلفاء والأمراء وسوق المرید وسوق كناسة منتديات لغوية وفكرية وأدبية بسبب تشجيع الخلفاء من جهة وبسبب الصراعات السياسية والدينية والقبلية من جهة أخرى.



### خامساً: الشعر في عصر بني أمية

كانت الحجاز ونجد والشام والعراق هي البيئات التي ازدهر فيها الشعر في العصر الأموي، وقد سجل الشعر الأموي نشاطاً واسع المدى بعيد الأثر في مسيرة الشعر العربي إذ قام الشعر الأموي على المزاج البارة بين العناصر الجاهلية والعناصر الإسلامية.

واعنتت القبائل بأشعارها إحياء لتاريخها ومفاخرها، واعنتى الخلفاء والولاة الأمويون بالشعر وبالغوا في رعايته؛ لأنه سجل تاريخ العرب وأيامهم ومفاخرهم وآثارهم، وصار لسان الحياة الجديدة بما فيها من أحزاب متصارعة وعصبية متضاربة.

وكانت الأسواق الأدبية مثل المبرد وكناسة وغيرها مجالس مفتوحة للشعر والشعراء يدور الحديث فيها حول الشعراء الجاهليين ومن بعدهم وتلقى فيها الأشعار، وتجرى المقارنات بين الشعراء.

#### ١- أسباب نهضة الشعر في العصر الأموي:

١- تقدير الحكام للشعراء ورعايتهم لهم؛ حيث كان لكل خليفة ووال شعراؤه الذين يرتادون بلاطه، ويمدحونه ويقارعون مناوئيه، وكان الخلفاء يعقدون الأعطيات عليهم مما زادهم إبداعاً واحترافاً.

٢- ازدهار الثقافة العربية في مختلف فروع المعرفة والعلم.

٣- كثرة رواة الشعر الذين يروون الشعر الجاهلي وشعر القبائل ويدونونه من أمثال الشعبي وأبي عمرو بن العلاء وحماد الراوية وخلف الأحمر وغيرهم.

٤- تعدد الأحزاب واختلافها.

وقد اختلف النقاد في وصف الشعر الأموي بين من جعله كالشعر الجاهلي تماماً فلا ينظر فيه إلا ظل الماضي الجاهلي، ونقاد رأوا فيه منهجاً جديداً مختلفاً عن الشعر الجاهلي.

والذي يظهر لدارس الشعر الأموي أنه في منزلة بين المنزلتين، فلم يكن الشعر الأموي جديداً جدة مطلقة بالقياس إلى الشعر الجاهلي؛ فقد ظلت بنية القصيدة ومطلعها وأخيلتها كما هي في الشعر الجاهلي لكن الجديد في الشعر الأموي كان في المعاني والأغراض الجديدة ومن ذلك:

- **الشعر السياسي** عند شعراء الأحزاب السياسية كجرير والفرزدق والأخطل (شعراء الأمويين) وقطري بن الفجاءة والظرماع (شاعرا الخوارج)، والكميت (شاعر العلويين)، وابن الرقيات (شاعر الزبيريين).

- **النقائص الشعرية :** والنقيضة قصيدة يرد بها شاعر على قصيدة لخصم له فينقض معانيها عليه ، يقلب فخره هجاء ، وينسب الفخر لنفسه ولعشيرته ، وأشهر شعرائها جرير والفرزدق والأخطل والراعي النميري ، وفي النقائص يتحالف أكثر من شاعر أحياناً في وجه شاعر غالباً ما يكون مجيداً لا يبارى ، وقد يمدح الشاعر منهم ويتغزل بل ويرثي ثم ما يلبث أن يعرج على خصومه الشعراء ليهجوهم ويعيبهم .
- **الغزل القصصي** وفيه يكون الغزل صريحاً وعلى شكل حكاية شعرية لمغامرة غزلية ، ومن شعرائه عمر بن أبي ربيعة .
- **الغزل العذري** وهو الغزل العفيف ومن شعرائه جميل بن معمر وكثير عزة وقيس بن الملوح وقيس بن ذريح .



## نشاطات التعلم

### ١) التعلم التعاوني :

مجموعات تعمل على مقارنة العصر الأموي بعصر صدر الإسلام سياسياً واجتماعياً وأدبياً.

العصر الأموي	العصر الإسلامي
التفرق، الصراعات، الأحزاب السياسية	سياسياً: الوحدة، الترابط، الاستقرار
شاع الرخاء وتدفقت الأموال في يد الدولة والأمراء وطبقات عديدة في المجتمع، وفيه اتخذ الناس القصور، ونشط الأمراء وبالغوا في الترف والأعطيات.	اجتماعياً: الترابط والوحدة وشيوع الأخلاق الإسلامية ومحاربة العادات السيئة.
ظهرت أغراض جديدة، تطورت أغراض قديمة، اهتمام الأمراء بالشعر.	أدبياً: تأثر الأدب بسبب الفتوحات الإسلامية والقرآن، اختفاء أغراض كالغزل الصريح والهجاء.





## نشاطات التعلم

أ) عد إلى مراجعك ودون بعض أبيات النقااض بين الشعراء الأمويين على نسق النموذج السابق .

نماذج من أشعار النقااض:

ومن قول الراعي النميري في جرير:

يا صاحبي دنا الروح فسيرا

غلب الفرزدق في الهجاء جريرا

وهذا من قول جرير يقول:

فغض الطرف انك من نمير

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فهذا الفرزدق يقول:

تحن بزوراء المدينة ناقتي

حين عجول تبتغي البورائم

وهذا اعتذار للفرزدق عما قاله:

ولست بمأخوذ بلغو تقوله

إذا لم تعد عاقدات العزائم

وهذا ما قاله جرير في فسق الفرزدق الذي اشتهر به:

لقد ولت أم الفرزدق فاجرا

وجاءت بوزواز قصير القوائم

وما كان جار للفرزدق مسلم

ليامن قردا ليله غير نائم

أتيت حدود الله مذ أنت يافع

وشبت فما ينهاك شيب الهازم

تتبع في المأخور كل مربية

ولست بأهل المحصنات الكرائم



## نشاطات التعلم

ب ( ابحث في المواقع الإلكترونية للشعر العربي القديم عن الشاعر عمر بن أبي ربيعة ثم دون أربعة أبيات تمثل الغزل القصصي .

### عمر بن أبي ربيعة

23 – 93هـ / 643 - 711 م

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب. أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، ولم يكن في قريش أشعر منه. ولد في الليلة التي توفي بها عمر بن الخطاب، فسمي باسمه. وكان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقربه. رُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز أنه يتعرض للنساء ويشبب بهن، فنفاه إلى دهلك، ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه، فمات فيها غرقاً.

أنكرت، من بعد عرفانكا، مَنَازِلَ كَأَثِثِ لِحْيَانِكَا  
مَنَازِلَ بِيضَاءَ، كَأَثِثِ تَكُونُ بِسِرِّ هَوَاكَ، وإِعْلَانِكَا  
تُرِيدُ رِضَاكَ، إِذَا مَا خَلَوْنَا، طِلَابُ هَوَاكَ وَعَصِيَاكَ  
وَإِنْ شِئْتَ عَاطَتُكَ، أَوْ دَاعَبْتَ، لَعُوبٌ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِكَا  
تُرِيكَ، أَحَايِينَ، عُرْضِيَّةَ، وَحِينَا تُرَى دُونَ إِمهَانِكَا



## سادساً: بيئات الشعر الأموي

### ١- بيئة الشام وشعر المديح:

أصبح القصر الأموي في الشام هدفاً للشعراء الذين يريدون أن يتخذوا المدح وسيلة للتكسب، ومورداً من موارد الرزق وفرصة للشهرة والظهور، والمجد الأدبي الذي تضيفه الصلة بالقصر على من يتصل به من الشعراء الطامحين.

ومن هنا كان ظهور المدح، وازدهاره ظاهرة طبيعية في ظل عز الدولة سياسياً واقتصادياً وفكرياً، وفي ظل ما عرفت من عناية الخلفاء بالشعر، واحتفائهم به، يتذوقونه، ويقدرونه، ويطربون له، وقد لمع من بين الشعراء الفحول ثلاثة هم: جرير والفرزدق والأخطل.

### نموذج من شعر المديح

#### قال جرير يمدح عبد الملك بن مروان :

أصبحوا أم فؤادك غيرُ صاح	عشية همُ صحبُك بالرواح
تقولُ العاذلاتُ علاك شيبُ	أهذا الشيبُ يمنعني مراحى ؟
يُكلفني فؤادي من هواه	ظعائن يجترعن على رُماح*
تعزت أم حزره ثم قالت	رأيت الواردين ذوي امتياح
تعللُ وهي ساغةٌ بنيتها	بأنفاس من الشبم القراح
سأمتاح البحور فجنيني	أذا اللوم وانتظري امتياحي
ثقي بالله ليس له شريكُ	ومن عند الخليفة بالنجاح
أغثنى يافداك أبي وأمي	بسيب منك إنك ذو ارتياح
ألستم خير من ركب المطايا	وأندى العالمين بَطُون راح
حميت حمى تهامة بعد نجد	وماشيء حميت بمستباح

\* رماح: موضع به ماء وافر، وهي الآن مدينة شرقي مدينة الرياض.



## نشاطات التعلم

### ١- نشاط تلخيصي :

استعن بأحد المراجع الأدبية، واكتب ملخصاً لسيرة الشاعر جرير .

#### جرير

**حياته:** هو جرير بن عطية، ينتهي نسبة إلى قبيلة "تميم" نشأ في اليمامة ومات فيها ودفن.

كان من أسرة عادية متواضعة.. وقف في الحرب الهجائية وحده أمام ثمانين شاعراً، فحقق عليهم النصر الكبير، ولم يثبت أمامه سوى الفرزدق والأخطل.

كان عفيفاً في غزله، متعففاً في حياته، معتدلاً بعلاقاته وصدقاته..

كما كان أديباً محافظاً على كرامته، لاينام على ضيم، هجاء من الطراز الأول، يتتبع في هجائه مساويء خصمه، وإذا لم يجد شيئاً يشفي غلته، اخترع قصصاً شائنة وألصقها بخصمه، ثم عيره بها..

اتصل بالخلفاء الأمويين، ومدحهم ونال جوائزهم..

سلك في شعره الهجاء والمديح والوصف والغزل..

عاش حوالي ثمانين سنة.

اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ وفاة جرير، على أنه في الأغلب توفي سنة

733م/144هـ - وذلك بعد وفاة الفرزدق بنحو أربعين يوماً، وبعد وفاة الأخطل بنحو ثلاث وعشرين سنة.

### ٢- معالجة المفردات الصعبة :

مفردات القصيدة التي تجد صعوبة في إيضاح معناها ضع تحتها خطاً ثم ابحث عنها في معجمك .

الكلمة	معناها
العاذلات	العاشقات
مراحي	سعادتي
امتياح	عطاء
ساغبة	جانعة





## نشاطات التعلم

٣ - مناقشة وحوار :

أ - ما الدوافع التي جعلت جريراً أحد شعراء المديح ؟

أكثر جرير من المديح، وكانت نشأته الفقيرة، وطموح نفسه. وموهبته الموازية، وحاجة خلفاء بني أمية إلى شعراء يدعون لهم. ويؤيدون مذهبهم، كل ذلك دفعه إلى الإكثار من المدح والبراعة فيه. وكان أكثر مدائحه في خلفاء بني أمية وأبنائهم وولاتهم.

ب - استخراج النمط المعيشي المغيب الذي جاهر به جرير في هذه القصيدة .

تتبع الطعانن والتعرض للقوافل ينظر إلى النساء وهن طعانن مسلمات  
خفرات محميات عفيفات فعلن بك فعل الخمر وذهبن بلبك!! طعانن برينات لا  
يفرقن بين الماء العذب والماء المالح.

ج - ( لم يوفق جرير في البيت الأول الذي يمثل مطلع القصيدة ، وأثار ذلك حفيظة عبد الملك بن مروان فقال : بل فؤادك يابن المراغة ) لماذا لم يوفق ؟

لأنه لما طرق مسمعي عبد الملك هذا الاستهلال أنكره بحسه العربي المرفه، ورمى الشاعر بدواة كانت في يده، ولكن جريراً تظاهراً باللامبالاة وتابع قوله، لأنه يعرف الأمر ونتائجه، والظرف الذي هو فيه وهذا لا يليق بمقام خليفة لأكبر دولة في العالم آنذاك، فضلاً عن أن المطلع الغزلي هو رمز ينم عما يعتلج في صدر الشاعر، فالخائف يبدي في غزله خوفه، وذو الهم يشير في مقدمته إلى من سبب له الهم...



## نشاطات التعلم

٤ - نشاط بحثي :

يقال بأن جريراً قال أجمل بيت في المدح وأقذع بيت في الهجاء وأفخر بيت قالته العرب وأجمل بيت في الغزل .

سل عن هذه الأبيات الأربعة ، أو ابحث عنها في مراجعك ثم دونها .

**بيوت الشعر أربع (مدح وفخر وغزل وهجاء)**

**وفي كلها غلب جرير.**

**ففي الفخر قال:**

**إذا عَضِبْتَ عليك بنو تميم      حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُم غَضَابَا**

**وفي المدح قال:**

**ألستم خيرَ من ركب المطايا      وأندى العالمين بطونَ راح**

**وقوله في الغزل:**

**إنَّ العيون التي في طرفها حَوْرٌ      قَتَلْنَا ثُمَّ لم يُحْيِينَا قَتْلَانَا**

**وفي الهجاء قال:**

**فَغَضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ من نُمير      فلا كَعْباً بَلَغْتَ ولا كلابَا**

٥ - حفظ : احفظ من القصيدة أبياتها الأربعة الأخيرة .



### ثانياً : بيئة العراق والشعر السياسي :

كان من الطبيعي أن يظهر الشعر السياسي وبخاصة في العراق التي تركزت فيها حركة المعارضة السياسية للحكم الأموي فبرز الشيعة واتخذوا من الكوفة مركزاً لهم ، وكانت العراق جزءاً مهماً من دولة عبد الله بن الزبير ، كما كان للخوارج فيه نشاط كبير ، ولذلك وجدنا الشعر السياسي ينمو ويزدهر ، وقد كان لكل فريق شعراؤه الذين ينتصرون له ، ويعبرون عن مبادئه وأفكاره ، ومن هؤلاء الكميت شاعر العلويين وعبد الله بن قيس الرقيات شاعر الزبيريين ، وقطري بن الفجاءة شاعر الخوارج .

وقد استخدم الشعراء في شعرهم السياسي عدداً من الأغراض الشعرية مثل : المديح للقادة والأمراء ورتائهم ، والهجاء للخصوم ، والتحريض ، والجدال .

### نموذج من الشعر السياسي:

يقول شاعر الزبيريين عبد الله بن قيس الرقيات :

أيها المشتهي فناء قريش	بيد الله عمرها وفناء
حبذا العيش حين قومي جميع	لم تفرق أمورها الأهواء
كيف نومي على الفراش ولما	تشمل الشام غارة شعواء
أنا عنكم بني أمية مُزور	وأنتم بنفسي الأعداء

### نشاطات التعلم

وسّع العبارة التالية : ( الصراع مادة خصبة للشعر )

تطور الحياة السياسية وظهور الأحزاب والفرق والجماعات كل ذلك أدى بصورة مباشرة لازدهار الحركة الأدبية؛ لأن كل فريق يريد أن يعبر عن أفكاره ويدحض آراء الفريق الآخر والوسيلة الأكثر تأثيراً في ذلك الشعر.

ما الفكرة التي تدور حولها الأبيات ؟

الدفاع عن الوحدة ونبذ التفرق.

### ثالثاً: بيئة البادية والغزل العذري :

في الوقت الذي كانت مدن الحجاز تتحول هذا التحول الحضاري السريع البعيد المدى كانت البادية تعيش حياتها التقليدية ، وبأسلوب عيشها الذي مر بنا في العصر الجاهلي ، لكن مع التقيد بالإسلام وأخلاقه ومثله ، حيث أخذهم الإسلام بشيء من الشدة في معاملة النفس، وبشيء من الرقة في معاملة المرأة حين حفظ لها إنسانيتها ورفع وضعها الاجتماعي والاقتصادي ، ونظم ما بينها وبين الرجل من علاقات .

ولم تعرف البادية في هذا العصر الحياة المتحضرة في المدن وما يكون فيها من لهو وعبث وتحلل، كما لم تعرف الحب الحضري المترف ولا الحب القائم على الغرائز، عصمها من ذلك دينها الخفيف وبدائيتها وأخلاقها الأصيلة ، وإنما عرفت لقاءات عابرة في المراعي ونظرات خاطفة ساعات الرحيل وورد الماء ، كما قاسى المحبون في باديتهم ظروف الترحال ولوعة الفراق ؛ لذلك أحبوا شهور الصيف ، لأن ظروف الصحراء تحتم بقاء البادية حول موارد المياه ، وعن ذلك يقول قائلهم :

وخبرتني أن تيماء\* منزلٌ      لليلي إذا ما الصيفُ ألقى المراسيا  
فهذي شهورُ الصيفِ عنا قد انقضتْ      فما للنوى ترمي بليلى المراميا

كما أن هدفهم كان الزواج من الحبيبة ، وذلك ما لم يكن يتأتى بسبب الظروف الاجتماعية والمعيشية .

#### مفهوم الغزل العذري

إنه التعبير العاطفي الطبيعي عن الحب العفيف السامي ، يقال ربما بشيء من الحرمان الذي كانت تفرضه تقاليد مجتمع البادية وطبيعة العلاقات العاطفية فيه من ناحية ، وقيود الإسلام الدينية والخلقية من ناحية أخرى .

والغزل العذري العفيف لم يكن وليد هذا العصر فقد كان معروفاً عند العرب الجاهليين ممن نأوا بالحب عن الشهوة وما يناقض العفة والحياء ، كما هو شأن عنتر بن شداد مع ابنة عمه عبلة ، ومنهم في العصر الأموي جرير وذو الرمة وكثير عزة .

لكن الذي جد في هذا الشأن وجود عدد من الشعراء الذين عرفوا بالصباغة المتأججة والعاطفة الصادقة والهوى المشتعل ، وعاشوا حباً واهماً مبالغاً فيه صرفهم عن حياتهم وأصبح داء يصطلون بناره ولا يستطيعون التخلص منه \* تيماء : مدينة وافرة المياه في شمال غرب المملكة .



الأدب في صدر الإسلام وعصر بني أمية

إلى أن ذهبت عقولهم في تلك الأوهام التي ينسجونها في خيالهم دون أن يحققوا مرادهم ، ومن هؤلاء قيس بن ذريح وجميل بن معمر وقيس بن الملوح وعروة بن حزام .

وينسب هذا النوع من الغزل المتأجج عاطفة ولوعة وهياماً إلى قبيلة بني عذرة ومنازلها في شمالي الحجاز ووادي القرى وتبوك ، وهي قبيلة اشتهرت بكثرة العشاق الشعراء ، ولذلك نسب إليها ، لكنه عرف وشاع عند جميع القبائل وليس في بني عذرة وحدها .

نماذج من الغزل العذري

يقول كَثِيرٌ عزة في تائيته:

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا  
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا  
فقلت لها ياعزُ كل مصيبة  
فلوصيكما ثم ابكيا حيث حلتِ  
ولا موجعات القلب حتى تولتِ  
إذا وطنت يوماً لها النفس ذلتِ

ويقول قيس بن ذريح :

وإني لأهوى النوم في غير حينه  
تحدثني الأحلام أني أراكمُ  
لعل لقاءً في المنام يكونُ  
فياليت أحلام المنام يقينُ

ويقول جميل بن معمر :

فياليت شعري هل أبيتن ليلة  
علقت الهوى منها وليدًا فلم يزل  
فما ذكر الأحباب إلا ذكرتها  
مع الناس قالت ذاك منك بعيدُ  
إلى اليوم ينمي حبها ويزيدُ  
ولا البخل إلا قلت سوف تجودُ  
إذا قلت ردي بعض عقلي أعش به  
مع الناس قالت ذاك منك بعيدُ



## نشاطات التعلم

١ ( ضبط النصوص الثلاثة في الكتاب بالشكل .

٢ ( قراءة النصوص وشرحها شفهيًا :

٣ ( استخراج المعاني المشتركة : **ذكر الحبيبة، الاشتياق إلى الديار.**

٤ ( دراسة تحليلية :

الصدق والإخلاص في العاطفة ، الوصف الحسي للجسد ، تعدد العشيقات في شعر الشاعر، التعلق بحبيبة واحدة ، الالتفات إلى الروح لا إلى الجسد ، القصيدة تمثل قصة اللقاء الغرامي ، ظهور نبوة الحزن والألم ، تتبع الجمال أينما وجد ، ظهور روح المغامرة والعبث .

أ ( هذه بعض خصائص الغزل في العصر الأموي بعد دراستك للمقاطع الشعرية ، ميز خصائص الغزل العذري والغزل الصريح بوضع خط تحت خصائص الغزل العذري وخطين تحت خصائص الغزل الصريح .

ب ( استنبط أثر الصحراء في الشعر العذري . **أثرت الصحراء في الشعر العذري حيث الماء والوديان وطبيعة الجو والصفاء والخلوة.**

٥ ( مناقشة شفوية :

أ ( كيف ترى شخصية الشاعر العذري من حيث القوة والضعف ؟ **شخصية العذري ضعيفة لأنه سريع التأثر وعاطفته جياشة ومشاعره مرهفة في شوق دائم للمحبوب.**

ب ( ما رأيك في أشعار الغزل التي تقال عبر وسائل الإعلام المختلفة في عصرنا الحاضر إلى أيها تميل وعن أيها تعرض ، مع ذكر الأسباب ؟ **الغزل العفيف الذي يركز على الأخلاق والقيم الجميلة ويشيع الفاحشة فهذا مرفوض.**

٦ ( الحفظ :

يحفظ الطالب أبيات كثير عزة أو أبيات جميل بن معمر .



## الأدب في العصر العباسي

الموضوع الثالث

أولاً: متغيرات العصر العباسي وأثرها في الأدب  
( للقراءة والدراسة الذاتية )



العصر العباسي ( ١٣٢ - ٦٥٦ هـ ) :

قامت الدولة العباسية على أنقاض الدولة الأموية؛ نتيجة الثورات المتواصلة التي أدت إلى ضعفها وسقوط آخر الخلفاء الأمويين في المشرق في معركة الزاب شمالي العراق سنة ١٣٢ هـ .

وينتسب العباسيون إلى جدهم العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ، وامتد حكم العباسيين ما يزيد على خمسة قرون، وانتهت عندما قضى عليها المغول بسقوط بغداد عاصمة الخلافة سنة ٦٥٦ هـ . أما أبرز متغيرات هذا العصر فهي :

### ١- المتغيرات السياسية:

- صارت بغداد عاصمة الدولة العباسية بدلاً من دمشق، وازدهرت الحياة فيها وصار يؤمها الناس من كل مكان .
- غلب الطابع غير العربي على الدولة واعتمد على الفرس في إدارة الحكم في فترة الخلفاء الأوائل ( تسمى هذه الفترة العصر العباسي الأول )، وقد أخذ العباسيون عن الفرس نظام الوزارة وبعض أنظمة الحكم وأسلوب الحياة، ثم حدث تحول كبير مع بداية حكم المعتصم حين بدأ في الاعتماد على الترك في إدارة الدولة بدلاً من الفرس ( من بداية حكم المعتصم اصطلاح على تسمية العصر بالعصر العباسي الثاني ) .

شهدت الدولة العباسية أدواراً متعددة منها :

- أ- دور القوة المركزية ( ١٣٢ - ٢٣٣ هـ ) وكانت الخلافة فيها ذات هبة ومنعة، وشهدت ازدهاراً عظيماً ونهضة شاملة في جميع مناحي الحياة ولا سيما في عهدي الرشيد والمأمون .
- ب- دور الجندية ( ٢٣٣ - ٣٣٤ هـ ) وفيه ضعف بعض الخلفاء مع بقائهم في رأس السلطة، أما مقاليد الأمور فهي للحجّاب والوزراء والجند، وشاع في هذه الفترة التعسف وانتشرت الفوضى والفتن والثورات .



ج- دور الإمارات والدويلات ( ٣٣٥ - ٦٥٦ هـ )، وفيه قامت دويلات مستقلة عن الخلافة العباسية في بغداد ومنها : الدولة الحمدانية في الشام والعبيدية والأخشيدية في مصر والبويهية في العراق . وبينما كانت السياسة تتقلب في أطوارها المتباينة كان الأدب يسير سيرًا مطردًا تغذوه الحضارة والثقافة والآفاق الجديدة التي تفتحت أمامه من كل صوب . وكانت هذه الأطوار والتقلبات والفتن والصراعات والاحتكاك بالمدنيات العالمية وقيام دور الثقافة وحركة التدوين والترجمة وما صاحبها من تشجيع الخلفاء والأمراء للأدباء والعلماء روافد ثرية للأدب بشعره ونثره، تأثر بها إلى حد بعيد في مادته ومضامينه وأساليبه وتعدد أغراضه .

### ٢- المتغيرات الاجتماعية:

على المستوى الاجتماعي يمكن القول: إن المجتمع في العصر العباسي كان مجتمع قوميات تعاقبت عليها العصور والأجيال فانصهرت وذابت في المجتمع العربي المسلم فتدينت بدينه وتحدثت لغته، ولم يعرف كثير من أبناء أولئك الأقوام لغة غير العربية، وتسمى الناس بأسماء العرب بل إن بعضهم نسب نفسه لقبيلة العربية، وتعلموا علوم الدين والرواية واللغة والفلسفة، ودرسوا بها وبرعوا إلى أن تفوقوا على كثير من أصحابها من العلماء العرب، وقد ألفوا فيها مؤلفات عظيمة بقيت خالدة على مر الأزمان .

وكانت غالبية المجتمع من ذوي الأصول العربية أو الأعجمية متدينة وملتزمة بالفرائض ومقيمة لشعائر الإسلام مبغضة لما وجد من حياة المجون والزندقة .

وقد شهد العصر تراجعًا نسبيًا لسلطان القبيلة، وربما حلت القومية عند البعض محل القبيلة، كما لم تعد الناس ترغب حياة البادية وشظفها؛ إذ رقت حياة الناس الاجتماعية وغلب عليها بشكل عام حياة الرخاء والترف، لكن ذلك لا يمنع من وجود طبقات في المجتمع: طبقة تنعم بالرخاء وسعة العيشة وطبقات متوسطة وطبقات أخرى كادحة .

وقد ازدادت حركة العمران وبنيت القصور الفاخرة والمساجد الفخمة، ومال البعض إلى اللهو والصيد واللعب، كما ازدهر الغناء وكثر الموسيقيون وتطورت آلتهم وألحانهم .

ويمكن إيجاز أثر المتغيرات الاجتماعية في الأدب على النحو التالي:

### أ- ظهور أثر الإقليمية في الأدب:

ظهر في العهد العباسي ما يمكن أن يسمى أدب الأقاليم الذي تتجلى فيه آثار الشخصية الإقليمية بوضوح، ففي حلب ظهرت الخطب الدينية لكثرة الغزوات والحروب التي كان يشنها سيف الدولة على الروم، وتحلى الشعر الشامي



## الأدب في العصر العباسي

بالفصاحة والصفاء لقرب الشعراء من عرب الجزيرة واتصالهم بهم، أما أهل العراق فظهر أثر الفلسفة على أشعارهم، كما ظهر في أدبهم شيء من الضعف بسبب كثرة تواصلهم مع الأعاجم، كما كانت الظروف الاجتماعية عاملاً في ظهور شعر التسول والأدب المكشوف الذي عرف في فارس والعراق.

### ب- تنوع الأدب بين التقليد والتجديد:

يتأثر الأدب بالعوامل المحيطة به ويستجيب لها ويتفاعل معها، ولذلك وجدنا الأدب في العصر العباسي يتأثر بالصراع القومي والعرقي، ويتأثر كذلك بما حدث لدى البعض في هذا العصر من انحلال اجتماعي، وتححر فكري، وميل إلى الترف، وتوسع في شرب الخمر، وعناية بالغناء والموسيقا والقيان، وبلوغ بعض الناس في التفاوت حد التناقض فكان منهم: المحروم والمنعم، والجاد واللاهي، والمتدين الزاهد والفاجر، والمتفائل والمتشائم، والخاضع والثائر.

كل ذلك أبقى الأدب التقليدي بدوافعه المعروفة وأنواعه وأغراضه التقليدية، وفي المقابل ولد الأدب الذي ينزع إلى الثورة على الأعراف القديمة في الأدب، وينزع إلى الشعبية ووصف الواقع كما هو، ويهتم بالتجديد في مضامين الأدب وأغراضه وأساليبه.

### ٣- المتغيرات الفكرية والثقافية:

أما على المستوى الفكري فيعد العصر العباسي علامة فارقة في نشاط المسلمين العلمي والفكري، ويمثل أزهى عصور الحضارة العربية والإسلامية في هذا الشأن، وتزامن هذا النشاط مع اتساع الدولة وقوتها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً فكانت بحق دولة العلم والمدنية التي لا تنافس في عصرها. ومن الشواهد الموجزة على ذلك ما يلي:

- تدوين الحديث النبوي، فكتب الصحاح والمسانيد والسنن كلها دونت في هذا العصر.

- ظهور المذاهب الفقهية الأربعة الكبرى على أيدي أئمتها أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل، كما جمعت فيه السيرة النبوية الشريفة ودونت، واهتم العلماء بالتفسير وعلوم القرآن ومصطلح الحديث وأصول الفقه.

- اتساع علوم العربية اتساعاً نتج عنه جمع ألفاظ اللغة، وأشعارها القديمة والحديثة وتم وضع قواعد اللغة والنحو العربي الذي تبارى العلماء في إجادته والتوسع فيه، وازدهرت في هذا العصر بعض علوم العربية كالبلاغة والنقد وفقه اللغة.

- ازدهار حركة التدوين، وانتشار العلم بانتشار المدارس ووفرة العلماء ونشاطهم ودعم الخلفاء والأمراء لهم.

- اتصال الثقافة العربية الإسلامية بالثقافات الأجنبية اتصالاً خصباً مشمراً استوعب ما طوي فيها من معارف وعلوم، وكان هذا الاتصال يتم بطريقتين: طريق المشاهدة مع المستعربين، وطريق النقل والترجمة، وكان الطريق الثاني

## الأدب في العصر العباسي

أكثر تأثيراً في تاريخ الثقافة العربية، وأهم تلك الثقافات هي : اليونانية والفارسية والهندية .

– كان الخلفاء العباسيون يعنون بالترجمة عناية واسعة وينفقون عليها الأموال الطائلة، ويعد الخليفة المنصور أول من شجع على الترجمة حيث نقلت في عهده كتب كثيرة في الفلك والهندسة والحساب والمنطق والطب، كما نشطت الترجمة في عهد الرشيد نشاطاً واسعاً، وقد أذكى جذوتها حينئذ إنشاء دار الحكمة، وهي دار عامة للكتب ووظف فيها عدد كبير من المترجمين .

وبلغت الترجمة ذروتها في عهد المأمون، إذ حول دار الحكمة إلى ما يشبه معهداً علمياً كبيراً، وجعل من مهام هذه الدار إرسال البعث إلى بلاد الروم لطلب أنفس ما في خزائنها لترجمتها .

– نشطت علوم التاريخ والطب والكيمياء والفكر الفلسفي المذهبي والموسيقى والرسم والهندسة والبناء وغيرها من العلوم مما يطول التفصيل فيه .

وهذه الحركة الثقافية الفكرية تركت أثراً كبيراً في الأدب ومن ذلك :

– تدوين الأدب بعد أن كان قائماً على الرواية .

– التعبير بتحضر ونظر عميق وفكر فلسفي .

– تغليب جانب العقل على العاطفة .

– ظهور الصنعة فيه أكثر من الطبع .

– شيوع نزعة الجدل وتعليل الظواهر والابتكار وكان ذلك في النثر أكثر منه في الشعر .

– ظهور النقد ومقاييس الشعر ومقومات الجمال وقد كانت قبل ذلك تجري في طبائع الشعراء دون تععيد .



ثانياً: نماذج من الشعر العباسي

نماذج من الشعر العباسي

١- بشار بن برد يصف جيشاً:

الشاعر :

هو بشار بن برد بن يرجوخ فارسي الأصل، ولد عام ٩١ هـ ونشأ في بني عقيل نشأة عربية خالصة، وقد كان كفيف البصر.

وهو شاعر مخضرم أدرك الأمويين والعباسيين، ويعد رأس الشعراء المحدثين وكان فياض الموهبة غزير المادة ولا ترى في شعره التكلف والصنعة، وكان ميالاً للهجاء، ومتهماً بالزندقة، ورغم فقد بصره فقد كان دقيق الوصف وذا خيال واسع. مات مقتولاً بأمر من الخليفة المهدي سنة ١٦٨ هـ.

النص:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً	صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه
فعرش واحدًا أو صل أخاك فإنه	مقارف ذنب مرةً ومجانبه
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها	كفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى	ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه
وجيش كجنح الليل يزحف بالحصى	وبالشوك والخطي حمزٌ ثعالبه
كان مثار النقع فوق رؤوسنا	وأسيافنا ليل تهوى كواكبّه
فراحوا فريقاً في الأسار ومثله	قتيلٌ ومثلٌ لاذ بالبحر هاربه



## لل نشاطات التعلم

١) القراءة المعبرة.

٢) البحث في معاني المفردات :

الكلمة	معناها
مقارن	مرتكب
مجانبه	مبتعد عنه
سجاياه	محامده
صعّر	تكبر
النقع	غبار المعارك

٣) استخراج الأفكار ( هذا النص جزء من قصيدة ويحمل فكرتين، وضحهما ).

**نصيحة وفخر.**

٤) أنشطة التحليل الجزئي ( حوار ومناقشة ):

أ - اشرح الحكمة التي يسديها بشار في مطلع القصيدة.

**الصبر على الصديق مهما بدر منه.**

ب - هل وفق الشاعر في استخدام ألفاظه لوصف المعركة ؟ مثل لذلك .

**وجيش كنجح الليل يزحف بالحصى: الزحف لا يناسب الجيش وإنما الهجوم والسرعة.**

ج - ما الغرض الثاني الذي يزاحم الوصف في هذه القصيدة ؟

**النصح والإرشاد.**





## نشاطات التعلم

د - يعد البيت السابع من الأبيات السائرة الشهرة . بين جمال التصوير فيه ووجه الغرابة .

كان مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه وهو من أولياته البديعة وهو أول من جاء بهذا المعنى ولم يسبق به أحد، وقد اقتفى الشعراء من بعده أثره، ولكن لم يبلغوا شأوه في هذا البيت، وقد قارن الشيخ عبدالقاهر الجرجاني بين بيت بشار هذا وبيت المتنبي حيث قال:

يزور الأعداي في سماء عجاجة أسنته في جانيبه الكواكب  
وبيت كلثوم بن عمرو، حيث يقول:

تبنى سناكبها من فوق رؤوسهم سقفاً كواكبه البيض المباتيرُ  
فكلهم شبهوا لمعان السيوف بالغبار في الكواكب بالليل، ألا أنك تجد لبيت بشار من الفضل ومن كرم الموقع ما لا يمكن إنكاره، وذلك لأنه راعى ما لم يراعه قبله وهو أن جعل جعل الكواكب (تهاوى)، فآتم الشبه وعبر عن هيئة السيوف وقد سلّت من الأعماد، وهي تعلق وترسب، وتجيء وتذهب، ولم يقتصر على أن يريك لمعانها في أثناء العجاجة فأتى بتفصيل بعد تفصيل فالصورة لأجسام بيضاء لامعة مستطيلة تتحرّك في كل الاتجاهات، فكلمة تهاوى نقلت صورة لاستطالة الحركة والانتشار في كلّ الاتجاهات، أما بيت المتنبي فليس فيه إشارة إلى حركة الكواكب ولا استطالتها وكذلك بيت كلثوم بن عمرو لا حركة ولا استطالة وهذا التشبيه تشبيه تمثيلي حيث شبه الهيئة المركبة من الغبار المثار والسيوف المتحركة حركات سريعة مضطربة وإلى جهات مختلفة بالهيئة المكونة من الظلام والكواكب تهاوى وسطه وقد تداخلت واستطالت أشكالها، ووجه الشبه فيه هو: الهيئة الحاصلة من تهاوي أجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متحركة في جوانب شيء مظلم مركب حسي، وقد انتزع من طرفين مركبين حسيين.

هـ - ظهر في الشعر العباسي تياران أحدهما حافظ على طريقة الشعراء في نظم القصيد بلغة وصور مستمدة من النموذج الجاهلي في الشعر.

صنف هذه القصيدة ضمن أي تيار مع التعليل .

يقوم شعر بشار على الموازنة الدقيقة بين العناصر التقليدية والعناصر التجديدية، ولذا يعدو زعيم المجددين، وقصيدته هذه مثال واضح على ذلك، فهو يفتتحها بالنسيب ووصف سرى الليل في الفيافي، ثم يصف حمار الوحش، ثم يمدح، ويفخر بالقيسية وبحسن بلانها في الحرب، وهو في كل ذلك ينزع منزع القدماء، حين كانوا يمدحون سادة عشائرتهم، ورغم كل هذا الاحتذاء للقديم، فقد أدخل الشاعر في نسيج قصيدته خيوطاً جديدة.

٥) الحفظ : احفظ من هذه القصيدة خمسة أبيات تعجبك.

## نماذج من الشعر العباسي

ثانياً : أبو العتاهية في الزهد :

الشاعر :

هو إسماعيل بن القاسم، وأصله من الموالي، وقد نزعت نفسه للهو والمجون في أول حياته، لكنه تاب وتحول لحياة الزهد والتقشف وجاء معظم شعره في الزهد والمديح.

النص:

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل	خلوتُ ولكن قل عليّ رقيبُ
ولا تحسبن الله يُغفل ما مضى	ولا أن ما يخفى عليه يغيب
لهونا العمرُ الله حتى تتابعت	ذنوبٌ على آثارهن ذنوبُ
فيا ليت أن الله يغفر ما مضى	ويغفر عن زلاتنا فنتوب
وإن امرأً قد سار خمسين حجةً	إلى منهلٍ من ورده لقريبُ
فأحسن جزاء ما استطعت فإتما	بقرضك تجزى والقروضُ ضروبُ





## نشاطات التعلم

١) القراءة المعبرة.

٢) التحليل الجزئي :

أ - شرح الأبيات شفهياً شرحاً موجزاً:

الله يراقبك ومطلع عليك ويحاسب كل إنسان على ما اكتسب ويعلم كل ما يفعله  
الإنسان والإنسان ينسى ذكر الله حتى تتابع عليه الذنوب وكل يوم يمضي من  
عمر الإنسان يقربه إلى القبر ويجب أن يبادر الإنسان إلى الخيرات.

ب - استخراج الصور.

تتابعت ذنوب: شبه الذنوب في كثرتها بالموج المتتابع.  
إلى منهل من ورده لقريب: شبه القبر بالبنر الذي يذهب إليه العطشان.

ج - الحكم على النص :

السلاسة، الوضوح، خشونة الألفاظ وغرابتها، الإغراق في التصوير الفني، استخدام الأسلوب المباشر.  
اختر من هذه الصفات ما يمكن به وصف أبيات أبي العتاهية السابقة .

٣) نشاط بحثي :

اذكر بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية التي استوحاها الشاعر في قصيدته ( نصين على الأقل).

(ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون)،  
(إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء).

نماذج من الشعر العباسي

ثالثًا : أبو تمام في رثاء محمد بن حميد الطوسي أحد قادة الخليفة المأمون :

الشاعر :

هو حبيب بن أوس الطائي ( ١٨٠ - ٢٢٨ هـ ) ولد قرب دمشق وتنقل بين مصر والشام والعراق ، وقد جعله المعتصم شاعر بلاطه ، وله عدة كتب جمع فيها منتخبات من شعر العرب ، وقد أكثر أبو تمام في شعره من المديح وما يقترب منه ، ويعد أبو تمام من المجددين في الشعر حيث اتخذ الصناعة اللفظية أسلوبًا والتفخيم والمبالغة مذهبًا ، وقد عرف بأنه شاعر المعاني يجول في ميادينها ويغوص في مكانها .

النص :

كذا فليجلَّ الخطبُ ، وليفدح الأمرُ	فليس لعينٍ لم يفضْ مأوئها عذرُ
توفيت الآمالُ بعد محمدٍ	وأصبح في شغلٍ عن السفرِ السَّفَرُ
فَتى كلما فاضت عيون قبيلةٍ	دمًا ، ضحكت عنه الأحاديثُ والذكرُ
إذا شجراتُ العُرفِ جُدَّتْ أصولُها	ففي أي فرع يوجد الورقُ النضرُ؟
ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى	ويغمرُ صرفَ الدهرِ نائله الغمُرُ
عليك سلامُ الله وقفا فإنني	رأيت الكريمَ الحرَّ ليس له عمرُ

المفردات:

السَّفَرُ : الرحيل ، والسَّفَرُ : المسافرون .  
 ثوى : نزل في حفرته ، الثرى : التراب .  
 ويغمر : يغطي ، نائله : عطاؤه ، والغمُرُ : الكثير .





## نشاطات التعلم

١) قراءة النص والبحث في معاني الألفاظ غير المشروحة.

يعظم	يجل
دمعها	ماؤها
جفت	جدت

٢) التحليل الجزئي :

أ- أبدأ وجهة نظرك حول صدق عاطفة أبي تمام في رثائه هذا.

**تتميز العاطفة بالصدق ويظهر ذلك من خلال الألفاظ والصور.**

ب - اهتم بعض الشعراء في العصر العباسي بالصناعة اللفظية، وهو اتجاه جديد ظهر في الشعر العباسي، وعرف به عدد من شعرائه.

استخرج الصناعة اللفظية عند أبي تمام في الأبيات : الثاني، الثالث، الرابع، الخامس .

**(السفر السَّفَرُ) جناس، (ضحكت) (الثرى، الثرى) تورية.**

نماذج من الشعر العباسي

رابعاً : البحري في وصف إيوان كسرى والتحسر عليه :

الشاعر :

هو الوليد بن عبيد البحري من قبيلة طيء، ولد في منبج قرب حلب ويعد من شعراء الشام، ولأبي تمام فضل عليه في ذكر موهبته والتعريف به عند الأمراء، وهو شاعر مكثر يحسن المديح ويجيد التكسب، لكن الوصف قد غلب على شعره .

مناسبة القصيدة :

خرج البحري للخلفاء في بغداد أول مرة ولم يلق حظوة، فذهب للمدائن شرقي بغداد وفيها قصر لكسرى فأخذ يبث شكواه بهجرانه الشام، وخيبته في العراق، ويتحسر على ملوك آل ساسان مشيداً بحضارتهم، و شاكرًا نجدتهم لأجداده اليمينيين عندما غزاهم الأحباش .

النص :

صنّت نفسي عمّا يدنّس نفسي	وترفّعت عن جدّا كل جَبَسِ
وتماسكْتُ حينَ زعزعتني الده	رُ التماساً منه لتعسي ونكسي
حضرتُ رحليّ الهومومُ فوجه	ت إلى أبيض المدائن عنسي
أنسلي عن الحظوظ وآسى	لحل من آل ساسان دَرسِ
حلل لم تكن كأطلال سُعدى	في ديار من البسابسِ مُلسِ
نقل الدهرُ عهدهن عن الج	دّة حتى غَدَوْنَ أنضاء لبسِ
لو تراه علمت أنّ الليالي	جعلت فيه مآتماً بعد عُرسِ
ذاك عندي وليست الدارُ داري	باقتراب منها ولا الجنسُ جنسي
غير نَعَمي لأهلها عند أهلي	غرسوا من ذكائها خيرَ غرسِ

المفردات:

الجداء : العطاء، جيس : اللثيم، عنسي : ناقتي، درس : قديم .

البسابس : القفار الخالية ، ملس : لانيات فيها ، أنضاء : بالية .





## نشاطات التعلم

التحليل الجزئي ( حوار ومناقشة ) :

أ - في الابيات المختارة من القصيدة ثلاث أفكار رئيسية، استخراجها :

**فخر الشاعر بنفسه، وصف الرحلة، تذكر الماضي.**

ب - حاول قراءة الحالة النفسية للشاعر :

**التحسر والألم.**

ج - في البيتين الرابع والخامس مقارنة بين شيعين، انثر البيتين بأسلوبك موضحاً طرفي هذه المقارنة.

**المصائب منها ما يذكرك ومنها ما ينسيك.**

د - اعتمد الشاعر قافية السين واشتملت كثير من مفردات القصيدة على هذا الحرف، فهل يعني ذلك رقة مفردات القصيدة أم فخامتها؟

**اعتماد الشاعر قافية السين في القصيدة يدل على رقتها.**

هـ - حاول حصر كلمات القصيدة غير المستخدمة في عصرنا الحاضر.

**جدا، البسابس، أنضاء.**

نماذج من الشعر العباسي

خامساً : أبو العلاء المعري يرثي فقيها :

الشاعر :

هو حكيم العربية وفيلسوفها الناقد أحمد بن سليمان التنوخي ولد في معرة النعمان بين حمص وحلب ( ٣٦٣ - ٤٤٩ هـ ) ونسب إليها . أصيب بداء الجدري وفقد به بصره ، كان من أحكم الشعراء ، وله باع في الغريب والأخيلة الدقيقة ، والحديث عن الطباع ووسائل الاجتماع وعادات الناس وسلوكهم وأخلاقهم ، له كتب عديدة منها ديوانان شعريان شهيران هما : سقط الزند ولزوم ما لا يلزم ، أما كتبه فمنها : ( رسالة الغفران ، رسالة الملائكة ، ومعجز أحمد في شرح شعر المتنبي ، وعيث الوليد ، والفصول والغايات ) عرف بفلسفته ، واتهم بالزندقة والتأثر بفلسفة براهمة الهند ، وقد اعتزل الناس في آخر حياته ، واحتبس في بيته وسمى نفسه رهين الحبسين .

النص :

غيرُ مجدٍ في ملّتي واعتقادي	نوحُ باكٍ ولا ترثمُ شادي
وشبيهة صوتُ النعي إذا قيـ	س بصوتِ البشيرِ في كلِّ وادٍ
أبكتُ تلكم الحمّامةُ أم غنْدُ	ت على فرعِ غصنِها الميَّادِ
صاحِ هذي قبورُنّا تملأُ الرحـ	بَ فأيّن القبورُ من عهدِ عادِ
خفّفِ الوطاءَ ما أظنُّ أديمَ الـ	أرضِ إلا من هذه الأجسادِ
وقبيحُ بنا و إن قَدُم العهـ	دُ هوانُ الأبياءِ والأجدادِ
سرُّ إن اسطعتَ في الهواءِ رويداً	لا اختيالاً على رُفاتِ العبادِ
رُبَّ لحدٍ قد صارَ لحداً مراراً	ضاحكٍ من ترأحمِ الأضدادِ
تعبُّ كلُّها الحياةُ فما أعـ	جبُ إلا من راغبٍ في ازديادِ





## نشاطات التعلم

١- القراءة المعبرة.

٢- مناقشة الألفاظ.

٣- نثر الأبيات ( يختار كل طالب ثلاثة أبيات وينثرها بأسلوبه ).

على الإنسان أن يتواضع وهو يمشي على الأرض فرما يمشي على تراب ويقايا ملك سابق فهذا التراب قد يكون لحدا سابقا وهذه الحياة دار تعب ونكد والعجب كل العجب من المتعلق بها.

٤- التحليل الجزئي ( الحوار والمناقشة ) :

( كان الرثاء عند العرب يتضمن تعداد مآثر الميت ومناقبه والتحسر والبكاء لفراقه، وذلك ما نجده عند الخنساء مثلاً، أما رثاء أبي العلاء هنا فهو رثاء غريب بعيد عن ذلك كله ).

أ) كيف وجدت رثاء أبي العلاء في هذه القصيدة ؟

الرثاء حدث فني انساني يرتفع به الشاعر وبنفسه إلى أرقى مجالات الحياة الإنسانية وليس تنفيساً عن عاطفة ذاتية أو تجربة شخصية.. الحياة في رأي المعري كلها تعب وشقاء فالحياة كالموت والغناء كالبكاء.

ب ) من خلال هذه الأبيات، كيف تحلل شخصية أبي العلاء ؟ وكيف ينظر للحياة ؟

اتخذ الشاعر من موت صديقه ميداناً يبيث فيه أفكاره وفلسفته في شؤون الحياة والموت. وهنا تحس فرقا كبيرا بينه وبين غيره في الرثاء، فهو لا يعيش في النطاق الضيق لتجربته، ولا يقف عند سرد صفات المرثي، ولا يسرف فيها إسراف غيره من الشعراء، ولكنه ينطلق في جو رحيب، ويأتي بأحكام عامة تمس أعماق الحياة وأسرارها. وكان طبيعياً أن تأتي عبارة الأبيات بعيدة -إلى حد كبير- عن الخيال الشارد وعن الزخرف والصنعة، لتنتقل مع نفس أبي العلاء، وعقله، في جو الحقائق التي يتلمسها، ويحاول التعبير عنها في دقة. في ضوء هذه الأبيات تستطيع أن تعرف شخصية أبي العلاء وأسلوبه في شعره، فهو يجنح إلى الفلسفة، ويميل إلى التعمق، وتستهو به أسرار الكون، فيحاول أن يستشفها، ولكنه قد يعجز، فتحار نفسه وتضطرب. وأسلوبه قد يخلو من الصور البلاغية أحياناً، وذلك أمر طبيعي لمن أوتي مثل تفكيره، واتجه اتجاهه إلى تعمق الحقائق والتعبير عنها، ولكنه مع ذلك جميل، بجمال الحقيقة فيه، وبالصور المقتصدة، ودقة اللفظ ووضوحه. وقد تشرد به فلسفته حيناً، ولكنه سرعان ما يعود إلى الدين يستلهمه، ويجد الراحة في رحابه.



## نشاطات التعلم

ج ) ما الغرض من الاستفهام في قوله : أين القبور من عهد عاد ؟

**الغرض من الاستفهام: التقرير.**

د ) فيما يلي بعض مظاهر التجديد في العصر العباسي، اختر منها ما ظهر في قصيدة أبي العلاء، وضع تحته خط :

التجديد في القوافي، الصنعة الأسلوبية غير المتكلفة، الصنعة الأسلوبية المتكلفة، عمق التجربة الإنسانية، التأثر بالفكر الفلسفي، التعبير عن الذات، وحدة الموضوع في القصيدة، التوسط في استخدام المفردات بين الغرابة والابتدال.

٥- الحفظ :

احفظ الأبيات الستة الأولى .



نماذج من الشعر العباسي

سادساً : مقتطفات من شعر المتنبي:

الشاعر :

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين، الملقب بالمتنبي، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣هـ ونشأ فيها وتعلم القراءة والكتابة، ثم خرج إلى البادية مخالطاً فصحاء البدو، وآخذاً عنهم اللغة، ثم لازم الوراقين، وقرأ كثيراً من الكتب. كما رحل إلى الشام وهو في نحو السادسة عشرة من عمره، وأخذ في نظم الشعر حتى عظم شأنه بين القبائل، وشاع ذكره.

ويقال بأنه ادعى النبوة وسجنه أمير حمص بسبب ذلك، ثم استتابه وأطلقه، واتصل بأمير حلب سيف الدولة الحمداني وحضر معه وقائعه ووصفها أحسن الوصف، وبقي أثيراً عند سيف الدولة حتى حسده بعض حاشيته فافترق الرجلان على كره سنة ٣٤٦هـ. وقد رحل لمصر وطمع أن يوليه كافور الإخشيدي ولاية في مصر لكن ذلك لم يكن فجهاه وأقذع في هجائه، ومال إلى الحجاز، ثم الكوفة وبغداد وقصد بعض الولاة زائراً ومادحاً، ومن أولئك عضد الدولة بن بويه في شيراز وقد اعترضه في طريق عودته قطاع طرق قاتلهم فقتلوه وابنه وغلामه، وانتهبوا ما كان معه من الأموال، وكان ذلك سنة ٣٥٤هـ.

وقد أبدى في شعره همة عالية ونفساً طموحة، ولم يكن يرى ممدوحه إلا صاحباً، ولم يقل شعره في حضرة الأمراء إلا جالساً، وبعد شعره من أفضل ما قيل من الشعر العربي على مر العصور .

مقتطفات من شعر المتنبي :

يقول في مدح سيف الدولة :

وقفَت وما في الموت شكٌ لواقفٍ      كأنك في جفنِ الردى وهو نائمٌ

تمر برك الأعداء كَلَمى هزيمةً      ووجهك واضحٌ وثرعك باسمٌ

ويقول في مدحه أيضاً :

أتحسبُ بيضُ الهند أصلك أصلها      وأنك منها ساء ما تتوهمُ !

إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا      من التيه في أغمادها تتبسّمُ

الأدب في العصر العباسي

ويعاتبه ويودعه قائلاً :

يا أعدل الناس إلا في معاملتي      فيك الخصام وأنت الخصم والحكم  
أعيدها نظرات منكِ شاخصة      أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم  
إن كان سرُّكم ما قال حاسدنا      فما لجرح إذا أرضاكم ألم  
ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي      أنا الثريا وذان الشيب والهرم

ويقول مفتخرًا بموهبته :

وما الدهر إلا من رواة قصائدي      إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا  
فسار به من لا يسير مُسَمِّراً      وغنى به من لا يغني مغردا

وله في الحكمة قوله :

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به      في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل  
وقوله :

وما قتل الأحرار كالغفو عنهم      ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا  
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته      وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا  
ووضع الندى في موضع السيف بالعلا      مُضِرٌّ كوضع السيف في موضع الندى  
وقوله :

الرأي قبل شجاعة الشجعان      هو أول وهي المحل الثاني  
فإذا هما اجتمعا لنفس حرة      بلغت من العلياء كل مكان  
لولا العقول لكان أدنى ضيغم      أدنى إلى شرف من الإنسان  
وقوله :

ولم أر في عيوب الناس عيباً      كنقص القادرين على التمام



وله في الغزل قوله :

وأعجبُ من ذا الدهر والوصلُ أعجبُ      وأغلب فيك الشوقَ والشوقُ أغلب

وقوله :

كأوجهِ البدويّاتِ الرعايبِ      ما أوجهُ الحضّرِ المستحسناتِ به

مضغُ الكلامِ ولا صبغُ الحواجيبِ      أفدي ظباءَ فلاةٍ ما عرفن بها

أو غيرَ ناظرةٍ، في الحُسنِ والطيبِ      أين المعيرُ من الآرامِ ناظرةً

وله في الهجاء باع طويل، ومن ذلك : قوله في هجاء كافور :

أريكَ الرضا لو أخفتِ النفسُ خافيا      وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا

تظنُّ ابتساماتي رجاءً وغبطةً      وما أنا إلا ضاحكٌ من رجائيا

ومثلك يُؤتى من بلادٍ بعيدةٍ      ليضحكَ ربّاتِ البيوتِ البواكيا

ويسخر من أحد منافسيه - وهم كثير - قائلا :

أفي كلِّ يومٍ تحتَ ضبني شوبعُرٌ      ضعيفٌ يقاويني قصيرٌ يطاولُ

لساني بنطقي صامتٌ عنه عاذلٌ      وقلبي بصمتي ضاحكٌ منه هازلُ



## نشاطات التعلم

### ١- تعلم تعاوني :

تختار كل مجموعة الأبيات التي تمثل غرضاً شعرياً، و تقوم بشرحها والتعليق عليها.

وقفت وما في الموت شك لواقف      كأنك في جفن الردى وهو نانم  
تمر بك الأبطال كلمى هزيمـة      ووجهك وضاح وثغرك باسم  
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهي      إلى قول قوم أنت بالغيب عالم

وجّه أبو الطيب خطابه لسيف الدولة وقال: وقفت يا سيف الدولة في حومة الوغى

غير متهيّب، وأقدمت غير خائف من الموت، كأنك منه في أنكر مواقفه - الردى -

وهو معرض عنك، وكان الفرسان تمر بك جرحى منهزمة، وكلمى مستسلمين،

ووجهك مشرق، وفمك باسم من الثقة بالنصر، وفي موقعك هذا ما حير العقول. يقول

نافع 1403هـ - 1983م: ... وما يكاد المتنبى يتصل بسيف الدولة حتى يعلق كل

منهما بصاحبه. عشق المتنبى سيف الدولة بصفته بطلاً ومحرراً، وأعجب سيف

الدولة بالمتنبى لفروسيته، ولأنه رأى فيه جريده الحربية التي ستخلد ذكره إلى

الأبد، وتنشر مآثره في الخافقين، وكان سيف الدولة مصاباً بهوى الحرب، فعبر أبو

الطيب عن حقيقة هواه وظل يهدد آماله الحربية الجسام في العزة والنصر ومفاخر

الفتوح طوال عهده معه، ثم هو بعيد عنه مفارقه. وقصيدة المتنبى هذه تزخر

بأوصاف غزيرة للجيش وزحفه وكره وفره.. يقول نافع: فإذا ما تحدث المتنبى عن

زحف جيش الأعداء ومسار المعركة جعلنا عن طريق النغم نسمع ونرى معركة

حقيقية نشهد فيها المطاردة والكر والفر، ونسمع قعقة السلاح وجرجرة الحديد

وصوت الطعنات وهي تحرق الدروع.





## نشاطات التعلم

٢- مناقشة وحوار :

حاول تحليل شخصية المتنبي من خلال هذه الأبيات المتفرقة من شعره .

أوتي المتنبي عبقرية خصبة تهيأ لها من الثقافة والمؤثرات الخارجية غذاء ملائم  
ساهم أحسن مساهمة في إنمائها وإنضاجها وإبرازها في سعة مداها

**العقل:** فقد وهب عقلاً قوياً سمحاً لا يضيق على نفسه في دقائق الأمور ولا يحفل  
بالطرائق المنطقية ولكنه عجب الالتفات قدير على اكتشاف المعاني السامية تمر عليه  
ومضات تكشف له في لحظه واحدة عوالم جديدة وافرة الغنى، وقد أضاف المتنبي  
إلى موهبته الطبيعة ما حصل من ثقافة واسعة في العلم والفلسفة والمذاهب العقلية  
الشائعة في عصره وفي اللغة وهو يعد من أيمتها المبرزين، وما توفر له من تجارب  
وملاحظات في أسفاره الكثيرة فأضحت مقدرته على الأبداع أوفر سلاسة ولباقة  
واكتسبت أفكاره ومعانيه نضوجاً وثباتاً.



## نشاطات التعلم

تخير من شعر المتنبي خمسة أبيات أعجبتك، ثم بين سبب الإعجاب .

على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
وتأتي على قدر الكرام المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها  
وتصغر في عين العظيم العظائم

وهنا في هذين البيتين بين أبو الطيب أن عزيمة الرجل على مقداره، وكذلك مكارمه، أي أن الرجال قوالب الأحوال، إذا صغروا صغرت، وإذا كبروا كبرت. يقول نافع ( 1403هـ - 1983م): إذا كان الإنسان المثل في نظره - في نظر المتنبي - بطلاً شجاعاً، وفارساً عظيماً، فهو رجل مجد أيضاً، يصنع مجده بيده لا يرثه عن آبائه وأجداده، بل هو وليد ساعته، وابن وقته.

والعزائم على قدر أهلها، تنبتها سواعد ذويها في أي لحظة، لا يحدها زمان ولا يقيدها مكان. ومن ثم فالرجل العظيم في نظر أبي الطيب من فاقت عزيمته كل المتحديات وصغرت في عينه الملمات. ومن هنا كان إعجابه وعشقه لسيف الدولة وتغنيه بعظمته عندما باشر ثغر الحدث على الرغم من تهديد الروم المستمر له وتوقع سقوطه بين لحظة وأخرى.





## التمرينات

في أي أغراض الشعر تفوق المتنبي، علل وجهة نظرك؟

الفخر والمدح؛ لأنه كان يتطلع إلى المناصب ويحب المال.

٣- نشاط منزلي :

عد إلى ديوان المتنبي، واحفظ من إحدى قصائده التي أعجبتك عشرة أبيات.

### ثالثاً: النثر العباسي

#### ١- ملامح عامة عن النثر العباسي:

يعد العصر العباسي الأول من أزهى العصور التي تطور فيها النثر بشكل ملحوظ، وقد امتزجت فيه الثقافات الأجنبية كالفارسية واليونانية والهندية بالعقلية العربية، فشكلت عاملاً من عوامل ازدهار النثر، بالإضافة إلى نمو العلوم العربية والإسلامية.

وقد استطاع الكتاب أن يطوعوا النثر ويجعلوا منه فناً تجتمع فيه تلك الآداب والعلوم والمعارف، فيغدو أدباً جديداً ذا طابع خاص، ولم يكتفوا بذلك بل حاولوا معرفة الأسس التي يمكن أن يكون بها الكلام بليغاً فكان علم النحو والبلاغة والنقد وصناعة الإنشاء.

وقد قويت الكتابة بأنواعها المختلفة. ومنها: الكتابة الأدبية الشمولية، والقصاص التي ظهرت مترجمة عند ابن المقفع ومؤلفة عند الجاحظ، والرسائل الديوانية، والمناظرات، والعهود والوصايا والتوقيعات، والرسائل. ومن أشهر كتاب هذا العصر: ابن المقفع، والجاحظ، وسهل ابن هارون، وعمرو بن مسعدة، وإبراهيم الصولي، ومحمد ابن عبد الملك الزيات، وأبو حيان التوحيدي.

#### ٢- أسلوب النثر العباسي:

للنثر العباسي مساران بارزان هما:

١) أسلوب السجع: حيث مال إلى استخدامه بعض الكتاب، حتى أصبح سمة لما يصدر عن الدواوين من رسائل وتوقيعات، ومن أشهر من برز عنده هذا الأسلوب ابن العميد الذي احتكم إلى السجع وبعض فنون البديع الأخرى في كتاباته.

ولم يكف ينتهي العصر العباسي الأول حتى ظهر في النثر الاهتمام بالزخارف اللفظية المتمثلة في المحسنات البديعية التي بدأت مقبولة في أول الأمر؛ لقلة التكلف، كما عند ابن العميد والصاحب بن عباد وأبي إسحاق الصابي، وبديع الزمان الهمذاني، لكن تلك المحسنات سيطرت على أذواق الكتاب منذ ذلك الحين، وصارت هدفاً لذاتها دون أن تكون وسيلة موسيقية للتعبير عما في النفس من مشاعر، وتكلفوا في طلبها وتطبيقها على حساب المعاني والأفكار.

٢) أسلوب الترسل: وهو أن يأتي الكاتب بكلامه مرسلًا دون سجع، ويعد ابن المقفع رائد هذا الأسلوب حيث تميزت كتابته بالوضوح والإيجاز، ثم جاء الجاحظ وتميزت كتابته بالجدل والاستطراد والتدقيق في اختيار الألفاظ وروح الدعابة.





## نشاطات التعلم

نشاط بحثي :

١) عد إلى مراجعك وعرف السجع، واذكر نماذج منه .

السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير وأفضله ما تساوت فقره.  
والفاصلة هي الكلمة الأخيرة من كل فقرة وتسكن الفاصلة دائما في النثر للوقف.

أمثلة:

نحو قوله تعالى: «وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (15) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (16)»

الغاشية 15- 16.

وقال تعالى: «وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (11)»

النبأ 10- 11.

قال تعالى: «وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (1) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (2)»

النازعات 1 – 2.



## نشاطات التعلم

### أنشطة حوارية :

١) لما استقر الأمر لبني العباس، وقام الموالي بسياسة الدولة وقيادة الجيش ضعفت الخطابة وقويت الكتابة. حاول أن تجد تفسيراً لضعف الخطابة.

١- أن العباسيين لم يطلقوا لها الحرية التي كانت تؤدي إلى قوتها وازدهارها من قبل.

٢- أن فنوناً نثرية أخرى نافستها على مكاتها.

٢) لماذا يلجأ الأديب إلى المحسنات البدعية؟ ومتى تكون مستهجنة وغير مستساغة؟

من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره، وللتأثير في نفس السامع و القارئ ويجمل بها الأديب أسلوبه.  
وتكون غير مستساغة إن كانت كثيرة ومتكلفة.

٣) هجر الشعراء في هذا العصر الألفاظ البدوية الجافة فهل تتوقع أن الكتاب فعلوا الشيء نفسه؟

عندما قامت الدولة العباسية كانت الكتابة الفنية قد أصبحت ذات قواعد وأصول على يد عبد الحميد الكاتب.

والعصر العباسي هو العصر الذهبي للكتابة الفنية؛ فقد نبغ فيه كبار الكتاب الذين جددوا في أساليب النثر ومعانيه، وفتحوا آفاقاً جديدة للكتابة.  
اتجهت الكتابة إلى السهولة .



٣- فنون النثر العباسي ونماذج منها:

أ- الكتابة الأدبية الشمولية:

أصبح الأدب في هذا العهد شاملاً لجميع المعارف التي يتحلى بها الإنسان، وأصبح الأديب خزانة للعلم والثقافة، ولهذا اتجه إلى التأليف في الفنون والقصص والأخبار والتاريخ والحكمة والنقد والنظريات في الفنون والعلوم، وقد اصطبغت تلك المؤلفات بصبغة الشمول والتنوع والاستطرد، ومن هؤلاء:

١) عبد الله بن المقفع (١٠٦-١٤٢هـ) فارسي الأصل أتقن العربية وطار صيته في الكتابة ومن أشهر كتبه:

أ - كليلة ودمنة ترجمه ابن المقفع من الفارسية إلى العربية، وهو في أصله مترجم إلى الفارسية، أما مضمونه فحكمة في ثوب خرافة، حكى فيها قصصاً على ألسنة البهائم والطيور تدور حول نوازع الحياة في شتى مناحيها.

ففيه أدب الملوك، وأدب الرعية، وأدب النفس، وأدب الصداقة وتضمن فلسفة أخلاقية ودروساً تشريعية.

ب - الأدب الكبير والصغير وهما كتابان صغيران في الحكمة .

٢) الجاحظ (١٥٩-٢٥٥هـ) وهو عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ، أكب على طلب العلم في الكتاتيب ودور

الوراقين ومجالس العلماء، وكانت كتبه في موضوعات شتى: في الفلسفة والاجتماع والدين والقصص ويقال إنها تجاوزت ثلاث مئة كتاب لم يصل منها إلا القليل القليل، أما أشهر كتبه فهي:

أ- الحيوان: وهو كتاب علم وأدب جمعه من كتب أرسطو وأشعار العرب في الحيوان وخبرته وتجاربه الشخصية، وهو علم في لباس أدب، ففيه من العلم التحري والشك والمقارنة، وفيه من الأدب قصص واستطرد وجد وهزل وتشويق، وفيه نزعة جاحظية من خفة الروح والدعابة والدقة وتخير الألفاظ والعبارة الحية القصيرة المتوثبة.

ب - البخلاء: وهو كتاب انتهج فيه سبيل القصص والفكاهة والتهكم، فيه الكثير من الخبرات الاجتماعية والاقتصادية وخصائص النفس البشرية.

ج - البيان والتبيين:

٣) أبو الفرج الأصفهاني (٢٨٤-٣٥٦هـ) صاحب كتاب الأغاني وهو كتاب موسوعي في الأدب والتاريخ

وأحد أهم المصادر الأدبية، تتبع فيه أبو الفرج حركة الغناء العربي وترجم للشعراء والمغنين ووصف القصور وما فيها من فنون وآداب، كما حفل بالأخبار والنوادر والآراء الأدبية والنقدية والفكاهات والأقاصيص التاريخية المليئة بالحياة، وتميز أسلوبه بالروعة في التعبير وحسن التجسيد والواقعية.



ومن هؤلاء أيضًا ابن قتيبة ( ٢١٣-٢٧٦ هـ ) في كتبه : عيون الأخبار وأدب الكاتب والشعر والشعراء، وأبو العباس المبرد ( ٢١٠-٢٨٥ هـ ) في كتابه الكامل، وأبو بكر الصولي ( ت ٣٣٥ هـ ) في كتابه أدب الكتاب والشعالي ( ت ٤٩٢ هـ ) في كتبه : نتيمة الدهر في شعراء أهل العصر، ولطائف المعارف، وكتاب الأمثال .

### ب- القصة:

القصص فن شديد الانتشار في الآداب العالمية، والتراث القصصي العربي دليل على ميل العرب الفطري إلى هذا النوع من الأدب، وقد نشأت القصة العربية نشوءً طبيعيًا، وكانت أخبارًا و أسمارًا تدور حول المآثر والأيام، ثم اشتهر القصص الديني للوعظ والإرشاد، واختلطت مصادر القصص الديني وتنوعت بين القرآن الكريم والحديث النبوي والإسرائيليات والأساطير.

أما في العهد العباسي فقد استمر القصص في انتشاره وشيوعه ؛ وذلك لشيوع الترف والرخاء، وكثرة القصاصين، وانصراف الناس إلى هذا اللون من التسلية.

ومن أنماط القصص التي عرفها العصر العباسي : القصص الاجتماعي الأدبي كما في بخلاء الجاحظ، وقصص الأخلاق كما في حكايات كليلة ودمنة لابن المقفع.

كما عرف في هذا العصر السير والروايات الشعبية مثل : سيرة عنترة بن شداد وقصص ألف ليلة وليلة .

### نموذج من كتاب كليلة ودمنة

#### التعريف بالكاتب :

هو عبدالله بن المقفع، فارسي الأصل، ولد سنة ١٠٦ هـ مات مقتولاً في عهد المنصور وقد تمت الإشارة إلى بعض أعماله، ومنها كتابه كليلة ودمنة (دمنة أخ لكليلة، وهما حيوانان من فصيلة ابن آوى الذي يشبه الثعلب، دار بينهما الحوار في الكتاب).

#### النص المختار:

قال دمنة للملك ( الأسد ): أرى الملك قد أقام في مكان واحد لا يبرح منه فما سبب ذلك ؟  
فبينما هما في هذا الحديث إذ خار شترية ( الثور ) خوارًا شديدًا فهيج الأسد وكره أن يخبر دمنة بما ناله، وعلم دمنة أن ذلك الصوت قد أدخل على الأسد ريبة وهيبة.

فسأله : هل راب الملك سماع هذا الصوت ؟



قال : لم يرني شيء سوى ذلك .

قال دمنة : ليس بحقيق أن يدع الملك مكانه وقد قالت العلماء : إنه ليس من كل الأصوات تجب الهيبة .

قال الأسد : وما مثل ذلك ؟

قال دمنة : زعموا أن ثعلباً أتى أجمة فيها طبل معلق على شجرة، وكلما هبت الريح على قضبان تلك الشجرة حركتها فضربت الطبل، فسمع له صوت عظيم، فتوجه الثعلب نحوه لأجل ما سمع من عظيم صوته، فلما أتاها وجدته ضخماً، فأيقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم، فعالجه حتى شقه فلما رآه أجوف لا شيء فيه، قال : لا أدري لعل أفضل الأشياء أجهرها صوتاً وأعظمها جثة .

فإن شاء الملك، بعثني، وأقام بمكانه حتى آتته ببيان هذا الصوت، فوافق الأسد فانطلق دمنة إلى المكان الذي فيه شترية . فلما فصل دمنة من عند الأسد، فكر الأسد، في أمره، وندم على إرسال دمنة حيث أرسله، وقال في نفسه : ما أصبت في ائتماني دمنة، وقد كان ببابي مطروحاً، وقد أبطلت حقوقه من غير جرم منه . . . ، أو كان يرجو شيئاً يضر الملك وله منه نفع . . .

فليس السلطان بحقيق أن يعجل بالاسترسال إليه والثقة به والائتمان له . . . ثم قام من مكانه فمشى غير بعيد فبصر بدمنة مقبلاً نحوه فطابت نفسه بذلك، ودخل دمنة على الأسد فقال : ماذا رأيت ؟

قال رأيت ثوراً هو صاحب الخوار والصوت الذي سمعته، قال الأسد : فما قوته ؟

قال : لا شوكة له وقد حاورته محاورته الأكفاء فلم يستطع لي شيئاً .

قال الأسد : لا يغرنك ذلك منه فإن الريح الشديدة لا تعبأ بضعف الحشيش، لكنها تحطم طوال النخل وعظيم الشجر .



التعريف بالكاتب :

هو عمرو بن بحر الكناني ولد في البصرة سنة ١٥٩ هـ وقد لقب بالجاحظ لبحوث عينيه وقد كان دميم الهيئة قصير القامة، من الله عليه بالذكاء وقوة الحافظة والرغبة في العلم رغم فقره ويطمه، وهو أحد أبرز الأسماء في تاريخ الأدب العربي، وقد مر بنا التعريف ببعض كتبه.

النص المختار : معاذة العنبرية

قال رجل من أهل مرو: لم أر في وضع الأمور مواضعها وفي توفيتها غاية حقوقها كمعاذة العنبرية، قالوا وما شأن معاذة العنبرية هذه؟ قال: أهدي إليها ابن عمها أضحية. فأبتها كئيبة حزينة مفكرة مطرقة، فقلت لها مالك يا معاذة؟

قالت أنا امرأة أرملة وليس لي قيم، ولا عهد لي بتدبير لحم الأضحى! وقد ذهب الذين كانوا يدبرونه ويقومون بحقه، وخفت أن يضيع بعض هذه الشاة!!، ولست أعرف وضع جميع أجزائها في أماكنها!! وقد علمت أن الله لم يخلق فيها ولا في غيرها شيئاً لا منفعة فيه! ولكن المرء يعجز لا محالة، ولست أخاف من تضييع القليل إلا أنه يجر تضييع الكثير!

أما القرنُ فالوجه فيه معروف، وهو أن يُجعل كالحطاف، ويُسمَّر في جذع من أجذاع السقف؛ فيعلَّق الزبل وكلُّ ما خيف عليه الفأر والنمل والسنانير والحيات وغير ذلك. وأما المصران فإنه لأوتار المندفة، وبنا إلى ذلك أعظم الحاجة، وأما الرأس واللحيان وسائر العظام فسبيله أن يكسر ثم يطبخ، فما ارتفع من الدسم كان للمصباح وللإدام وللعصيدة ولغير ذلك، ثم تؤخذ تلك العظام فيوقد بها. وأما الإهاب فالجلد نفسه جراب. وللصوف وجوه لا تعدُّ، وأما الفرث والبعر فحطبٌ إذا جُفِّفَ عجيب!!

ثم قالت بقي علينا الانتفاع من الدم، وقد علمت أن الله عز وجل لم يحرم من الدم المسفوح إلا أكله وشربه، وأن له مواضع يجوز فيها ولا يمنع منها، وأنا لم أقع على علم ذلك حتى يوضع موضع الانتفاع به، صار كئيباً\* في قلبي وقدي في عيني وهما لا زال يعودني!!

قال فلم ألبث أن رأيتها قد طلقت وتبسمت، فقلت ينبغي أن يكون قد انفتح لك باب الرأي في الدم فقالت: أجل!!!

ذكرت أن عندي قدوراً شامية جداً، وقد زعموا أن لا شيء أديغ ولا أزيد في قوتها من التلطix بالدم الحار الدسم، وقد استرحت الآن، إذ وقع كل شيء موقعه!!

قال: ثم لقيتها بعد ستة أشهر، فقلت لها: كيف كان قديد تلك الشاة؟ قالت بأبي أنت! لم يأت وقت القديد بعد!! لنا في الشحم والألية والعظم وفي غير ذلك معاش. ولكل شيء إبان!!!

\* المقصود: عدم حصولها على حل للاستفادة من دم الأضحية، وقد أصابها بسبب ذلك الهم والغم.





## نشاطات التعلم

### نشاطات لنصي الجاحظ وابن المقفع:

- ١) قراءة النصين قراءة معبرة.
- ٢) معالجة المفردات والتراكيب.

### مواصفات أسلوب الجاحظ:

الأسلوب أحد المميزات الكبرى التي يمتع بها الجاحظ، فهو سهل واضح فيه عذوبة، فكاهة و استطراد بلا ملل، وفيه موسوعية ونظر ثاقب وإيمان بالعقل لا يتزعزع. عرف أسلوبه بإيقاعه وقصر عباراته واستطراداته، مع روح ساخرة، سخرت من كل أشكال القبح في عصره حسياً كان أو معنوياً. وأوتي مقدرة بيانية مكنته من مدح الشيء وذمه.

### مواصفات أسلوب ابن المقفع:

#### أسلوب ابن المقفع:

لهذا الأديب أسلوب خاص... نجد فيه أفكاراً متسقة وقوة منطق... وألفاظاً سهلة فصيحة منتقاة... قوية المدلول على المعاني. نجد فيه البلاغة بلرّفح درجاتها حتى ساد أسلوبه واحتذاه بلغاء الكتاب وظل سائداً حتى ظهر أسلوب الجاحظ.



## نشاطات التعلم

أمامك عدد من السمات التي يمكن يمكن إثباتها لنصي ابن المقفع والجاحظ معاً، أو لأحدهما دون الآخر، فاختر أحد الخيارات الثلاثة ( كلاهما، ابن المقفع، الجاحظ ) أمام كل سمة فيما يأتي :

- |                |   |
|----------------|---|
| ( الجاحظ )     | جزالة الألفاظ مع سهولتها .                        |
| ( الجاحظ )     | عدم اللجوء إلى غريب اللغة                         |
| ( ابن المقفع ) | الوضوح والسلاسة في الأفكار                        |
| ( ابن المقفع ) | ظهور أثر الثقافة                                  |
| ( الجاحظ )     | الإيجاز في أداء الفكرة .                          |
| ( ابن المقفع ) | الاسترسال وتقصي الأفكار                           |
| ( الجاحظ )     | العناية بالظرف وروح الدعابة .                     |
| ( ابن المقفع ) | الميل إلى الحكمة وضرب المثل .                     |
| ( الجاحظ )     | قصر الجمل ومراعاة الإيقاع الصوتي للجمل والألفاظ . |
| ( الجاحظ )     | سهولة الأسلوب وعدم اللجوء إلى الصنعة              |
| ( كلاهما )     | استخدام الحوار                                    |
- ٤ ( تعرف الأفكار غير المصرح بها في النص الأول .

**الصوت المرتفع لا يدل على قوة الشخصية، عدم التسليم بالأشياء دون اختبارها.**



الأدب في العصر العباسي

ثالثاً: الخطابة:

وكان لها في أول العصر مكانة في النفوس، حيث اعتمد عليها الخلفاء والقادة في توطين الملك وترسيخ دعائمه وتحميس الجند واستقبال الوفود إضافة للخطابة الدينية.

فلما قام الموالي بسياسة الدولة وقيادة الجيش ضعفت الخطابة لضعف القدرة عليها، وحلت الرسائل محلها، وقد وصل الأمر ببعض من ولي الخطابة من الأعاجم إلى استظهار خطب السابقين والخطابة بها.

رابعاً: التوقيعات:

هي ما يوقع به الخليفة أو غيره على ما يرفع إليه من شكوى أو تظلم، وكثيراً ما يكون التوقيع آية قرآنية أو حديثاً نبوياً أو حكمة أو شعراً، ومن أمثلة ذلك:

توقيع الرشيد إلى عامله في خراسان: «داو جرحك لا يتسع».

وتوقيع جعفر البرمكي لأحد العمال: «لقد كثر شاكوك وقل شاكروك فإما اعتدلت وإما اعتزلت».

خامساً: الرسائل الديوانية:

وهي ما يوجهه الخليفة أو الوالي أو الوزير أو غيرهم من رسائل في تصريف أمور الدولة، وكان يُعَيَّن لها كتاب يتصفون بالعلم والمعرفة في علم اللغة والأدب والفقه والعلوم المختلفة، ومن هؤلاء يحيى البرمكي كاتب الرشيد والفضل بن سهل وأخوه الحسن وزير المأمون.

## نموذج من الرسائل الديوانية

من كتابة ابن العميد :

الكاتب :

هو أبو الفضل محمد بن الحسين العميد، كان وزيراً لركن الدولة ابن بويه، ثم عضد الدولة ابن بويه، وهو كاتب من الكتاب المعدودين في العصر العباسي، وكان يقرب الأدباء ويبذل لهم العطاء، حتى مدحه كثير منهم، مثل المتنبّي والصاحب بن عباد، توفي سنة ٣٦٠ هـ.

النص :

يقول في إحدى رسائله لأحد الولاة عندما أعلن العصيان على ركن الدولة :  
« كتابي وأنا متأرجح بين طمع فيك ويأس منك، وإقبال عليك، وإعراض عنك، فإنك تدل بسابق حرمة وتمت بسالف خدمة، أيسرها يوجب حقاً ورعاية، ثم تشفعها بحديث غلول وخيانة!، وتتبعها بأنف خلاف ومعصية!!، وأدنى ذلك يحبط أعمالك، ويمحق ما يرعى لك!! .  
لا جرم أني وقفت بين ميل إليك وميل عليك، أقدم رجلاً لصدك وأؤخر أخرى عن قصدك، وأبسط بدأ لاصطلامك واجتياحك، وأثني ثانية لاستبقائك واصطلاحك، وأتوقف عن امثال بعض الأمور فيك... تأمياً لفيأتك وانصرافك، ورجاء لمراجعتك وانعطافك، فقد يغرب العقل ثم يؤوب، ويعزب اللب ثم يثوب، ويذهب العزم ثم يعود، ويفسد الحزم ثم يصلح، ويضاع الرأي ثم يستدرك، ويسكر المرء ثم يصحو، ويكدر الماء ثم يصفو، كل ضيقة إلى رخاء، وكل غمرة إلى جلاء.»



## نشاطات التعلم

١) القراءة المعبرة.

٢) مناقشة المفردات غير الواضحة.

تدل: تجازى.

غول: سرقة.

فيأتك: رجوعك.





## لل نشاطات التعلم

٣) التحليل الجزئي:

أ- لخص فكرة هذه الرسالة بأوجز عبارة.

**الحكمة في معالجة أمور الولاية.**

ب- بم تميزت هذه الرسالة في أسلوبها ؟

**قصر الفقرات، استخدام السجع، المقابلة.**

٤ ) تحفظ الفقرة الثانية من الرسالة.

مفردتها مقامة وهي الأحادوثة من الكلام تقال في مقام ( مجلس ) واحد يجتمع الناس لها، وتدور حول راوية وبطل وأحداث وهمية، وتغلب عليها الفكاهة والظرف ويتخللها الشعر والوعظ والمثل والأحاديث والألغاز النحوية والكلمات القاموسية، وتدور جل موضوعاتها حول الكدية والاستجداء والتحايل لكسب المال والطعام، وقد أظهر أصحاب المقامات مقدرة لغوية عجيبة في تطويع اللغة والإتيان بغريبها واستعمال جديدها، وقد قيل : إن هدفها كان تعليم اللغة بأسلوب شائق.

وقد غلب في المقامات تيار الصنعة البديعية المنمقة من سجع ومقابلة ومحسنات لفظية، وجمل قصيرة رشيقة، ومن أشهر كتاب المقامات بديع الزمان الهمداني (ت ٣٩٨ هـ) والحريري (ت ٥١٦ هـ).

### نموذج من المقامات ( للدراسة الذاتية )

#### المقامة البغدادية لبديع الزمان الهمداني :

حدثنا عيسى بن هشام قال : اشتهيت الأزد وأنا ببغداد، وليس معي عقد على نقد، فخرجت أنتهز محالة حتى أhalني الكرخ، فإذا أنا بسوادي يسوق بالجهد حماره ويَطرفُ بالعقدِ إزاره، فقلت ظفرنا والله بصيد، وحيالك الله أبا زيد، من أين أقبلت؟ ومتى وافيت؟، وهلم إلى البيت، فقال السوادي: لست بأبي زيد، ولكنني أبو عبيد. فقلت: نعم، لعن الله الشيطان، وأبعد النسيان، أنسانيك طول العهد!، واتصال البعد! فكيف حال أبيك؟ أشاب كعهدي؟ أم شاب بعدي؟ فقال: قد نبت الربيع على دمنته!، وأرجو أن يُصيرَه اللهُ إلى جنته. فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومددت يد البدار إلى الصدار أريدُ تمزيقه!! فقبض السوادي على خصري وقال نشدتك الله لا مزقته.

فقلت: هلم إلى البيت نُصبِ غداءً أو السوق نشتر شواء، والسوق أقرب وطعامه أطيب فاستفزته حمة القرم وعطفته عاطفة اللقم، وطمع ولم يعلم أنه وقع، ثم أتينا شواءً يتقاطر شواؤه عرقاً ويتسائل جواذباته مرّقا، فقلت: افرز لأبي زيد من هذا الشواء، ثم زن له من تلك الحلواء، واختر له من تلك الأطباق، وانضد له عليها أوراق الرقاق، ورش عليه شيئا من السّماق ليأكله أبو زيد هنيئا، فانحنى الشواء بساطوره، على زبدة تنوره، فجعلها كالكحل سحقا، وكالطحن دقا، ثم جلس وجلست، ولا يئس ولا يئست، وقلت لصاحب الحلوى: زن لأبي زيد من اللوزينج رطلين فهو أجرى في الحلوق وأمضى في العروق، وليكن كثيف الحشو لؤلؤي الدهن كوكبي اللون يدوب كالصمغ ليأكله أبو زيد هنيئا. قال فوزنه ثم قعد فقعدت وجرّد فجردت!! حتى استوفيناه.



ثم قلت : يا أبا زيد ما أحوجنا إلى ماء بشعشع بالثلج ليقمع هذه الصارّة ويفثأ هذه اللقم الحارة، اجلس يا أبا زيد حتى ناتيك بسقّاء، يأتيك بشربة ماء، ثم خرجت وجلست بحيث أراه ولا يراني، أنظر ماذا يصنع، فلما أبطأت عليه، قام السوادّي إلى حماره فتعلق الشوّاء بإزاره، وقال أين ثمن ما أكلت؟ فقال أبو زيد: أكلته ضيفاً، فلكمه لكمة وثنى عليه بلطمة ثم قال الشوّاء: هاك ومتى دعوناك؟!

فجعل السوادّي يبكي... ويقول: كم قلت لذلك القريد أنا أبو عبيد وهو يقول: أنت أبو زيد، فأنشدت :

اعمل لرزقك كل آلة  
وانهض بكل عزيمة  
لا تقعدن بكل حالة  
فالمرء يعجز لا محالة

# الوحدة الثانية

## الأدب الحديث



### الدراسات الأدبية



الأدب الحديث	عنوان الوحدة
ستة أسابيع	مدة التنفيذ

## أهداف الوحدة

- ١- البحث في العوامل التي أدت إلى نهضة الأدب .
- ٢- تعرف واقع الشعر ومظاهر التجديد فيه ومدارسه الأدبية .
- ٣- قراءة وتحليل نصوص شعرية حديثة .
- ٤- استنباط خصائص المدارس الأدبية من خلال النصوص الشعرية .
- ٥- التعرف على تراجم عدد من شعراء العصر الحديث .
- ٦- تعرف بعض الجوانب الرئيسية في النثر العربي الحديث .
- ٧- التعرف على واقع الأدب السعودي أغراضه وموضوعاته واتجاهاته .
- ٨- قراءة وتحليل نصوص شعرية حديثة من الأدب السعودي .
- ٩- التعرف على تراجم عدد من الأدباء السعوديين .
- ١٠- تعرف بعض ملامح النثر السعودي وتطوره وأعلامه وقضاياه .
- ١١- استنباط بعض سمات القصة والمقالة .

## الأدب العربي

### الموضوع الأول

### أولاً: عوامل نهضة الأدب العربي في العصر الحديث



كان الأدب العربي - شعراً ونثراً قد بلغ في نهاية القرن الثاني عشر الهجري أدنى مستوى له منذ العصر الجاهلي وخلال العصور الأدبية الأخرى .  
وقد ظهرت منذ القرن الثالث عشر الهجري وحتى اليوم عوامل عدة ساعدت على تطوره وتعدد أساليبه، وتباين قوالبه، حتى بلغ ما بلغ من رقي مستواه وتألق مبدعيه .  
ويمكن أن نحصر أهم تلك العوامل فيما يأتي :

### أهم تلك العوامل:

- ١- الحركات الدينية المعاصرة .
- ٢- الاتصال بالغرب ( البعثات، الترجمة، الاستشراق ) .
- ٣- التعليم .
- ٤- الطباعة والصحافة .
- ٥- المكتبات العامة .
- ٦- الجامعات العلمية واللغوية .



### نشاطات التعلم

#### بحث ومناقشة:

من خلال تكوين مجموعات تعاونية:

تعد كل مجموعة ورقة علمية موجزة حول عامل واحد من عوامل نهضة الأدب العربي الحديث، ثم تعرض كل مجموعة أمام الصف ما توصلت إليه .



## ثانياً: فنون الشعر العربي الحديث

### ١- الشعر قبل النهضة:

استمر الشعر العربي خلال النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري على الصورة السطحية في المعاني وتكرار الموضوعات التي كانت مثقلة بالزخارف اللفظية في الشكل كما كان سمة الشعر في العصر العثماني. وكان من أبرز الشعراء الشيخ حسن العطار (توفي ١٢٥١هـ)، والشيخ حسن قويدر (١٢٦٤هـ)، وشهاب الدين الألوسي (١٢٧٢هـ)، وناصر اليازجي.

ومع النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري بدأت تظهر بعض الجوانب الفنية عند بعض الشعراء، ومنهم محمود الساعاتي (مصري توفي ١٢٩٨هـ).

ثم حاولت مجموعة من الشعراء التجديد وإظهار عواطفهم في أدبهم مع وجود المحسنات والزخارف، ومنهم عبد الله فكري (١٣٠٧هـ).

### ٢- الشعر في عصر النهضة:

#### فنون الشعر العربي الحديث:

استطاع الشعر العربي منذ نهاية القرن الثالث عشر الهجري أن يرتقي ويكون صورة لعصره ومرآة لأصحابه فناً وموضوعاً.

وقد كان الشعر العربي في عصوره الأولى مقتصرًا على نوع واحد هو الشعر الغنائي، ثم ظهر في العصر العباسي الشعر التعليمي، وفي العصر الحديث ظهر نوعان جديداً هما الشعر التمثيلي، والشعر الملحمي.

وفيما يلي استعراض موجز لفنون الشعر العربي الحديث وأبرز موضوعاته:

#### أولاً: الشعر الغنائي:

الذي يتناول الأغراض العاطفية من مدح وفخر وغزل وثناء وفخر.

وأهم موضوعات الشعر الغنائي في العصر الحديث:

١) الشعر الديني ويشمل الفخر بأمجاد الإسلام، ومدح الرسول الكريم ﷺ والمناسبات الدينية كرمضان والحج والأعياد، ومحاربة الفساد، والدعوة إلى الأخلاق الفاضلة.

٢) الشعر الوطني وفيه برز أثر الظروف السياسية التي عانى منها العالم العربي في العصر الحديث ومن أبرز موضوعاته التي شغلت الشعراء في الوطن العربي: مقاومة الاستعمار الأجنبي حتى الاستقلال، ومقاومة الاستيطان اليهودي لفلسطين.

## الأدب الحديث

- ٣) الشعر الاجتماعي الذي تطرق لموضوعات عدة مثل (وضع المرأة الاجتماعي، الفقر، محاربة الجهل).
- ٤) الشعر الوجداني وهو الشعر المعبر عن العواطف الإنسانية، ومنها الحب والشوق إلى الحبيب، ومشاعر الهجرة والوصال، والذكريات الجميلة أو المرة بعد الفراق.

### ثانياً: الشعر التمثيلي :

ويسمى الشعر المسرحي، وهو قصائد على لسان شخصيات لتمثيلها على المسرح، وأول من عرفه بين الأمم اليونان، ولم يظهر في أدبنا العربي الحديث حتى أدخله أحمد شوقي في السنوات الأخيرة من حياته بتأليفه سبع مسرحيات خمس منها شعرية، ثلاث منها تصور العواطف الوطنية، وهي "مصراع كليوباترا" و"قمبيز" و"علي بك الكبير"، واثنان تصوران العواطف الوجدانية.

ثم جاء عزيز أباظة فألف من النمط الوطني "شجرة الدر"، ومن النمط العربي "قيس ولبنى" و"العباسة" و"الناصر" و"غروب الأندلس" و"قافلة النور"، واستمد من الأدب الشعبي مسرحيته "شهرار".

وألف عمر أبو ريشة مسرحيتين هما "محكمة الشعراء" و"تاج محل"، وكتب عبد الرحمن الشراوي مسرحيات منها: "مأساة جميلة" وهي البطلية الجزائرية، و"الفتى مهرا".

### ثالثاً: الشعر الملحمي :

وهو قصائد طويلة تحكي قصص أبطال عملوا أعمالاً بطولية خارقة، يمزج فيها الواقع بالخيال والأساطير. وأول من عرف الملاحم اليونان، وأشهر ملاحمهم "الإلياذة" و"الأوديسة" لـ "هوميروس".

وفي الأدب العربي لا توجد ملحمة بمفهومها العالمي المعتمد على الخرافة والأسطورة، ولكن توجد أعمال شعرية ضخمة يمكن تصنيفها ضمن شعر الملاحم، وفي مقدمتها "الإلياذة الإسلامية" أو ديوان مجد الإسلام لأحمد محرم، وعند أحمد شوقي مطولته "كبار الحوادث في وادي النيل" عن تاريخ مصر، وأرجوزته "دول العرب وعظماء الإسلام" عن تاريخ العرب إلى أيام العبيديين.

وكتب عمر أبو ريشة "الملاحم البطولية في التاريخ الإسلامي" وهي اثنا عشر ألف بيت، ولو اكتملت لكانت من أعظم الملاحم في الأدب العربي. وللشاعر اللبناني بولس سلامة ملحمة "عيد الرياض"، وللشاعر السعودي خالد الفرج ملحمة "أحسن القصص" وكلاهما عن سيرة الملك عبد العزيز رحمه الله.





## الكل نشاطات التعلم

مناقشة وحوار :

١- استنبط من الأبيات الآتية الفن الشعري الذي تنتمي إليه الأبيات، وفكرتها العامة :

أ) للشاعر الفلسطيني محمود مفلح :

أنا في سبيل الله طارت خطوتي وعلى طريق الله قال لساني  
أنا والحضارة توأمان وإننا لا بد في يومين معتنقان  
كالظل تتبعني وترصد خطوتي وإذا عثرت أقالني قرآني

شعر ديني، الفكرة العامة: الطموح وتحقيق الأهداف.

ب) لأحمد شوقي :

ليلي: قيس، مالمسي دارت بي الأرض وساء حالي  
قيس: فذاك ليلي مهجتي ومالمي من السقام ومن الهزال  
ليلي: فمالي أرى خديك بالدمع بللا أم فرح عينك تبتدران

شعر مسرحي، الفكرة العامة: قصة قيس وليلي.



## لل نشاطات التعلم

٢- حاول أن تحدد سبباً لعدم ظهور الشعر التمثيلي والشعر الملحمي في الشعر العربي القديم .

لأن المجتمع العربي في ذلك الوقت لم يكن في حاجة إليه، لقد تكامل الشعر العربي الغنائي في العصر الجاهلي، وظهرت القصة في أخرياته، ولم تنبعث الملحمة أو المسرح في ذلك العصر؛ لأن الحاجة إليهما لم تكن قد وجدت.

٣- هناك جوانب اجتماعية أخرى تناولها الشعر العربي الحديث ، حاول ذكر بعض هذه الجوانب .

- ١ . مكانة المرأة.
- ٢ . الدعوة إلى العلم ومحاربة الجهل.
- ٣ . مشكلة الفقر وتصوير مشاعر الفقراء، ودعوة الأغنياء لمد يد العون لهم.
- ٤ . مشكلة الغلاء.
- ٥ . دعوة الشباب إلى البعد عن تقليد الغرب في سلوكهم ومعتقداتهم الإلحادية.



## ثالثاً: واقع الشعر العربي الحديث من خلال مدارس الأدبية وأبرز اتجاهاته

تنوعت اتجاهات الشعر العربي الحديث في ثلاث اتجاهات أو مدارس أدبية ( كما سماها النقاد ) منذ القرن الثالث عشر الهجري واستمرت خلال القرن الرابع عشر، وهي : مدرسة الإحياء، ومدرسة الديوان، والمدرسة الرومانسية ( وجدت لدى جماعة أبولو ولدى شعراء المهجر) . أما في القرن الخامس عشر فقد استمر الاتجاه المحافظ في الشعر العربي الحديث، وظهرت حركة الحداثة متضمنة الشعر الحر وقصيدة النثر .  
وفيما يلي استعراض لواقع الشعر الحديث من خلال مدارس الأدبية وأبرز اتجاهاته :

### ١- مدرسة الإحياء:

تطور الشعر العربي مع النصف الثاني من القرن الثالث عشر باطلاع الأدباء على كتب التراث العربي القديم والشعر منه بخاصة، وعرف الأدباء أنه شعر طبيعي يصور حياة أصحابه بدقة، فبدأ الشعراء بمحاولة التخلص من البديع والزخرفة اللفظية، وترك القوالب الجامدة، وأخذوا يحاولون التعبير الحر عن عصرهم وعن نفسياتهم .

### رائد مدرسة الإحياء:

ويعد الشاعر محمود سامي البارودي رائد مدرسة الإحياء الذي استطاع التخلص من أثقال البديع والتعبير المكرر والأساليب الركيكة وإضفاء الجزالة والعدوية المطبوعة في شعره، فصنّفه النقاد هو ومن سار في اتجاهه ضمن مدرسة الإحياء لأنهم أحيوا القصيدة وأعادوها إلى عصرها الذهبي . وجعلوها متنفساً حقيقياً لعواطفهم ومشاعر أمتهم .

### شعراء مدرسة الإحياء:

ومن سار على نهج البارودي : أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وأحمد محرم في مصر، ومحمد بن عثيمين وإبراهيم الغزالي وعبد الله بن خميس في المملكة العربية السعودية، ومعروف الرصافي وجميل الزهاوي في العراق، وشفيق جبيري وخليل مردم وخير الدين الزركلي في سوريا، وإبراهيم طوقان في فلسطين، ومحمد العيد الجباري وعلال الفاسي في المغرب العربي .



الأدب العربي الحديث

سمات مدرسة الإحياء :

- ١- محاكاة الشعر العربي القديم في عصره الذهبي وأوج اكتماله .
- ٢- قوة الأسلوب والعناية الفائقة به بالابتعاد عن الأخطاء اللغوية والركاكة الأسلوبية .
- ٣- استعمال القصيدة العربية المألوفة ذات الوزن والقافية الموحدنين، والبدء كثيراً بالمقدمة الغزلية، والتساهل غالباً في وحدة الموضوع .
- ٤- تناول الموضوعات القديمة ، وربط الشعر بالمجتمع بمعالجة مشكلاته وتصوير آلامه وآماله .

نماذج من شعر مدرسة الإحياء :

١- قال البارودي وهو شاعر مصري ولد في القاهرة سنة ١٨٣٨ م ، نشأ يتيمًا، والتحق بالمدارس الحربية وتخرج ضابطًا ، وكان مولعًا بقراءة الأدب والشعر فنظم الشعر شابًا، رحل إلى تركيا ، وفرنسا وإنجلترا للاطلاع على النظم الحربية، اشترك في الحروب العثمانية ، ونفي إثر فشل ثورة عرابي إلى جزيرة سرنديد سبعة عشر عامًا ، ثم عاد إلى مصر، توفي سنة ١٩٠٤ م .  
وفي هذه القصيدة يصف إحدى معاركه الحربية في "القرم" ضد الجيوش الروسية ، مما يشعر بروح الشعر القديم ، كشعر المتنبي في سيفياته أو أبي فراس في حماسته :

لعمري لقد طال النوى وتقاذفت	مهامه دون الملتقى ومطاوح
وأصبحت في أرض يحار بها القطا	وترهبها الجنان وهي سوارح
بعيدة أقطار الدياميم لو عدا	سليك بها شأوأقضى وهو رازح
تصبح بها الأصداء في غسق الدجى	صياح الثكالى هيجتها النوائح

٢- قال حافظ إبراهيم وهو شاعر مصري ، ولد سنة ١٨٧١ م ، بديروط بمصر ، نشأ عند خاله بالقاهرة وتعلم في مدارسها، دخل المدرسة الحربية ، وترقى إلى درجة ضابط، وأرسل إلى السودان مع الحملة المصرية ثم أحيل إلى التقاعد، وقد عين رئيساً للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية، وتوفي سنة ١٩٣٢ م .

وقد قال هذه القصيدة متحدثاً بلسان اللغة العربية :

رموني بعقم في الشباب وليتني	عقمت فلم أجزع لقول عداتي
ولدت ولما لم أجد لعرائسي	رجالاً وأكفاء وأدت بناتي
وسعت كتاب الله لفظاً وغاية	وما ضقت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آله	وتنسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامن	فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي



نماذج من شعر مدرسة الإحياء :

٣- قال خير الدين الزركلي وهو شاعر سوري ، ولد سنة ١٣١٠هـ في بيروت من أبوين دمشقيين ، تعلم بدمشق ثم بيروت ، غادر بلاده إثر احتلال فرنسا لها ، قصد مصر و أنشا فيها مطبعة أصدر فيها عدداً من كتبه ودواوينه ، صار مستشاراً للمفوضية السعودية بمصر ، ومثل المملكة العربية السعودية في عدد من المؤتمرات ، عين سفيراً للسعودية في المغرب ، ومن مؤلفاته : ديوان شعر باسمه ، كتاب "الأعلام" وهو موسوعة تراجم للمشهورين عبر التاريخ ، وكتاب " شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز" ، و " الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز" . توفي بالقاهرة سنة ١٣٩٦هـ .  
وهذه قصيدته " نجوى " التي يشناق فيها لبلاده :

العَيْنُ بَعْدَ فِرَاقِهَا الْوَطَنَا	لَا سَاكِنًا أَلْفَتْ وَلَا سَكِنَا
رِيَانَةٌ بِالْدمْعِ أَفْلَقَهَا	أَلَا تَحْسَ كَرِيٌّ وَلَا وَسِنَا
كَانَتْ تَرَى فِي كُلِّ سَانِحَةٍ	حَسَنًا وَبَاتَتْ لَا تَرَى حَسِنَا
وَالْقَلْبُ لَوْلَا أَنَّهُ صَعَدَتْ	أُنْكَرْتُهُ وَشَكَّكْتُ فِيهِ أَنَا
لَيْتَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ عَلمُوا	وَهُمْ هُنَاكَ مَا لَقِيَتْ هُنَا
مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي مَفَارِقَهُمْ	حَتَّى تَفَارِقَ رُوحِي الْبَدَنَا
* * *	

يَا طَائِرًا غَنَى عَلَى غُصْنٍ	وَالنَّيْلُ " يَسْقِي ذَلِكَ الْغُصْنَا
أَذَكَّرْتَنِي مَا لَسْتُ نَاسِيَهُ	وَلرَبِّ ذَكَرِي جَدَدَتْ حَزْنَا
أَذَكَّرْتَنِي " بَرْدِي " وَوَادِيَهُ	وَالطَّيْرَ أَحَادًا بِهِ وَثَنِي
كَمْ ذَا أَغَالِبُهُ وَيَغْلِبُنِي	دَمْعٌ إِذَا كَفَّكَفْتُهُ هَتَنَا
لِي ذَكَرِيَاتٌ فِي رُبُوعِهِمْ	هُنَّ الْحَيَاةُ تَأَلَّقَا وَسِنَا
إِنَّ الْغَرِيبَ مَعْدَبٌ أَبَدًا	إِنْ حَلَّ لَمْ يَنْعَمْ وَإِنْ ظَعْنَا



## نشاطات التعلم

١- اكتب فقرة عن سبب تسمية مدرسة الإحياء بهذا الاسم :

سميت بهذا الاسم، لأنَّ غرضها هو إعادة الرُّوح للشعر العربيّ الأصيل الذي أصبح في عداد الموتى في تلك الفترة خصوصاً بعد سقوط الدولة العباسية وسقوط الشعر والأدب إلى أدنى مستوياته، فأعادة الروح للحياة من جديد هو [البعث] كما هو مفهومها بالدين الإسلامي وهم يريدون إعادة الروح إلى الشعر، ليُبعث من جديد، ورائدها هو الشاعر محمود سامي البارودي.

٢- اعقد موازنة بين : محمود البارودي ، وحافظ إبراهيم ، في العناصر الآتية :

” في ضوء النصين الواردين سابقاً لكل واحد منهما ”

عناصر الموازنة	عند محمود البارودي	عند حافظ إبراهيم
مدى وضوح الألفاظ	جزالة الألفاظ	سهولة الألفاظ
الموضوع : ذاتي أو اجتماعي	ذاتي	اجتماعي

٣- بحث :

بالرجوع إلى القاموس ما الفرق بين كلمتي (أكفاء) الواردة في قصيدة حافظ و (أكفاء):

أكفاء :

كفاء ومعناها مثل.

أما أكفاء :

مفردها : كفيف ومعناها غير مبصر.





## نشاطات التعلم

٤- تذوق :

ماذا يوحي لك تشبيه حافظ اللغة بالبحر؟

**كثرة عجائبها وامتلائها بالمعاني.**

٥) معالجة المفردات في قصيدة الزركلي:

تعرف معاني المفردات الآتية : (ريانة - كرى - وسن - أنة - كَفْكَفَ - هتنَ - ظعنَ)

**ريانة: ممتلئة بالدمع.**

**كرى: نعاس.**

**وسن: كثير النعاس.**

**كفكف: رد.**

**أنة: تألم.**

**هتن: زاد.**

**ظعن: رحل.**

٦) مناقشة الأساليب : استعمل الزركلي أسلوباً يجمع الشيء وضده في جملة الآتية:

كانت ترى حسناً،وباتت لا ترى حسناً - وهُم هنالك،لقيتُ هنا  
والطيرَ آحاداً به ، وثُنَى - أغالبه،ويغلبني - كَفَكَفْتُهُ،هَتَنَ - حَلٌّ و ظَعَنَ  
أ- فما رأيك في هذا الأسلوب ؟

**شكل من أشكال المحسنات البديعية وهو المقابلة.**

ب- سجل انطباعك عن تأثيره فيك .

**يساعد على توضيح المعنى وتأكيد.**

٧) رسم الشاعر الزركلي صورة حسية لوطنه في المقطع الثاني تعتمد على الصوت والصورة ،  
فأعد صياغتها بأسلوبك .

**رسم الشاعر صورة لوطنه كأنه جنة الأرض حيث الأنهار والطيور والزرع الأخضر  
والراحة النفسية والهدوء.**



(٨) استنبط بعض سمات مدرسة الإحياء من خلال الاستدلال ببعض أبيات القصائد الثلاث .

ظهور شخصية الشعراء مع اختلاف في مدى ذلك بين شاعر وشاعر.

- غلبة الجانب البياني علي المضمون الفكري والمعني الشعوري.
- نسق الأفكار مرتب. وحملت كذلك سمات الإقناع الوجداني.
- اقتباس المعاني القديمة، والصورة والأخيلة الموسيقية، فلازال القديم والتقليد يغلبان على أفكارها.
- العناية بالأسلوب، وبلاغته، وروعة التركيب.
- مجارة فحول الشعراء في الانتقال من غرض إلى غرض.
- الافتتاح بالنسيب والغزل ووصف ما يمر به الشاعر في طريقه.
- عدم اكتمال الوحدة العضوية في هذه المدرسة فالبيت لا يزال يمثل وحده مستقلة في القصيدة.
- مخاطبة شخص آخر لا وجود له في مفتتح القصائد كما في قول شوقي ((قم في فم الدنيا)).
- متابعة القدماء في موضوعاتهم "مدح- رثاء - غزل".
- تعني في تعبيرها بالجزالة ومثانة السبك، والصحة اللغوية مع شيء من الموسيقى الظاهرة المتمثلة بالمحسنات دون تكلف.
- محافظتها التامة على وحدة الوزن والقافية.

(٩) الحفظ :

احفظ الأبيات الثلاثة الأولى في قصائد مدرسة الإحياء .

## ٢- مدرسة الديوان :

مع بداية النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ظهر جيل جديد مثقف ثقافة عميقة في الآداب الأوروبية والإنجليزية خاصة ، وقد رأى هذا الجيل أن شعراء مدرسة الإحياء لا يتناولون في شعرهم حياتهم النفسية وحيوة الكون من حولهم ، بل جاءت موضوعاتهم تقليدية من مدح وغزل على نمط الشعر العربي القديم .

وسمي اتجاه هذا الجيل الجديد بهذا الاسم لأن اثنين من رواده ، وهما إبراهيم المازني وعباس العقاد، أصدرتا كتاباً سميها " الديوان " في نقد مدرسة الإحياء وبث آراء هذا الاتجاه، ويرى جيل مدرسة الديوان :

- ١- أن الشعر تعبير عن النفس بمعناها الإنساني العام، وما يجول فيها من خير وشر وألم ولذة .
- ٢- أن الشعر تعبير عن الطبيعة وحقائقها وأسرارها المبتوثة فيها، وليس أناشيد وطنية وقومية .

### سمات مدرسة الديوان :

- ١- الاطلاع على الشعر العربي القديم ولاسيما العباسي دون محاكاته .
- ٢- الاستفادة من الأدب الغربي وبخاصة الأدب الإنجليزي .
- ٣- الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات والشكل والمضمون ، ومنه دعوتهم إلى الشعر المرسل .
- ٤- الاتجاه إلى الشعر الوجداني الذي تتضح فيه شخصية الشاعر وعواطفه، وأحزانه وآلامه ، ويعبر عن النفس بمعناها العام .
- ٥- الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي، التي تقول بأن الإبداع الأدبي قدرة نفسية ، وتجربة شعورية صادقة، وليس قدرة بلاغية .

ومن رواد هذه المدرسة عبد الرحمن شكري الذي أصدر أول دواوينه سنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م بعنوان ( ضوء الفجر) متضمناً قصائد تعالج معاني إنسانية عامة، بإحساس ذاتي يستلهم الطبيعة، وقدم فيه تجربة فنية جديدة تركز على تجديد القوافي باستعمال الشعر المزدوج، وحاول استعمال الشعر المرسل الذي يتقيد بالوزن ، ولكنه لا يتقيد بالقوافي فلكل بيت قافية خاصة . وقدم العقاد الديوان الأول للمازني الذي صدر على طريقتهم الجديدة .

### نموذج من شعر مدرسة الديوان :

**عباس محمود العقاد :** هو أديب مصري ولد سنة ١٨٨٩م، لم يتم دراسته في المدارس الرسمية، بل كون ثقافته بجهده ، اشتغل في الصحافة ثم صار معلماً مع إبراهيم المازني وجمعت بينهما الثقافة الإنجليزية فارتبطا بصداقة طويلة، له عشرة دواوين، وكتب كثيرة في الثقافة والفكر والسياسة والسير، توفي سنة ١٩٦٤م .



النص :

حيران حيران لا نجمُ السماءِ ولا  
يقظان يقظان لا طيب الرقادِ يدا  
غصانُ غصانُ لا الأوجاعُ تبليني  
شعرٌ دموعي وما بالشعر من عوضٍ  
يا سوءَ ما أبقَتِ الدنيا لمغتبطٍ  
هم أطلقوا الحزنَ فارتاحتْ جوانحهم  
معالم الأرضِ في الغماءِ تهديني  
نيني ولا سَمَرُ السُّمارِ يلهيني  
ولا الكوارثُ والأشجانُ تبكييني  
عن الدموعِ نفاها جفن محزون  
على المدامعِ أجفان المساكينِ  
وما استرحتُ بحزنٍ في مدفونٍ



## نشاطات التعلم

### مناقشة وحوار

١- استنبط سمات مدرسة الديوان التي ظهرت في أبيات محمود العقاد

- المزج بين الجانب الفكري "التفكي" والوجدان "العاطفة".
- التحفظ على شعر المناسبات، فوظيفة الشعر أسمى من أن يكون صدى لمناسبات.
- الاهتمام بالشعر القصصي.
- تصوير الطبيعة والغوص إلى ما وراء ظواهرها.
- تصور لباب الأشياء وجوهرها، والبعد عن القشور، ولم يمنعم ذلك من التعبير عن الأشياء البسيطة.
- التأثر بالأدب الغربي، من حيث الموضوعات، مثل قصائد العقاد حول طائر الكروان.



## نشاطات التعلم

٢- اعتمد العقاد في الأبيات السابقة على تكرار الألفاظ كقوله :

( حيران حيران - يقظان يقظان - غصان غصان )

فما أثر هذا التكرار ، وما رأيك في استعمال الشاعر له ؟

**يفيد التوكيد ووفق الشاعر في استخدامه؛ لأنه يريد أن يبرهن على أفكاره.**





## نشاطات التعلم

٣- في استعمال أسلوب النفي المتكرر كقوله :

( لا نجم السماء - ولا معالم الأرض - لا طيب الرقاد - ولا سمر السمار )

ما يعكس الحالة النفسية للشاعر ، حاول استنباطها وتوضيحها !

**القلق والحيرة.**

### ٣- مدرسة أبولو :

مع بداية العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري ظهر تأثير الأدب الغربي في الشعراء العرب فظهرت "جماعة أبولو" التي أسسها أحمد زكي أبو شادي سنة ١٣٥١هـ، وكان من أشهر أعضائها إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، ومحمود إسماعيل، وأصدرت مجلة تحمل اسمها، وكان هدفها السمو بالشعر العربي .

تأثرت هذه المدرسة بشعراء المهجر في أمريكا الشمالية والجنوبية الذين استلهموا المذهب الرومانسي، وكان لمدرسة أبولو صدى في شعراء العالم العربي ومنهم أبو القاسم الشابي في تونس، والبيحاني بشير في السودان، وعمر أبو ريثة، ونزار قباني في الشام، وحسن القرشي وطاهر زمشري ومحمد حسن عواد في السعودية، وإلياس أبو شبكة وبشارة الخوري في لبنان .

ومعظم نتاج شعراء هذه المدرسة في موضوعي الحب والطبيعة، وتميزت لغتهم بالسهولة والموسيقية الرقيقة.

### سمات مدرسة أبولو :

- ١- الثورة على التقليد، والدعوة إلى الأصالة، والفطرة الشعرية، والعاطفة الصادقة.
- ٢- سهولة التعبير في اللفظ والمعنى والخيال.
- ٣- الرجوع إلى النفس بالاتجاه إلى الشعر الغنائي الوجداني.
- ٤- العناية بالوحدة العضوية للقصيدة، وبالانسجام الموسيقي والإيقاعي فيها.
- ٥- التغني بجمال الطبيعة .

### نماذج من شعر مدرسة أبولو :

١- يقول إبراهيم ناجي وهو شاعر مصري ولد سنة ١٨٩٦م، وتخرج في كلية الطب، صدر له دواوين منها: " وراء الغمام"، و" ليالي القاهرة"، وله قصص كثيرة، وأصدر مجلة حكيم البيت، توفي سنة ١٩٥٣م:

٢- النص :

ورفرف القلبُ بجنبي كالذبيح	وأنا أهتفُ يا قلبي اتعد
فيجيب الدمعُ والماضي الجريح	لم عدنا؟ ليت أنا لم نعد
لم عدنا؟ أولم نطو الغرام	وفرغنا من حنينٍ وألم
ورضينا بسكونٍ وسلام	وانتهينا لفراغٍ كالعدم



نماذج من شعر مدرسة أبولو :

٢- ويقول أبو القاسم الشابي وهو شاعر تونسي ولد سنة ١٩٠٩م، أتم تعليمه في جامع الزيتونة وحصل على إجازة الحقوق، له ديوان " أغاني الحياة " ، وعدد من الكتب الأدبية، أصيب بتضخم القلب وتوفي شاباً سنة ١٩٣٤م :

اقبل الصبح يغني للحياة الناعسة  
والربا تحلم في ظل الغصون المائسة  
والصبا ترقص أورا ق الزهور اليابسة  
وتهادى النور في تل ك الفجاج الدامسة



نشاطات التعلم

١- اعقد موازنة بين : إبراهيم ناجي ، وأبي القاسم الشابي ، في العناصر الآتية :  
« في ضوء النصين الواردين لكل واحد منهما »

عناصر الموازنة	إبراهيم ناجي	أبو القاسم الشابي
النفسية: متفائلة، أم متشائمة.	متشائم	متفائل
المثير: داخلي أم خارجي.	داخلي	خارجي
الموضوع: تأمل في الذات أو في الطبيعة.	الذات	الطبيعة

## نشاطات التعلم

٢- مناقشة :

في مجموعات تعاونية ، تناقش كل مجموعة حول : هل يلزم الشاعر أن يكون خريج كلية الآداب أو اللغة العربية حتى يتمكن من قول الشعر ، بالاستفادة من ترجمة الشعراء السابقين .

لا يلزم أن يكون الشاعر خريج كلية الآداب أو اللغة العربية لكي يقول الشعر ويكتبه، وإنما يعتمد على الموهبة أولاً وعلى تنمية الموهبة بالقراءة والتدريب ولكن طبيعة الدراسة يمكن أن تكون عامل مساعد فقط.



#### ٤- مدرسة شعراء المهجر :

كان الشعر العربي في المهجر يمثل امتداداً للاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث .  
والمهجريون أسر عربية هاجرت من سوريا ولبنان خاصة إلى شمال أمريكا وجنوبها في دفعات متتالية منذ العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري ، وكانت هجرتهم لأسباب اقتصادية و سياسية واجتماعية وفكرية ، وتمثّل الوجود الأدبي العربي في أمريكا الشمالية بتأسيس "الرابطة القلمية" ومن أدبائها إيليا أبو ماضي ، وفي أمريكا الجنوبية بتأسيس "العصبة الأندلسية" ومن أبرز شعرائها الشاعر القروي رشيد الخوري، وهي أكثر محافظة على اللغة من المجموعة الأولى .  
وبالرغم من أن الثقافة الغربية كانت المؤثر الأول على أدبهم إلا أنهم قد تأثروا بقوة بتراثهم الشعري القديم .

#### سمات مدرسة المهجر :

- ١- الواقعية في التعبير عن الحياة ، والتجاوب مع الحضارة بشتى جوانبها .
- ٢- التحرر والتساهل في اللغة والصياغة، وصاحب ذلك انطلاق في الفكر.
- ٣- النظم على الأوزان الخفيفة والجديدة كالموشحات ، والتجديد في أوزان الشعر ونظم ما عرف "بالشعر المنثور" .
- ٤- كثرة نظم الشعر في موضوعات بعينها كالحنين إلى الوطن ، والشكوى من الغربة ، والشعر الوطني ، والتأمل الفكري ، ووصف الطبيعة ومناجاتها .
- ٥- الاهتمام بالرمز وهو الإشارة إلى فكرة معينة بالحسوس ، تأثراً بالفلسفة الغربية ومذاهبها الأدبية .

#### موضوعات شعر المهجر :

- ١- الحنين إلى الوطن .
- ٢- الصراع في سبيل العيش .
- ٣- الطبيعة الجميلة .
- ٤- التأمّلات الفكرية في الحياة والناس .
- ٥- الشكوى .

نماذج من شعر المهجر :

يقول إيليا أبو ماضي في قصيدته " شبح " وهو شاعر مهجري ولد في المحيثة بلبنان عام ١٨٩٤م ، وهاجر إلى مصر عام ١٩٠٢م اشتغل بالتجارة، ثم سافر إلى أمريكا الشمالية في أوهايو ثم في نيويورك، واتصل بشعراء الرابطة القلمية عام ١٩٢٠م ، من دواوينه الجداول ، والخمائل ، وتبر وتراب، أصدر جريدة السمير في نيويورك وتوفي بها عام ١٩٥٧م .

وقصيدة " شبح " تمثل رسالة من لبنان إلى أبنائه المهاجرين :

يا شعري قلّ للألى هجروني	أنا ما نسيتمُ فلا تنسوني
ما بالكم طولتم حبْلَ النوى	يا ليت هذا الحبلَ غيرَ متينِ
أوردتمُ كمناهلي؟ أنشقتُم	كأزاهري في الحسن والتلوينِ؟
ولقد تظلمتم بأشجارٍ فهل	رفّت غصونٌ فوقكم كغصوني؟
وسمعتُم شتى الطيورِ صوادحًا	أسمعتُم أشجى من الحسونِ؟

\* \* \*

لبنانُ لا تعذلُ بنيك إذا هم	ركبوا إلى العلياء كلّ سفينِ
لم يهجروك ملالةً ، لكنهم	خلقوا لصيد اللؤلؤ المكنونِ
لمّا ولدتهم نسورًا حلّقوا	لا يقنعون من العلاء بالدونِ
والنسرُ لا يرضى السجونَ وإن تكن	ذهبًا ، فكيف محابس من طينِ
والأرضُ للحشرات تزحف فوقها	والجوُّ للبازيِّ والشاهينِ





## نشاطات التعلم

(١) القراءة المعبرة :

(٢) البحث في معاني المفردات:

المفردات التي تجد فيها صعوبة ضع تحتها خطأ ، ثم ابحث في معجمك عن معناها !

**النوى: الفراق.**

**صوادحا: مفردات.**

**الدون: القليل.**

(٣) التحليل الجزئي :

أ- شرح الأبيات شرحاً موجزاً :

يوجه لبنان رسالة إلى أبنائه المهاجرين ويطلب منهم ألا ينسوه؛ لأنه لم ينسهم  
ويذكرهم بأنهم لن يجدوا أرضاً ولا شجراً ولا طيراً يصدق كالذي في بلدهم وهم  
تركوه لكي يخلقوا في الفضاء الرحب ويحققوا النجاحات.

ب- استخراج الصور من البيت الثاني ، والثامن ، وما رأيك فيها!

يصور الفراق عن الوطن بالحبلى ويتمنى أن ينقطع حتى يرجعوا.  
البيت الثامن شبه أبناء الوطن بالنسور التي تحلق في الفضاء ولا ترضى بالذل.  
التصوير مناسب ومجسد للمعنى.



## نشاطات التعلم

ج- توسع الشاعر في وصف لبنان في المقطع الأول ، فماذا تستنتج من هذا؟

ارتباط الشاعر بوطنه وحنينه إليه.

٤) الحكم على النص :

هل أعجبتك القصيدة ؟

من حيث الألفاظ ، والموسيقى ، والمعاني . ( علل إجابتك )

الألفاظ رقيقة والمعاني واضحة وسهولة اللفاظ وتنسق الكلمات ادى إلى وجود موسيقى ظاهرة.





## ٥ - حركة الحداثة ( الشعر الحر وقصيدة النثر )

مراحل الحداثة : مرت الحداثة بثلاث مراحل هي :

**المرحلة الأولى :** كان من آثار مدرسة أبولو و مدرسة المهجر شيوع اتجاه الفن للفن ومذاهب فنية مختلفة أخرى كالرمزية والواقعية في الشعر العربي الحديث .

**المرحلة الثانية :** ظهرت مع نهايات العقد الخامس من القرن التاسع عشر الميلادي دعوة صاحبة متأثرة بالأدب الأوروبي والأمريكي خاصة تدعو إلى نوع جديد من النظام الشعري سمي " الشعر الحر" في بدايته ثم وضع له مصطلح " شعر التفعيلة" وهو شعر لا يلتزم بقافية معينة ولكنه يلتزم تفعيلة موحدة في القصيدة، وتجلي ذلك النوع أولاً لدى شعراء من العراق ومنهم نازك الملائكة وبدر شاكر السياب ،وعبد الوهاب البياتي، و في مصر من مثل صلاح عبد الصبور، وأحمد عبد المعطي حجازي .

**المرحلة الثالثة :** خلال العقدين السادس والسابع ، انتقلت حيوية هذه الحركة الشعرية إلى لبنان ممثلة في ثلاث مجلات هي : "الآداب" ، و" شعر" و" حوار" ، وكانت مجلة "شعر" أبرزها ، واشتهر من خلالها عدد من شعراء هذا الاتجاه ، منهم : يوسف الخال ، وشوقي أبو شقرا ، وأدونيس ، ونذير العظمة ، ومحمد الماغوط . وفي هذه المرحلة خرج ما عرف بقصيدة النثر التي لا تلتزم بوزن ولا بقافية ، وتميل إلى تكثيف اللغة والنزوع إلى الغموض .

### سمات حركة الحداثة :

- ١- الدعوة إلى انفتاح الشعر العربي على الآداب العالمية والتأثر بها .
- ٢- الدعوة إلى تعميق لغة الشعر ، والتحرر من الأوزان والقوافي .
- ٣- الاهتمام بالغموض، والرمز .
- ٤- الخروج عن المؤلف والسائد اجتماعياً وأدبياً .

نماذج من شعر الحداثة :

أولا : نماذج من الشعر الحر ( شعر التفعيلة )

١- " أنشودة المطر " لبدر شاكر السياب

وهو شاعر عراقي ولد عام ١٩٢٦م في قرية جيكور جنوب البصرة ، تخرج في دار المعلمين ، واشتغل في التدريس ثم اتجه للعمل الحر ، أصيب آخر حياته بالشلل حتى توفي بالكويت عام ١٩٤٦م ودفن بالبصرة. و من دواوينه : أزهار ذابلة ، وأساطير ، وحفار القبور ، وأنشودة المطر.

النص :

عيناك غابتنا نخيل ساعة السحر !

أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر !!

مطر .. مطر .. مطر ..

أكاد اسمع العراق يذخر الرعود

ويخزن البروق في السهول والجبال

حتى إذا ما فُضَّ خَتَمَهَا الرِّجَالُ

لم تترك الرياح من ثمود

في الوادِ من أثر.

أكاد أسمع النخيل يشرب المطر

وأسمع القرى تنن والمهاجرين

يصارعون بالمجاديفِ و بالقلوع

عواصف الخليج، والرعود منشدين :

مطر .. مطر .. مطر ..

وفي العراق جوع ..

وينثر الغلال فيه موسم الحصاد

لتشبع الغربان والجراد

وتطحن الشوان والحجر

رحى تدور في الحقول .. حولها بشر

مطر .. مطر .. مطر ...





## نشاطات التعلم

### ١- مناقشة وتحليل:

أ) ما أبرز سمات الشعر الحر ( شعر التفعيلة ) الظاهرة في هذين النصين ؟

١. أنه موزون: فلو لم يكن موزوناً لما جازت تسميته شعراً.
٢. يعتمد التفعيلة وحدة للوزن الموسيقي، ولكنه لا يتقيد بعدد ثابت من التفعيلات في أبيات القصيدة.
٣. أنه يقبل التدوير: بمعنى أنه قد يأتي جزء من التفعيلة في آخر البيت، ويأتي جزء منها في بداية البيت التالي.
٤. عدم الالتزام بالقافية: إذ تتعدد فيه حروف الروى مما يفقده الجرس الموسيقي العذب.
٥. استعمال الصور الشعرية التي تعمق التأثير بالفكرة التي يطرحها الشاعر.
٦. اللجوء إلى الرمزية التي يمويه بها الشاعر على مشاعره الخاصة أو ميوله السياسية. وقد يصعب على القارئ إدراك المقصود من القصيدة.

ب) كرر السياب استعمال كلمة ( مطر ) ثلاث مرات نهاية كل مقطع ،  
- فما رأيك ، هل وفقَّ ؟

وفق الشاعر في تكرار كلمة (مطر)؛ لأنها تعكس الحالة النفسية مع نزول المطر والسعادة الغامرة.

- وما تأثير هذا التكرار في المعنى والإيقاع الموسيقي ؟

التأكيد والموسيقى السريعة المتلاحقة والتفعيلات القصيرة تهز المشاعر.

### ٢- احفظ بعض مقاطع القصيدة الأولى أو الثانية .

نماذج من شعر الحداثة :

ثانياً :قصيدة النشر

رسالة إلى القرية " محمد الماغوط

وهو شاعر سوري ، ولد قرابة سنة ١٣٥٠هـنشأ وتعلم في سورية، توفي سنة ١٤٢٧هـ .  
النص :

مع تغريدِ البلابل وزقزقةِ العصافير

أناشدك الله يا أبي :

دعْ جمعَ الحطبِ والمعلوماتِ عني

وتعالِ لملْمَ حطامي من الشوارع

قبلَ أنْ تطمرنني الريحُ

أو يبعثرني الكناسون

هذا القلم سيوردني حتفي

لم يترك سجنًا إلا وقادني إليه

ولا رصيفًا إلا ومرغني عليه

وأنا أتبعه كالمأخوذِ

السائر في حلمه

في المساء يا أبي

مساءِ دمشقَ الباردِ والموحشِ كأعماقِ المحيطات

حيث هذا يبحث عن غاية

وذاك عن مأوى

أبحث أنا عن " كلمة"

عن حرفٍ أضعه إزاء حرف

مثل قطِّ عجوز

يثب من جدار إلى جدار في قرية مهدمة

و يموء بحثًا عن قطته ...

... لم يبق مني غير الأضلاع وتجاويف العيون

فاقتلعتني من ذاكرتك

وعدّ إلى محرائك وأغانيك الحزينة

لقد تورطت يا أبي

وغدا كل شيء مستحيلًا





## نشاطات التعلم

### ١- مناقشة وتحليل

أ- لماذا نسمي هذا النص قصيدة نثر؟

لأنها لم تلتزم وزن ولا قافية.

ب ( أيهما أقرب إلى هذا النص الشعر أم النثر؟

النثر.

ج ( الفكرة : استخرج من النص ما يؤيد فكرة معاناة الأديب المتعلق بقلمه !

هذا القلم سيوردني حتفي، لم يترك سجنًا إلا وقادني إليه، ولا رصيفاً إلا ومرغني عليه.



## نشاطات التعلم

د ) ما المعاني غير الواضحة في القصيدة ؟

معاناة الشعب ومأساة المهجرين.

٢- نشاط بحثي :

تنشر كثير من الصحف قصائد حديثة ، اكتب مقطعاً من أي قصيدة حديثة ثم بين هل هي من الشعر الحر أو قصائد النثر ، مع التعليل .

ممزق أنا،

أحاول جمع أشلاني،

فأجد العربات تدوس فوق جثتي في العراء،

وذلك الغراب الأسود ينق بأغنية حزينة..

أغنية الحداد،

أشير له ببقايا قلبي أن يبتعد،

أن يذهب،

وليأتيني بهدهد سليم ان؛

حتى يعلمني نشيد الحب الأخير،

نشيد الحرية الأخير.

القصيدة السابقة نثرية؛ لأنها لم تلتزم وزن ولا قافية.



## ٦ - الاتجاه المحافظ في الشعر العربي الحديث :

يعد هذا الاتجاه امتداداً لمسيرة الأدب العربي القديم - والشعر منه بخاصة- والمتمثل في المحافظة على الوزن والقافية مع بعض التجديد في الموضوعات والأفكار والجوانب الفنية التي لا تؤثر على هوية الشعر العربي . وقد اهتم شعراء هذا الاتجاه بالقضايا الإسلامية والدعوة إلى المحافظة والصمود أمام موجة التغريب في العالم العربي .

ومن شعرائه :

عمر بهاء الدين الأميري من سوريا ، و عبد الرحمن العشماوي من السعودية ، و محمود مفلح من فلسطين ، محمد التهامي من مصر ، وحسن الأمrani من المغرب ...

### سمات الاتجاه المحافظ في الشعر الحديث :

- ١- الالتزام بقواعد الشعر العربي .
- ٢- التجديد المتزن في الأفكار والأوزان والقوافي .
- ٣- الاهتمام بالقضايا الإسلامية ، الاجتماعية منها والسياسية .

### نماذج من شعر الاتجاه المحافظ :

#### ١- "روح مباح"

هذه القصيدة لعمر بهاء الدين الأميري وهو شاعر سوري ، ولد في حلب سنة ١٣٢٥ هـ . وفي القصيدة يعلن مبادئه الإنسانية على سرير المرض :

أطلقَ عنانَكَ يا زمانُ فقد كفى كبحُ الجماحِ  
هذا الذي يتجاوز الأفلاكِ يلتبسُ المراحِ  
هو في الجناح - جناحِ طَبِّ القلبِ - مقصوصُ الجناحِ  
قالوا: عليلٌ... فابتسمتُ ورحتُ أمعنُ في المزاحِ  
أنا في الحياةِ أخوضُ للإيمانِ معتركِ الكفاحِ  
أنا في فلسطينَ الطهورِ مع الفداءِ بكلِّ ساحِ  
للهِ ، للأمرِ الأجملِّ له مطامحُ الفساحِ

نماذج من شعر الاتجاه المحافظ :

٢- "الرسالة الأزلية"

مخاطباً المسلم ومفاخرًا به

والقصيدة لحسن الأمراني وهو شاعر مغربي ولد في وجدة سنة ١٩٤٩ م، تعلم في وجدة وفاس وباريس حتى نال الدكتوراه ، له عدد من البحوث والدواوين والمقالات .  
النص :

لكن بدت لك في الجنان محلّة	يغدو إليها السابقون كراما
تبكي دمًا شوقًا إليها ، كلما	تالٍ تلا الأعراف والأنعاما
حتام يجعلك التواني ملجأ	والمجد يدعو والعلا حتما ؟
اربا بنفسك أن تنوء بذلّة	يا من غدا للمتقين إماما
حملت مألكة إليك رمت بها	كف القضاء فأحسن الإحكاما
هي في الوجود رسالة أزليّة	لا تعرف الإخلاف والإحجاما
فاشحدْ بهمتك الزمان وقل له:	أنا ما أزال السيد المقداما
نار القرى أنا للآلى قد أدلجوا	يسترقدون محبة وسلاما



للنشاطات التعلم

(١) القراءة المعبرة.

(٢) معالجة المفردات والتراكيب غير الواضحة في القصيدتين :

**المراح: السعادة، عليل: مريض، تال: قاريء، التواني: الكسل.**

(٣) اعقد مقارنة بين النصين في مدى التزامهما سمات الشعر المحافظ.

**التزام الوزن والقافية، قضايا إسلامية (قصيدة أولى).**

**تجديد في الأفكار، قضايا ذاتية (قصيدة ثانية).**



## رابعاً: نبذة مختصرة عن فنون النثر العربي الحديث

### ١- القصة الحديثة وأنواعها (القصة- الرواية - القصة القصيرة):

القصة الحديثة فن نثري يقوم على حكاية ذات هدف تتكون من الأحداث والشخصيات، والبيئة المكانية والزمانية. وقد تنوعت اتجاهاتها في الأدب الغربي بين الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية، وفيما يلي أبرز أنواعها:

#### ١) القصة:

حكاية متوسطة الطول، تقوم على حدث أو أحداث قليلة لشخصية أو شخصيتين، تربط هذه الشخصيات الرئيسة علاقات بأشخاص وأحداث ثانوية، يتضح من خلالها صور محدودة للشخصيات الرئيسة. كقصص محمد تيمور "ما تراه العيون".

#### ٢) الرواية:

قصة طويلة، تستمر أحداثها الكثيرة مدداً زمنية ممتدة تقوم بها شخصيات كثيرة متنوعة، تتكشف بتداخل أحداثها مع الحياة علاقات الشخصيات بالناس والحياة والبيئة وغيرها، في تحليل عميق وتتبع للتفاصيل. وهي إما:

أ- رواية تاريخية تستمد أحداثها من وقائع تاريخية يعاد بناؤها وترتيب الأحداث والشخصيات فيها بتفصيلات قد لا تتصل بالحقائق التاريخية الأساسية كقصص جورجى زيدان المستمدة من التاريخ العربي وبلغت إحدى وعشرين رواية، وروايات معروف الأرنؤوط ومنها "سيد قريش" و"عمر بن الخطاب"، وعبد الحميد جودة السحار وروايته "قلعة الأبطال".

ب- وإما رواية اجتماعية تعتمد على أحداث وتجارب مشاهدة في الحياة من خبرات القاص نفسه. كقصص طه حسين في "دعاء الكروان" و"شجرة البؤس"، والمازني في "إبراهيم الكاتب" و"عود على بدء"، وتوفيق الحكيم في "يوميات نائب في الأرياف" و"عودة الروح" ونجيب محفوظ في ثلاثيته "بين القصرين وقصر الشوق والسكرية".

#### ٣) القصة القصيرة (الأقصوصة):

حكاية مختصرة قصيرة، تتمحور في حادثة واحدة، أو موقف واحد أو حالة شعورية واحدة. وهي إما أقصوصة تقوم على حدث إنساني يكشف تناقضات الحياة والمجتمع، وإما أقصوصة صورة معينة، تركز على الصورة القصصية لتوضيح بيئة أو شريحة محددة من الحياة. كقصص محمود تيمور "مكتوب على الجبين" و"كل عام وأنتم بخير" و"إحسان لله"، وقصص محمود لاشين في مجموعته "سخرية الناي" و"يحكى أن".

## ٢- المسرحية:

المسرحية نص أدبي قصصي، يبنى على حوار بين الشخصيات، ويقسم إلى مشاهد.

### المسرحية في الأدب العربي الحديث:

- ١- بدأ ظهور الفن التمثيلي في لبنان حين أسس مارون نقاش فرقة تمثيلية من الهواة ومثل معهم في بيته سنة (١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م) أول مسرحية له (البخيل) وألف شقيقه سليم نقاش فرقة في بيروت، ثم انتقل بها سنة (١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م) إلى الإسكندرية.
- ٢- وفي مصر ظهر الفن التمثيلي العربي حينما بنى خديوي مصر إسماعيل باشا دار "الأوبرا" في القاهرة وأخذت الفرق الأجنبية تعرض عليها مسرحياتها التمثيلية.
- ٣- مرحلة اكتمال المسرحية العربية الحديثة: حيث خرج الأدباء من دائرة التعبير الشعري والنثري إلى الكتابة المسرحية المكتملة العناصر.

### رواد المسرحية الحديثة:

- ١- من أشهر كتاب المسرحية في بدايتها: فرح أنطون، وإبراهيم رمزي، ومحمد تيمور، فقد ألف فرح أنطون مسرحية اجتماعية هي "مصر الجديدة ومصر القديمة"، وألف إبراهيم رمزي مسرحية تاريخية "أبطال المنصورة"، وألف محمد تيمور مسرحية "العصفور في قفص" و"الهاوية" و"العشرة الطيبة".
- ٢- ويعد توفيق الحكيم وعلي أحمد باكثير أهم الكتاب المسرحيين الذين نشطت الحركة المسرحية بسبب كتاباتهم، ومن مسرحيات توفيق الحكيم: "أهل الكهف" و"شهرزاد" و"الملك أوديب" و"محمد" و"السلطان الحائر"، ومن مسرحيات علي أحمد باكثير: "سر شهرزاد" و"سراحاكم بأمر الله" و"إمبراطورية في المزد".
- ٣- وتبعاً لذلك أنشئت الفرق المتخصصة والجمعيات التي تشجع على دراسة التمثيل وتأليف المسرحيات.



### ثالثا : المقالة :

قطعة نثرية محدودة الطول ، تعالج موضوعاً معيناً من وجهة نظر كاتبها ، ولها عناصر فنية تقوم عليها .  
موضوعات المقالة :

يتاح لكاتب المقالة أن يتناول الموضوعات المتنوعة علمية كانت أو أدبية ، مع اختلاف زاوية التناول اجتماعياً أو سياسياً أو اقتصادياً ...

### المقالة في الأدب العربي الحديث :

ارتبط فن المقالة منذ نشأته بالصحافة واستمد منها وجوده وتنوعت موضوعاته بحسب الاتجاهات التي سادت الصحافة العربية .

### خصائص المقالة الحديثة :

اختلفت أساليب فن المقالة تبعاً لتطور أسلوب الكتابة في الصحف والمجلات منذ مطلع النهضة الحديثة حتى الوقت الحاضر :

- ١- اتسم فن المقالة بالبساطة في التعبير وعمق الفكرة والاهتمام بالتركيز والموضوعية .
- ٢- اهتم المقال في أدبنا العربي الحديث بالموضوعات العامة والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأدبية والنقدية وأغلب فروع العلم والمعرفة .

### ومن أشهر كتاب المقالة في الأدب العربي الحديث :

اجتذبت المقالة معظم كتابنا المعاصرين مثل : مصطفى المنفلوطي ، وعباس العقاد و شكيب أرسلان وأحمد الزيات وطه حسين وغيرهم .

الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية

الموضوع الثاني

أولاً: مراحل الأدب السعودي

المرحلة الأولى : من بدء الدعوة حتى تأسيس المملكة (١١٥٧هـ - ١٣٥١هـ):



كانت الدعوة الإصلاحية بداية لازدهار الأدب السعودي الحديث . وانبرى أنصار الدعوة من الأدباء لتوضيح أهدافها، والرد على أعدائها، وكان أسلوب الأدب في تلك المرحلة في معظمه تقريرياً تغلب عليه النزعة العلمية .

أغراض الأدب في هذه المرحلة:

- ١- الدعوة إلى تطهير الإسلام من البدع والخرافات .
- ٢- تأييد الدعوة والدفاع عنها .
- ٣- مناقشة أفكار المناوئين والرد عليها .

ومن شعراء هذه المرحلة أحمد بن مشرف وسليمان بن سحمان وتبرز في شعرهما الجوانب التعليمية والوعظية . وابن عثيمين، وكان متعدد الأغراض وله مشاركات في المناسبات، واشتهر بشعر المديح . وقد اتسم شعر هذه المرحلة بالتقليد في الأفكار والمعاني .



المرحلة الثانية : من تأسيس المملكة ١٣٥١هـ - حتى الآن :

من عوامل ازدهار الأدب الحديث في المملكة :

- ١- انتشار التعليم في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات في أنحاء البلاد . وكانت بداية النهضة التعليمية تأسيس المعاهد العلمية ابتداء من سنة ١٣٤٦هـ بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة، ثم المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٠هـ الذي تزامن معه افتتاح المدارس والمعاهد والكليات، فكانت كلية الشريعة بمكة المكرمة سنة ١٣٦٩هـ أول كلية للتعليم العالي، وابتداء من سنة ١٣٧٧هـ بدأ افتتاح الجامعات التي كانت جامعة الملك سعود أولها، ثم تقاطر افتتاح الجامعات في أنحاء المملكة .
- ٢- كثرة المطابع والمكتبات التي أحيت كتب التراث ويسرت على الناس قراءتها. مما أتاح لأدباء المملكة الاطلاع على التراث الأدبي الثر .
- ٣- وسائل الإعلام ومنها الصحافة التي كانت محضناً للمواهب وميداناً لتطويرها، وكان أقدمها صحيفة "الحجاز" في المدينة المنورة ، وجريدة "القبلة" في مكة المكرمة سنة ١٣٣٤هـ ، ثم توالى صدور الصحف فصدرت صحيفة "أم القرى" في مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ ، ومجلة "المنهل" الشهرية في جدة سنة ١٣٥٥هـ، وجريدة "الرياض" سنة ١٣٨٥هـ، وجريدة "الجزيرة" سنة ١٣٩٢هـ في مدينة الرياض ، وجريدة "البلاد" في جدة سنة ١٣٨٢هـ، وجريدة "الندوة" في مكة المكرمة سنة ١٣٨٣هـ ، وجريدة "اليوم" في الدمام سنة ١٣٩٢هـ ...
- ٤- اتصال الأدباء بغيرهم : إما بالاتصال المباشر بالصدقات وتبادل الزيارات، وإما بقراءة الإنتاج الأدبي والنقدي فيما يصدر من الكتب و الصحف والمجلات . فاطلع أدباء المملكة على المدارس الأدبية التي ظهرت في الوطن العربي كمدرسة الإحياء والديوان وأبولو والأدب المهجري ، كما اطلعوا على الأدب الأجنبي الشرقي والغربي .
- ٥- النوادي الأدبية التي ترعى النشاط الفكري والثقافي في المدن الكبيرة ، وتعرف بالأدباء وإنتاجهم وتطوره . وهي على قسمين : النوادي الرسمية التي أنشأتها الدولة في المدن الكبرى بالمملكة وتسمى باسم المدينة التي هي فيها كنادي الرياض الأدبي ، ونادي جدة الأدبي وهكذا ، والنوادي الخاصة التي افتتحها أدباء أو أشخاص محبون للأدب والثقافة وهي الصالونات الخاصة، وغالباً ما تسمى باسم اليوم الذي تنعقد فيه كالإثنين والخميسية .

## ثانياً: الشعر السعودي أغراضه وموضوعاته الحديثة

### ١- أغراض الشعر السعودي المعاصر :

#### أ) الأغراض التقليدية :

١- الغزل : وله مكان واسع خصب في الشعر السعودي .

مجالات الغزل : يشمل شعر الغزل مستويين : الوصف الحسي للمرأة ومظاهر جمالها كالثياب والعطور والحلي ، والوصف المعنوي لمشاعر الحب من لوعة الحب والشوق وألم الفراق .

فمن الغزل الحسي قول القصيبي :

نفحاتُ عطرك لا تزال تهزني      نحوَ الحنينِ إليكِ والهيمنانِ  
فليهنكِ النغمُ المحبَّبُ في فمي      ولتنعمني بالنورِ والتحنانِ  
ومن الغزل المعنوي قول عبد الله الفيصل :

الآقي من عذابك ما آلاقي      وجبُّك في حنايا القلبِ باقِ  
وتسرفُ في الصدودِ وفي التجني      وأسرفُ في التياعي واشتياقي

أصناف الشعراء في الغزل :

والشعراء فيه ثلاث فئات : فئة قل وجود الغزل في شعرهم، وفئة كان معظم شعرهم فيه، وفئة يشكل جزءاً من شعرهم، وهم الغالبية .

فمن الذين قل وجود الغزل في شعرهم أحمد الغزاوي وعبد القدوس الأنصاري، وفؤاد شاعر وعبد الله بن خميس، ومن الشعراء الذين كان الغزل معظم شعرهم غادة الصحراء ومحمد الفهد العيسى وعبد الله الفيصل . ومن الشعراء الذين شكل الغزل جزءاً من شعرهم : طاهر زمخشري، وحسن القرشي، وعبد السلام حافظ، ومحمد هاشم رشيد، وغازي القصيبي .

مناهل الغزل السعودي :

نهل شعر الغزل السعودي من الشعر الجاهلي والإسلامي والعباسي والأندلسي والمعاصر، ومن شواهد الغزل المتأثر بالشعر الجاهلي قول ابن عثيمين :

نظرت إلى الأظعان يوم تحملوا      فأشرقني طلُّ الدموعِ ووابلهُ  
مضوا بيدورٍ في بروج أهلةٍ      بهنَّ حليمُ القلبِ يصبو وجاهلهُ



ومن الغزل المتأثر بالغزل العباسي والأندلسي، قول عبد الله الفيصل:

يا صغير السنِّ يا مرهفَهُ شوق من جافيتَهُ أتلَفُهُ  
إن تكنْ تقوى على طول النوى فهو في بعدك ما أضعفُهُ  
فجميلٌ منك بعدَ الظلمِ يا أملَ المحرومِ أنْ تنصِفُهُ

كما تأثر الشعر السعودي بمضامين شعر الغزل لدى الرومنسيين كمدرسة أبولو والمهجر، فنجد أحمد عبد الجبار يقول في قصيدة "سارية الأحلام":

على الشطِّ سنًا يبدو من الآمالِ يغرينا  
وفي البحرِ رؤى ترنو عليها السحرُ يسينا

ظواهر شائعة في الغزل:

رقة الألفاظ، وموسيقية الإيقاع، والجمع بين الصور القديمة والمستحدثة، والعفة.

## ٢- المديح:

كان شعر المديح الهدف الأول لعدد من الشعراء حتى صار الإنتاج فيه كثيرًا جدًا. ومن أشكاله:

١- المدح التقليدي فكانت مضامين المديح - كما هي عند القدماء - فصورة المدوح ترتكز حول الخصال الحميدة، ويرد في القصيدة وصف المعارك والبطولات.

ومنه مدح ابن مشرف للإمام فيصل:

ترأه بفعلِ المكرماتِ مُشْمراً إذا الجودُ والإقدامُ للناسِ أقعدا  
يعاملُ مَنْ يرعى برفقٍ وحكمةٍ ويقمعُ منهم مَنْ طغى وتمردا  
إذا اجتاز قومٌ بالنوالِ أجازهم فعاشوا بخيرٍ كلما راح أو غدا

٢- المدح بالدفاع عن الشعوب العربية في أزماتها، مثل قول فؤاد الخطيب بمدح الملك عبد العزيز لوقوفه مع لبنان:

ووقفتَ ما لبنانُ عنك بمعزلٍ فصدعتَ عنه الغلُّ وهو مكبلُ

ويقول السنوسي في الملك سعود:

سعدُ السعودِ المفدى أي نائبةً بالعربِ ألوتْ فلم يقعدُ ولم يقم؟  
ويستجيب لداعيها إذا صرختْ بالمالِ والآلِ والأنصارِ والحشمِ

٣- مواكبة المناسبات والإشادة بالإنجازات: كالتهنئة بدخول شهر رمضان والعيدين، والاحتفالات والمهرجانات وتولي الملك أو العهد، وبرز في هذا المجال من الشعراء أحمد الغزاوي وفؤاد شاكر، ومن ذلك مدح الملك عبدالعزيز

بنصرة الإسلام، والقضاء على الفتن، وتوحيد صفوف الأمة، وبث السلام في أرجاء الجزيرة لفؤاد شاعر:

حرم آمن ورب غفور  
وملك بسعيه مشكور  
آمن الله بالملك المفدى  
حرماً آمنأبه موفور  
كان من قبل مسرحاً للعوادي  
يتبارى فيه الدم المهودور

### ٣- الرثاء:

يشابه مضمون شعر الرثاء في الأدب السعودي الرثاء في الشعر العربي القديم، من التسليم بالقضاء، والحزن على الفقيد، والدعاء له.

#### مجالات الرثاء :

١- الشخصيات العامة، فقد تناول رثاء الملوك، ورجال الدعوة، والوزراء والعلماء، ورجال العرب والمسلمين، كرتاء الملك عبد العزيز ووالده وأبنائه، وأكثر من رثي من العلماء محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ومن الوزراء والأعيان عبد الله السليمان ومحمد الصبان، ويعد فؤاد شاعر أبرز من رثي رجال العرب، ولا سيما رجال مصر كسعد زغلول وشوقي وحافظ.

فمن رثاء الملك عبد العزيز قول الشاعر علي حافظ:

حامي الجزيرة قد ذبنا أسى وضنى  
ولوعة عصفت بالشاب والهزم  
ومن المراثي في الملك فيصل يقول عبد الله السناني:

لا اعتراضاً على المقادير إننا  
أمة وكَلتْ بها الأرزاء  
أوفاءة؟ وأمتي تلتظي  
وبلادي يدوسها الأدياء  
أوفاءة وساعة الصفرِ حرف  
بين كفيك كلها إصغاء

٢- الرثاء الشخصي الذي يتناول أقارب الشاعر، وأصدقائه ومعارفه.

ومن رثاء الأبناء والبنات رثاء أحمد قنديل لابنته :

إلى أن أشار الموت نحوك خاطفاً  
حياتك في صبح من الهول مرعب  
ورثاء محمد عمر توفيق لابنه، وفيها نفس متشائم:

أحسنَت يا بني! فالحيأة التي  
تاريخها المسطور من أحرف  
ما أسعد السالم منها، إذا  
فارقتها مؤارة بالألم  
قد مُرِجت من كل حي بدم  
مر بها كالطيف أو كالنغم

ومنه رثاء محمد حسن فقي لنفسه:

مقبرتي يبكي الورى غفلة  
موتاهم - مثلي - فيا للغباء





## نشاطات التعلم

في عمل تعاوني تقوم المجموعات بالمهام الآتية :

١) التدليل على الظواهر الشائعة لشعر الغزل في قصيدة " موكب " لمحمود عارف :

وسبحنا طيفين في لجج الصم      ت إلى عالم نديّ الوسام  
فاحتوانا الهوى وظلل قلبه      لنا بثوبي طهارة ووسام  
وشربناه من كؤوس عفاف      ونهلناه من لذيذ انسجام  
رحلة في الفضاء فوق السماوا      ت، وطىّ النسيم لا في الرغام

رقة الألفاظ، وموسيقية الإيقاع، والجمع بين الصور القديمة والمستحدثة،  
والعفة.



### نشاطات التعلم

٢) استخراج مضمون شعر المديح من قصيدة لعبد الله بن خميس في الملك سعود:

عشقتُ مودته القلوبُ فلن ترى      قلباً بغير سموه موصولاً  
لا غرو أن جزتَ المدى فلطالما      تبع الفروعُ النامياتُ أصولاً  
فأبوك لم يأتِ الزمانُ بمثله      مُستخلفاً بعدَ القرونِ الأولى  
ومضيتُ تخترقُ الصفوفَ مغامراً      حتى سلكتَ إلى علاه سبيلاً

### ترتكز حول الخصال الحميدة.

٣) ما مجال الرثاء في قصيدة محمد فقي التي يرثي بها عبد الله السلیمان؟

يا فقيداً ضجت عليه الأمانى      وضجت لفقده الأوطارُ  
أذهل الناس من شبابك والشيب      بـ ولاءٍ وفطنةٍ واقتدارُ

التسليم بالقضاء، والحزن على الفقيد، والدعاء له.



ثانياً : الموضوعات الحديثة للشعر السعودي المعاصر:

١- القضايا الاجتماعية :

ومن موضوعاته : تصوير شؤون المجتمع ونقده ، وقضية المرأة ، ووصف أحاسيس الفقير ، والدعوة إلى تمسك المجتمع بالخلق الإسلامي والفضائل المنشودة .

تصوير شؤون المجتمع ونقده :

وكان هدف هذا الشعر إصلاح المجتمع من خلال نقد المظاهر السيئة فيه ، كالتاجرين بالأخلاق لمطامع شخصية، يقول أحمد قنديل :

أهذي هي الأخلاقُ فينا تجارةً      يكائرُ فيها الزائفُ الكاسدُ الندُّ؟  
فكلُّ مرِيدِ الكسبِ فيها موفِّقٌ      إذا هو لم يعجزه في سوقها النُقْدُ  
وحسبُك بالأخلاقِ تصبُحُ ملبسًا      وصاحبُها في كلِّ يومٍ له برُدُ  
وأنَّ مجالَ الصدقِ في النفسِ ضيقٌ      فلا صدقٌ إلا ما يؤدي به القصدُ

ومنه نقد مستغلي الصداقة لمصالحهم كقول سعد البواردي:

يحبُّ بليل ، ويجفونهارا  
يشجُّ يميناً ، ويأسو يسارا  
فلا كان خصماً ، فكنت الجذارا  
ولا كان خلاً ، وقاني العشارا

قضية المرأة:

تناول الشعر الاجتماعي هذه القضية فحضر على تعليم الفتاة، ولإبراهيم العلاف في تعليمها من قصيدة ألقاها أمام وزير المعارف آنذاك الملك فهد -رحمه الله- سنة ١٣٧٣ هـ :

العلم في شرعة الإسلام مشتركٌ      ما كان وقفاً على جيلٍ فيحويه  
والأمهاتُ إذا ما كنَّ في سفهٍ      فاحكمم على الجيل أن النقصَ حاديه

كما تناول الشعر موضوع الحث على تزويج الفتاة والتحذير من الزواج المتأخر، وبقاء الفتاة رهينة محبسها نتيجة شروط أهلها وغلاء المهور، يقول حسين الفيافي في قصيدة "العذراء المظلومة" على لسان فتاة:

تجاوزتُ أمه سنَّ الشبا      ب وودعتُ أحلامي الغالية  
برى والدي الحزنَ في ناظري      فيسألُ ما سرُّ أجزاني  
...أحسبني والدي سلعةً      يحددُ قيمتها الغالية  
تجاوزتُ سنَّ الثلاثينَ عاماً      وباليتهها كانتِ القاضية

الأدب السعودي

قضية الفقر :

فقد اهتم الشعر بالدعوة إلى بناء علاقات المساواة والمواسة بين أفراد المجتمع ، ويبدو في هذا الشعر البعد الديني فهو أدب توجيه وإصلاح، ويعرض إبراهيم الفلالي نموذجين متقابلين للفقراء والمترفين :

أترى ينام المترفو ن كنومة الرجل الفقير؟  
أم ذا يغط على الترا ب ويوخزون من الحرير؟  
إن كان ذلك هكذا ما قيمة الفرش الوثير؟

ويقول أحمد العربي عن طفل فقير يوم العيد :

أيها العيد رب طفل يعاني فيك من يؤسه عذاب الهون  
أيها الموسرون رفقا وعطفا وحنانا بالبائس المحزون

الدعوة إلى تمسك المجتمع بالخلق الإسلامي والفضائل المنشودة :

وهو شعر الأخلاق والنصائح والحكمة والدعوة إلى العلم والعمل، يقول العلاف مؤكداً دور الدين في بناء الأخلاق ونهضة الأمة :

والدين كنز النهى فيض لغتريف في كل شأو يخط الدرب مأمونا  
هو الفضائل قد شعت مركزة كبؤرة تملأ الأقطار تدينا  
أغروا الشباب به ، حتى يخالطه بروحه ، ويراه الخير مشحونا

٢- القضايا الوطنية والسياسية :

أ) أكثر الشعراء في حب الوطن ، والإشادة به والحنين إليه .

وقد حظيت أرجاء الوطن ومدنه باهتمام الشعراء يقول حمزة شحاتة في مدينة جدة :

النهى بين شاطئيك غريق والهوى فيك حالم ما يفيق

ويقول القصيبي في الرياض عاصمة البلاد :

أحبك حبي عيون الرياض  
يغالب فيها الحنين الحياء  
أحبك حبي جبين الرياض  
تظل تلعنه الكبرياء  
أحبك حبي دروب الرياض ،  
عناء الرياض صغار الرياض



وهذا عبد الله بن خميس يتغنى بوطنه ويفخر بالذود عنه قائلاً :

أنا من بنى هذا الكيان جدوده      بالعزم والقبّ الجيادِ وبالقنا  
أنا من أنا إن لم أقدم مهجتي      دون الحمى برأ فداءً هيّنا  
وطني وقومي أمّتي وعقيدتي      إن لم أفديها وإلا من أنا

ب) وتناول الشعر السياسي قضايا الشعوب العربية ومقاومتها الاستعمار، كثورة الجزائر، وقضية فلسطين واحتلال اليهود الأرض المقدسة وتركز الشعر في وصف مشاعر الغضب من الاحتلال ، وتصوير الآلام والمقاومة .

ومن الإشادة بالبطولة الجزائرية قول إبراهيم الداغ :

يا روابي الخلدِ يا مهـ      يد الأبلّة الثائرينا  
أي نورٍ في رباك الـ      خضرتهديه القرونا  
أي عزٍ في ذراك الشـ      مّ سامٍ خبرينا

وقد ظهرت دواوين كاملة حول قضية فلسطين من مثل: (فلسطين وجرح الكبرياء) لحسن القرشي، و(صفارة الإنذار) لسعد البواردي، و(نار) لأحمد قنديل، و(من الخيام) لطاهر زمخشري، و(شعاع الأمل) لصالح العنيمين .

يقول حسن القرشي في قضية فلسطين:

كيف أشدوا ويهوذا مارح      راقصٌ في وطني الحرّ الشهيدِ  
كيف أشدو والعذارى إن بكث      رصدتها صعقة الموت المبيدِ

ويقول حسين عرب :

لييك يا مسرى النبي      ويا ميادينَ الجدود !  
جئنا إليك وبأسنا الـ      موهوب من بأس الحديدِ  
لنجدد اليرموك ثا      نيةً بآياتِ الخلودِ

وقد واكب الشعر قضية فلسطين من بدايتها، ونكباتها، وأنكر ظلم الدول المستعمرة، وحمل أحياناً لهجة التهديد والوعيد ، وأشاد بالفداء والتضحية في سبيل استعادة الحق ، وتحدث عن الأماكن المقدسة السليبية محرّكاً الشعور الديني تجاهها ، ولم يخنع للتشاؤم، بل كان من أصوات الأمل ، يقول القرشي :

ربى القدس يا مهيعَ الذكربا      ت ومجلى النبواتِ إنا هنا  
فداؤك ما تلد الأمها      ت حتى تحقّق فيك المنى



## نشاطات التعلم

في عمل تعاوني ، تقوم المجموعات بدراسة الأبيات ، وأداء المهام المطلوبة بعدها:

١) يقول محمد سرور الصبان داعياً للتقدم والطموح:

يسعى لهدم رذائل العادات	مَنْ لي بشعبٍ عالمٍ متنوّرٍ
ثبت الجنانِ وصادق العزمات	من لي بشعبٍ نابهٍ متيقظٍ
تشقى وتلقى أعظم النكبات	إن البلادَ بأهلها فبجهلهم
سعدت ونالت أرفع الدرجات	وإذا توحدت الجهود لخيرها

أ- حدّد موضوع الأبيات .

**نصح وإرشاد.**

ب- ما الحكمة المستخلصة منها ؟

**ضرورة العلم والوحدة.**

٢) يقول أحمد قنديل عن خيام اللاجئين :

أبعدَ الوطنَ المحبـو	بِ تصبـح موطني خيمي ؟
أبعد (التين) والتفا	ح والليمون والكـرم ؟
وظل الدوح والزيتو	ن والصفصاف والنعم
أعيش بخيمتي الصفرا	ء يحكي لونها سقمي ؟

أ- استخراج الموضوع .

**بكاء الديار.**





## نشاطات التعلم

ب- نثر الصور التي أوردها الشاعر لبيئة فلسطين .

**بيئة الحدائق والأشجار في الماضي والخيام والتشرد في الحاضر.**

ج- توضيح التشبيه الوارد في البيت الأخير .

**يشبه شدة المرض وتغير لونه بلون الخيمة.**

٣) يقول ابن خميس عن الفتاة:

يا نصير العلم هل من شرعة تمنع التعليم عن ذات الحبا  
إنها في ذاتها مدرسة إن خبيثاً أنجبت أو طيباً  
أ- استخراج الموضوع .

**احتشام المرأة وعدم خروجها من بيتها.**

ب- ما المراد بـ ( ذات الحبا ) ؟

**المرأة.**

ج- ما الحجة التي اعتمدها الشاعر لتأييد رأيه ؟

**أنها لا تحتاج إلى الخروج للتعليم فهي في حد ذاتها مدرسة.**

## ثالثاً: الاتجاهات الفنية في الشعر السعودي

### ١- الاتجاه التقليدي المحافظ:

ظهر ابتداء من القرن الرابع عشر الهجري، وذلك لصلة شعرائه بالتراث العربي مما اتضح في شعرهم، ومن أمثلته: تأثر ابن عثيمين بأبي تمام في قصيدته (العز والمجد)، وتأثر أحمد الغزاوي بأبي فراس، وتأثر حسين سرحان بحياة البادية في ديوان (أجنحة بلا ريش)، يقول ابن عثيمين:

العز والمجد في الهندية القضب لا في الرسائل والتنميق للخطب  
وقد احتذى قصيدة أبي تمام المشهورة:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب  
تجلى هذا الاتجاه في ثلاثة أنماط من الشعراء:

- ١- نمط المقلدين لشعر العصور المتابعة المليء بغنون البديع، ومنهم عمر بري وعبد العزيز بن حمد المبارك.
- ٢- نمط النظامين: الذين خلطوا الشعر بالعلم، ومنهم ابن سحمان.
- ٣- نمط شعراء الديباجة الذين أعادوا نقاء الشعر وخففوا من البديع، واهتموا بالاتكاء على تقليد الشعر القديم واتباعه والمحافظة على قواعده وأبرزهم ابن عثيمين.

### سمات الاتجاه التقليدي المحافظ:

- ١- الأسلوب الرصين واللغة الفخمة والاعتدال اللغوي.
  - ٢- ذوبان الشخصية في قوالب الأدب القديم وأساليبه التعبيرية.
  - ٣- كثرة إيراد أسماء الأماكن والأشخاص.
  - ٤- صفاء الإيقاع الشعري الرنان وطلاوته وقوة المطالع.
  - ٥- طول النفس واختيار البحور الطويلة.
  - ٦- الصور المكررة المستمدة من الشعر القديم.
  - ٧- كثرة الاقتباسات والتضمينات من القرآن والحديث والأمثال والأشعار الأخرى.
  - ٨- العناية بالموضوعات القديمة كالمديح والثناء.
- ومن شعراء هذا الاتجاه أحمد الغزاوي، وفؤاد شاكر، وعبد الله بن خميس، وزاهر الأمعي، وضياء الدين رجب، ومحمد سعيد الدفتردار، وعبد الحق نقشبندي، وحسين سرحان وأحمد محمد جمال.



نماذج من شعر الاتجاه التقليدي

١- " العز والمجد " لمحمد بن عثيمين:

وهو شاعر نجدى ولد في بلدة السلمية بالخرج سنة ١٢٦٠هـ، ونشأ وتعلم بها يتيمًا عند أخواله، تلقى العلم على يد الشيخ عبد الله الخرجي، تجول في بعض أقطار الخليج العربي كعمان وقطر والبحرين، ولما فتح الملك عبد العزيز الأحساء مدحه بهذه القصيدة التي كانت مفتاح الصلة بينه وبين الأسرة السعودية، وقصر مدحه على الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل. عمّر مئة سنة وتوفي سنة ١٣٦٣هـ، وجمع سعد بن رويشد شعره بعد مماته في ديوان سماه " العقد الثمين في شعر ابن عثيمين " وطبع عام ١٣٧٥هـ.

النص:

العزُّ والمجدُ في الهنديةِ القضبِ	لا في الرسائلِ والتنميقِ للخطبِ
تقضي المواضي فيمضي حكمها أمّا	إن خالَج الشكُّ رأيَ الحاذقِ الأربِ
وليس بيني العُلا إلا ندى ووغى	هما المعارجُ للأسنى من الرتبِ
ومشمعلٌ أخو عزمٍ يشيعه	قلْبُ صرومٍ إذا ما همَّ لم يهبِ
لله طلابٌ أوتارٍ أعدُّ لها	سيرًا حثيثًا بعزمٍ غيرِ مؤتشبِ
ذاك الإمامُ الذي كادتْ عزائمُه	تسموبه فوقَ هامِ النسرِ والقُطبِ
ليثُ الليوثِ أخو الهيجاءِ مضرمها	السيدُ المنجبُ ابنُ السادةِ النجبِ
قومٌ همُ زينة الدنيا وبهجتها	وهمُ لها عمدٌ ممدودةُ الطُنبِ
لكن شمسَ ملوكِ الأرضِ قاطبةً	عبدُ العزيزِ بلا ميينٍ ولا كذبِ



## نشاطات التعلم

(١) القراءة المعبرة.

(٢) معالجة المفردات :

تعرف معاني المفردات الآتية :

( القضب - المواضي - الحاذق الأرب - ندى - وغي - المعارج - مشمعل -  
صروم - أوتار - مؤتشب - الهيجاء - الطنب - قاطبة )

**القضب (القاطعة) - المواضي (السيوف) - الحاذق الأرب (العاقل الذكي) - ندى (كرم) - وغي (قتال) - المعرج (الموصل) - مشمعل (القوي) - صروم (قوة الإرادة) -  
أوتار (قتال) - مؤتشب (معيب) - شوس (أبطال) - الهيجاء (الحرب) - الطنب (أحبال) -  
قاطبة (جميعاً).**

(٣) مناقشة وتحليل:

أ ( من أي أغراض الشعر تعد هذه القصيدة ، وما فكرتها العامة ؟

**غرض القصيدة (المديح) قوة الملك وجمال صفاته.**





## النشاطات التعلم

ب) استعمل الشاعر أسلوباً يجمع بين شيئين في جملة الآتية:

( العزُّ والمجدُّ ، الرسائلِ والخطبِ - ندى ووغى - النسْرِ والقطبِ )  
هات من الأبيات أساليب مشابهة، ثم سجل انطباعاتك عن تأثيره فيك .

**أسلوب تشبيهه ودوره يوضح المعنى عن طريق التصوير.**

ج ) رسم الشاعر في البيتين الأخيرين صورة حسية للممدوح . أعد صياغتها بأسلوبك .

قوم هم زينة الدنيا وبهجتها وهم لها عمد ممدودة الطنب.  
قوم هم زينة الدنيا: شبه قوم عبد العزيز بزينة الدنيا المشبه: هم (قوم عبد العزيز)  
المشبه به: زينة الدنيا أداة التشبيه: محذوفة وجه الشبه: محذوف فالكلام تشبيهه  
بليغ.

وهم لها عمد ممدودة الطرب:  
شبه الدنيا بخيمة تقوم على أعمدة وحبال ترفعها.  
ذكر المشبه وهو الدنيا (الضمير في له).  
وحذف المشبه به وهو الخيمة، لكنه ذكر خاصة من خصائصه: الأعمدة والطنب.  
فالكلام استعارة مكنية.

د ) علام تدل قلة الصور في القصيدة ؟

**الصدق في المدح ومخاطبة العقل وعرض حقائق.**

٤) الحفظ :

احفظ قصيدة ابن عثيمين .

ثانياً: اتجاه المزاوجة بين المحافظة والتجديد :

يشكل هذا الاتجاه محطة الانتقال من القديم إلى الجديد ، ويقوم على المزاوجة بين المحافظة والتجديد ، فله من المحافظة الديباجة الصافية والأسلوب القديم ، وله من التجديد تنوع في الموضوعات والتحام بالامة ومعالجة لأمر المجتمع وإجادة في الوصف مع التأثر بفن مدرسة الديوان في وصف مظاهر الحضارة، والتأثر بالفكر ، والثقافة ، والصور .

يقول عثمان بن سيار، وفي أبياته يبدو حنين إلى الأسلوب القديم وقوالبه :

يراوحني منك الهوى وأباكره      فلا هو ينساني ولا أنا ناكره  
أفتش عن طيفي الذي زار موهناً      وقد طار عني في دجى الليل طائرته  
زما الطيف إلا جاحم الشوق كلما      دجا الليل وافتنا سراعاً عساكره

ويقول محمود عارف في البتلة الجزائرية جميلة بوحريد مجسداً الشعور بجراح العالم العربي والالتحام بقضاياها :

خلدوا في القلوب ذكرى جميلة      فهي بنت العلاء ورمز البطولة  
وسقت بالدماء أرض ذوبها      فانتشى الشرق من دماء الطفولة

كما يقول محمد السنوسي في عاطفة إنسانية تدعو إلى السلام :

عيشوا على الأرض أحباباً وإخوانا      ونسقوها أزاهيراً وريحاناً  
وطهروها من الأحقاد واتخذوا      طريقكم في سبيل الحق أعواناً  
ليس الحضارة صاروخاً وقنبلةً      ولا التمدن أقماراً وأفراناً  
إن الحضارة أسماها وأرفعها      أن تحسن المشي فوق الأرض إنساناً

سمات اتجاه المزاوجة :

- 1- يتميز أسلوبهم بالحنين إلى الأساليب القديمة وتكرار قوالبها، و بإشراق اللغة وقوتها، مع الثراء اللفظي والقدرة على التلاعب بالألفاظ .
- 2- الإكثار من التزام القافية والبحر الواحد ، وفي قوافيهم إحكام وتنوع مع إثارة توحيد القافية .
- 3- الاقتباس من الشعر القديم وبخاصة في شعر الغزل والمدح، وتأثر بالمذاهب الجديدة كأبولو والمهجريين في الشعر الوجداني ، واقتباس من الأدب الأجنبي .
- 4- مواكبة الأحداث العربية كاحتلال فلسطين ، وثورة الجزائر ضد المحتل، والقضايا الإنسانية كالعدالة والسلام والمساواة .
- 5- معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته، كقضية المرأة، والفقر، ونقد المجتمع .



### شعراء المزوجة : وهم على فئات :

- (١) من عنوا بالمديح والمناسبات مع بقية أغراض الشعر كالسنوسي، والعقيلي، وعبيد المدني، وعبد القدوس الأنصاري، ومحمد الشبل، والعلاف، وعبد رب الرسول الحشي، وعبد الله بلخير، وعبد الكريم الجهيمان، ومحمود عارف، وطاهر زمخشري، ومعيض البخيتان، وعبد الرحمن العشماوي، وأحمد فرح عقيلان.
- (٢) من نوعوا أغراضهم كعبد الوهاب آشي، وأحمد بن راشد المبارك، حسين عرب، وحمزة شحاته، والصيرفي، وعبد الحميد الخطي، ومقبل العيسى، والعطار، وعبد الله السناني، وحسين سراج، ومحمد سعيد العامودي، وعلي حسين الفيقي، وإبراهيم فودة، ومحمد سرور الصبان، ومحمد عمر توفيق، وأحمد الفاسي، وعلي زين العابدين، ومحمد علي مغربي، وعبد اللطيف أبو السمح.
- (٣) من عنوا بالشعر الذاتي كالحجي، والفلاحي، وعبد الله الفيصل، وعثمان بن سيار.

### نماذج من شعر اتجاه المزوجة

#### من قصيدة "عواطف حائرة" للأمير عبد الله الفيصل:

الشاعر :

ولد في الرياض سنة ١٣٤١هـ، ونشأ فيها ثم في الحجاز، تولى مناصب مهمة في الدولة، ومن آثاره الشعرية: دواوين "وحي الحرمان"، و"وحي الحرف"، و"خريف العمر"، و"حديث قلب"، و"مشاعري". توفي - رحمه الله - سنة ١٤٢٨هـ.

أكادُ أشكُ في نفسي لأنني	أكادُ أشكُ فيكَ وأنتَ مني
يقولُ الناسُ إنك خنتَ عهدي	ولم تحفظْ هوايَ ولم تصنني
وأنتَ منايَ أجمعها مشتٌ بي	إليكِ خطي الشبابِ المطمئن
يكذبُ فيكَ كلُّ الناسِ قلبي	وتسمعُ فيكَ كلُّ الناسِ أذني
وكم طافتُ عليَّ ظلالُ شكِّ	أفضتُ مضجعي واستعبدتني
كأنني طافَ بي ركبُ الليالي	يحدثُ عنك في الدنيا وعني
على أني أغالطُ فيكَ سمعي	وتبصرُ فيكَ غيرَ الشكِّ عيني
وما أنا بالمصدقِ فيكَ قولاً	ولكنني شقيتُ بحسنِ ظني
وبي مما يُساورني كثيرٌ	من الشجنِ المورقِ لا تدعني
تعذبُ في لهيبِ الشكِّ روعي	وتشقى بالظنونِ وبالتمني
أجبنني إذ سألتك هل صحيحٌ	حديثُ الناسِ خنتُ؟ ألم تخني؟



## نشاطات التعلم

١) القراءة المعبرة.

٢) البحث :

ابحث في مقدمة ديوان " وحي الحرمان " أو في أي مرجع آخر عن سبب تسمية الأمير عبدالله الفيصل نفسه بلقب " المحروم " .

عاش مع أبناء المجتمع ورأى ما يحتاجون وما يعانون، عاش معهم في مدرستهم

واختلط بهم في مجتمعاتهم الكبيرة والصغيرة، يقول: ولم يجعل لي (يقصد والده)

مدرسة خاصة أو مدرسين خاصين، بل ألحقني بمدرسة من مدارس الشعب، وأمر بالألا

يكون لي أي ميزة تميزني عن غيري.

فاختلطت بالشعب في المدرسة و'الحارة'، وشاركته في أفراحه وأحزانه، وشاظرت

أبناءه ممن سعدت بمزاملتهم آلامهم وآمالهم'

فمعاناته لآلام وهموم الناس جعلته يرمز لاسمه بصفة 'محروم' في ديوانه الأول، كما

يذكر عبد الله الجفري في شهادته ذلك التعريف المنسوخ من التجربة والمعاناة.

٣) التحليل الجزئي :

أ- شرح الأبيات شرحاً موجزاً .

ب- استخراج الصور من البيت الخامس ، والسادس ، وما رأيك فيها ؟

شبه الشك بشيء مادي له ظلال، شبه الليالي براكب يطوف على الناس يحدثهم.





## للنشاطات التعلم

ج- توسع الشاعر في وصف ألم الحب والفراق ، فماذا تستنتج من هذا؟

**صدق العاطفة والحس المرهف والمشاعر الفياضة.**

٤) مناقشة :

أ- استعمل الشاعر الفعل (أكاد) مرتين عند حديثه عن الشك، فهل لهذا الأسلوب أثر في تغيير المعنى؟

**التردد.**

ب- في قوله: (تعذبُ في لهيبِ الشكِّ روجي وتشقى بالظنونِ وبالتمني)

برأيك : ماذا قصد الشاعر بالظنون ؟ وماذا قصد بالتمني ؟

ولماذا لم يصرح بهما ؟

**يقصد انشغال محبوبه عنه ويتمنى أن يكون ظنه خطأ.**

٥) الحكم على النص :

حدد ما الذي أعجبك في القصيدة؟ **رقة الأسلوب وجمال التصوير.**

(الألفاظ ، والموسيقى ، والمعاني) ما العنصر المؤثر بين هذه العناصر جميعاً؟

**المعاني الجميلة.**

### ثالثاً: الاتجاه التجديدي:

واكب الاتجاه التجديدي الاتجاه السابق حتى طغى على الساحة ، ومر بثلاث مراحل هي : المرحلة الأولى : كان من أوائل المجددين شاعران أحدهما حاول التجديد في المضمون ، والآخر في الشكل ، فأما أحمد العربي فقد اهتم بالشعر الاجتماعي ومنه قصيدته ( أيها العيد ) التي مرت بنا ، وأما محمد عمر عرب فقد تأثر بشعراء المهجر في الابتعاد عن الخطابة والمباشرة ، واختيار البحور الخفيفة والمجزوءة ، والمزاوجة بين القوافي .

فمن شعر محمد عرب :

يا بلبل الروضة حسيّ الصباح  
مُقبلاً عنّي ثغورَ الأقاح  
واصدحُ فيني مولهُ مولعُ تيمهُ الحبُّ  
واعزفُ فيني قد دهنتني الشجونُ  
ومضنّي الوجدُ ولا منْ مُعينُ

المرحلة الثانية : واصل محمد حسن عواد تجديده فنقل الشعر من طور المحاولات إلى دروب معبدة ، ونقل مؤثرات الشعر من أدب المهجر والشام – الذي لم يخرج عنه الجيل الأول – إلى المزاوجة بين مذاهب التجديد ولاسيما مدرسة أبولو والديوان ، فكان من جيل هذا المرحلة أحمد عبد الجبار ، ومحمد حسن فقي ، وأحمد فتنديل ، وعبد السلام حافظ ، وقد اهتموا بالحد من شعر المناسبات في مقابل الاهتمام بالشعر الفردي والوجداني ، يقول محمد حسن عواد في قصيدته " الشعر عقل لا لحن " :

واسمعي العقلَ شاعراً واطركي القل  
وانبذي الزاعمين أن مجال الش  
زاعمي الشعر معزفاً عاطفياً  
بِ إذا ما حباكِ شعرَ الجنونِ  
عر في مائعِ الهوى والفتونِ  
يتنزى بمغرياتِ الشجونِ

كما جدد هذا الجيل في الأوزان بكتابته شعر التفعيلة ودعوته إليه وإلى الوحدة المعنوية للقصيدة ، ومنهم شعراء اشتهروا بالوجدانيات والتجديد في الوصف والإبداع وفي الخيال والديباجة المشرقة كغازي القصيبي ، وعبد الواحد الخنيزي ، ومحمد سعيد المسلم ، ومحمد سعيد الجشي .

### المرحلة الثالثة :

ظهور جماعة من الشعراء اهتموا بالشعر الاجتماعي والأسلوب الذاتي ، والتعبير عن قضايا الأمة ، وكان أبرزهم سعد البواردي الذي يقول :

اصدحُ بشعركَ لا تسلُ  
ما الشعرُ أن تصفَ الهوى  
وانثرُ قصيدَكَ كالأسلُ  
أو أن تغرّدَ للقبَلُ



الأدب السعودي

الشعرُ صيحةٌ تائهة ضلّت بزورقه السبيل  
الشعرُ أن تبني الحيا ة وأن تردّ صدى الأمل  
الشعرُ إيقاعُ الحيا ة وصوتُ عزّتها الأجل

كما اهتموا بقضايا المجتمع من فقر وجهل وحرمان، والقضايا العربية كالوحدة والثورات العربية ضد الاحتلال في فلسطين والجزائر ، إلى جانب اهتمامهم بالقضايا الإنسانية كالحرية ومحاربة التمييز .

يقول محمد هاشم رشيد عن فقيرة :

أبصرتها والليلُ داج رهيبٌ مُحلولُك الآفاقِ عالي الجناح  
والنجم يلقي نظراتِ الغريبِ مرتعشًا يرقبُ ضوءَ الصباح  
نامتُ على الأرضِ وطفلٌ صغيرٌ موسدٌ ساعدها المجهدا  
تضمُّه والريحُ كالزهمريـر ترعشُ كفيها وتطوي اليدا  
وترفعُ الأسمالَ عن رجليها عابثةٌ بالجسدِ الواهين  
والأدمعُ الحرّى بآماقها تنبئُ عن سرِّ الأسي الكامن

ومن شعراء هذا الاتجاه :

إبراهيم الداغ ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الرحمن العبيد ، وعبد الله عبد الوهاب ، وعبد الله الحمد السناني ، ومحمد الرميح ، وناصر أبو حيمد ، وأحمد الصالح الذين مالوا إلى الرمزية ل طرح أفكارهم دون اصطدامها بالأعراف . إضافة إلى الجيل الثالث من الشعراء أمثال الحميد بن الثبيتي وغيرهم .

سمات الاتجاه التجديدي :

١- التأثر بالأدب العربي الحديث، وبشعرائه الرومنسيين كأبي القاسم الشابي، وإبراهيم ناجي ، وبالشعراء المهجريين كإيليا أبي ماضي، وبشعراء الاتجاه الاجتماعي وشعراء التفعيلة .

٢- التجديد في الأساليب ومن ذلك :

- تألف الصور والحركة والتشخيص في الموضوعات الذاتية، وبخاصة وصف الطبيعة .
- ربط المعاني بالعواطف فتجري القصيدة مناسبة .
- الأسلوب القصصي .
- الرقّة والهمس والبعد عن الغلظة والجزالة .
- التجديد في موسيقا الشعر باستعمال شعر التفعيلة .

٣- التجديد في المضمون، ومنه :

- أ) التجربة الذاتية المطبوعة بالألم النفسي والهروب إلى الطبيعة ، والحنين إلى الماضي، والحيرة والتساؤل والتشاؤم والقلق نتيجة لطموح أصحاب هذا الاتجاه نحو المثل العليا واصطدامهم بالواقع .
- ب) الاهتمام بالقضايا الوطنية والسياسية بعد أحداث فلسطين المتلاحقة، كقضية الوحدة العربية ، والنضال ضد الاستعمار .
- ج) الاهتمام بالقضايا الإنسانية كثورات الشعوب ضد الاستعمار .
- د) الاهتمام بأمور المجتمع الواقعية، فكثرت الشعر الاجتماعي المهتم بمعالجة قضايا التعليم والمرأة ، وشعر النقد الاجتماعي والفكاهي .
- هـ) تأثر الغزل عند المجددين بأسلوب نزار قباني المتسم بالترجسية والحسية .



قصيدة «أمتي» لغازي القصيبي

الشاعر :

ولد بالأحساء سنة ١٣٥٩هـ، وحصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من لندن، وعمل أستاذاً في جامعة الملك سعود ، ثم تقلد عدداً من المناصب والوزارات . له مؤلفات شعرية ونثرية كثيرة، ومن دواوينه : " أشعار من جزائر اللؤلؤ " و " قطرات من ظمأ " و " معركة بلا راية " و " أبيات غزل " ، و " أنت الرياض " و " الحمى " و " العودة إلى الأماكن القديمة " ، ومن المؤلفات النثرية : " سيرة شعرية " ، و " عن هذا وذاك " ، و " خواطر في التنمية " ، و " في رأيي المتواضع " ، و " شقة الحرية " .  
توفي - رحمه الله - سنة ١٤٣١هـ .

النص :

يقولون إنك مُتُّ  
يقولون إنك غُسِّلْتِ .. كَفَنْتِ ..

ثم دَفَنْتِ  
يقولون هذا ضريحك ..

ما قَمِتِ ..  
ما تُرِتِ ..

\*\*\*

يقولون أنتِ انهزمتِ  
يقولون إن فقيرك أثنخه البؤسُ

كيف يطيقُ كفاحا ؟  
يقولون إن ثريك أفسده المال ..

كيف يهزُّ غنيُّ سلاحا ؟  
\*\*\*

تموتين ؟ كيف ؟!

ومنك محمدُ  
وفيك الكتابُ الذي نُورُ

الكونُ بالحقِّ حتى تورَّدُ  
وطارقُ منك ..

ومنك المثني ..

وأنتِ المهندُ

تموتين ؟ كيف ؟!

وأنتِ من الدهرِ أخلدُ ؟



## نشاطات التعلم

(١) القراءة المعبرة.

(٢) معالجة التراكيب :

تعرف من خلال المعجم المتاح معاني الكلمات الآتية : ( ضريحك ) ، ( أثخنه ) ، ( تورّد )

**ضريحك: القبر، أثخنه: تكاثر عليه وغلبه حتى أوهنه وأضعفه، تورّد: طلب الورد.**

(٣) تحليل جزئي.

أ- تحديد فكرة النص .

**أمجاد الأمة الإسلامية.**

ب- التعبير عن الصور الخيالية في المقطع الأول .

**حيث شبه الأمة برجل مات وغسل وكفن وأدخل القبر.**

ج- تحديد نوع العاطفة ( فردية ذاتية، أم جماعية ) ( صادقة، أم مزيفة ) .

**ذاتية، صادقة.**





## نشاطات التعلم

٤) مناقشة الأساليب :

كرر الشاعر استعمال كلمة ( يقولون ) في النص ست مرات :

أ- فما رأيك في جمال هذا الأسلوب صوتياً ؟ وكيف رد الشاعر على هذه المزاعم ؟

له تأثير وجرس موسيقي في الكلام - باستدعاء أمجاد الأمة التاريخية.

ب- استعمل الشاعر الأداة ( كيف ) :

فهل المقصود الاستفسار عن شيء يجهله حقيقة ؟ أم أنها وردت لمعنى آخر ؟

برأيك ما المعنى المقصود بها ؟

الغرض من الاستفهام: النفي.

## رابعاً: النثر السعودي

### ١- فن القصة والرواية:

مرت القصة السعودية بثلاث مراحل هي:

مرحلة المحاولات الأولى: من ١٣٥٠-١٣٨٠هـ تقريباً:

- ١- ظهرت قصة (التوأمين) لعبد القدوس الأنصاري، وهي رواية تعليمية إصلاحية حول إثبات الهوية العربية.
- ٢- ثم كانت قصة (فكرة) لأحمد السباعي الخطوة الثانية نحو القصة الفنية الجامعة بين الواقع والخيال، مع تخلي أسلوبها عن الوعظ المباشر وهي عن فتاة تعيش بين البادية والحاضرة.
- ٣- وقصة (البعث) لمحمد علي مغربي التي اتسمت بجمال الأسلوب والوصف وهي عن شاب سعودي ورحلته للعلاج إلى الهند ونجاحه في التجارة.
- ٤- ثم بدأ ظهور القصة القصيرة حجماً كقصة (رامز) لمحمد العامودي ١٣٥٥هـ، وهي تفتقد تركيز الأوصاف، وشمولية القصة، وتعتمد على المصادفة، وعلى الأسلوب التقريري.

المرحلة الثانية: بداية إثبات الذات : من ١٣٨٠هـ - ١٤٠٠هـ:

تميزت هذه المرحلة بعودة الشباب المثقف، وازدياد الصحف، وإدراك البناء الفني المتكامل للقصة. وكان رائد القصة (حامد دمنهوري) بروايتيه (ثمن التضحية) و(مرت الأيام)، وفيهما يتتبع البطل من لحظة إحساسه بالمسؤولية إلى لحظة نجاحه في حياته العامة، واعتمد على أسلوب (الاستبطان) أي الحوار الداخلي أو لغة الخواطر، وتميز بالدقة في رسم البيئة والمجتمع والتطور الذي شهده، ونضوج الصراع، والصياغة المتقنة، والجمال الفني.

ومن أمثلة القصة والرواية في هذه المرحلة:

ثلاث قصص لسامية بنت الصحراء (ودعت آمالي) و(ذكريات دامعة) و(بريق عينيك) واتصفت بنهاياتها الحزينة دائماً، والجمع بين السرد والحوار.

وقصة (عذراء المنفى) لإبراهيم الناصر، الذي أضاف إلى هيكل القصة توظيف الاستبطان أو ما يسميه النقاد (تيار الوعي)، واستعمل الرمز لخدمة المضمون، واقترب من الواقع وقضايا المرأة، وجمع بين السرد والحوار بلغة رومانسية.

وقصة (القصاص) لعبدالله سعيد جمعان تستعمل أسلوب التذكر واستعادة الأحداث عن سبب تسمية قرية ببلاد زهران باسم الفتاة (فضة) لعصاميتها وتضحيتها لأبنائها وأثرها في إيقاف الأخذ بالثأر.

إلى جانب روايات كثيرة مثل (اليد السفلى) لمحمد يمانى، و(الأشجار) لعبد الرحمن المنيف، وظهور أول رواية تاريخية في الأدب السعودي وهي (أمير الحب) لمحمد زارع عقيل.



الأدب السعودي

- ١- توزعت القصة في هذه المرحلة بين أربعة اتجاهات: الاتجاه الرومانسي، والواقعي، والتاريخي، والرمز الأسطوري.
- ٢- تميزت القصة القصيرة في هذه المرحلة بظهورها الواضح تحت هذه التسمية، وبالاهتمام بالموضوعات الواقعية، واستعمال النهج الفني الكلاسيكي في قيامها على السرد والوصف، واللغة الفصيحة الأدبية الراقية، مثل قصص غالب حمزة أبو الفرج في مجموعته (من بلادي) و(البيت الكبير)، وقصص إبراهيم الناصر (أمهاتنا والنضال) و(أرض بلا مطر)، وقصص عبد الله الجفري (حياة جائعة) و(الجدار الآخر).

المرحلة الثالثة: التطور والتجديد: من ١٤٠٠هـ، وما بعدها، وتتميز هذه المرحلة بالآتي:

- ١- ظهرت روايات كثيرة، وكثر الجيد منها، وزاد عدد كتابها، وصدرت روايات لكتاب سابقين وكتاب جدد، وشهدت الساحة الأدبية زخمًا نقديًا كبيرًا.

ومن أمثلة القصص في هذه المرحلة:

- (الدائمة والمتغيرات الجديدة) لعصام خوقير، عن محافظة المرأة على عفافها وعملها واهتمامها بأبنائها، وكان الحوار بلهجة عامية.
- (لحظة ضعف) لفؤاد صادق مفتي: وهي رواية اجتماعية تعرض العلاقة بين الشرق والغرب من خلال شخصية (طارق) الطالب السعودي في أمريكا، ومع براعة الوصف فيها ولغتها الفصحى وتنامي شخصية البطل إلا أن فيها تراكمًا في الأحداث، وتفككًا في الهيكل البنائي.
- (غرباء بلا وطن) لغالب حمزة أبو الفرج: وفكرة هذه الرواية تنحصر في تشبث الإنسان بوطنه مهما كانت الظروف، وكانت لغتها جيدة واضحة.
- (غيوم الخريف) إبراهيم الناصر، وتأخذ هذه الرواية من خصائص القصة القصيرة التكثيف في اللغة، ولحظة التنوير أو ولادة الحل لأزمة القصة، وتتجاوز القصة القصيرة في كثرة الشخوص، وتفرع الأحداث الجانبية. وهي رواية نفسية عن العلاقة بين الشرق والغرب لنقد استصغار الذات في رحلة رجل الأعمال (محيسن)، واستعمل فيها لغة الحوار أو (الحوار الداخلي)، في لغة فصحى ذات إيقاع سريع.

٢- تعددت اتجاهات القصة القصيرة وأشكالها الفنية، ومنها:

- أ) الواقعية الاجتماعية كقصص غالب أبو الفرج (ليس الحب يكفي) و(ذكريات لا تنسى)، وتدور حول البعثات العلمية والتجوال في المدن ورصد التقدم، وقصص عبد الله بوقس (خدعتني بحبها) التي تدور حول قضايا الابتعاث، وقصص بهية بوسبيت في مجموعتها (وتشاء الأقدار) وخيرية السقاف في مجموعتها (أن تبجر نحو الأبعاد) وهي تدور حول قضايا المرأة وتعليمها، ومحمد منصور الشقحاء في قصصه ومنها (البحث عن ابتسامة) و(الغريب) و(الانحدار) وهي تدور حول قضايا الوطن والمجتمع وأحداث العالم العربي والإسلامي، وخالد أحمد اليوسف ومن قصصه (إليك بعض أنحائي) وتحكي جانبًا من حرب الخليج الثانية.



ب) منهج التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها، ومنه قصص عبد الله الجفري في طوره الثاني في مجموعته (الظمأ)، و قصص محمد علي قدس في مجموعته (النزوع إلى وطن قديم)، ومحمد علي الشيخ في مجموعته (العقل لا يكفي).

ج) الإيحاء والرمزية، إما تلافياً للإفصاح عن هدف فكري أو لغياب ذلك الهدف، مما يؤدي إلى شيء من غموض الشخصيات وفقد العلاقات بينها، يتسم هذا الاتجاه بكثرة استعمال الفراغات وعلامات الترقيم، ومن هذا الاتجاه قصص عبد الله عبد الرحمن العتيق في مجموعته (أكذوبة الصمت والدمار)، وقصص رقية الشبيب (الحلم)، وقصص خالد محمد باطرفي (محاولة رقم ٢)، وقصص يوسف المحيميد (ظهيرة لا مشاة لها)، وقصص عبد الله باقازي (القمر والترشيح) و(الزمردة الخضراء) التي استعمل فيها الإيحاء الرمزي وتدور حول حرب الخليج الثانية.

٣- تبلورت الأقصوة، وأصبحت الشكل المفضل لكثير من كتاب القصة للتعبير عن مضامينهم المتنوعة، فتصدت وسائل الإعلام وكثرت حولها الدراسات النقدية. ومن كتاب الأقصوة لللمحة حسن حجاب الحازمي في مجموعته (ذاكرة الدقائق الأخيرة).

#### خصائص القصة السعودية:

- ١- كثرة القصص والروايات والقصص القصيرة.
- ٢- تصوير البيئة المحلية والخارجية، ورسم اللوحات الشعبية.
- ٣- التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها.
- ٤- التنوع في المضامين والاتجاهات لكثرة كتابها.
- ٥- استعمال أسلوب الحوار الداخلي و (الاستبطان / تيار الوعي / لغة الخواطر).
- ٦- استعمال أسلوب الإيحاء والرمزية وبخاصة في الأقصوة.
- ٧- اهتمام القصص بالجانب التعليمي والإصلاحي والديني.
- ٨- مساندة القصة للمسيرة الوطنية في البلاد وتصويرها منجزاتها الحضارية.
- ٩- ندرة روايات الخيال العلمي والألغاز البوليسية.
- ١٠- ارتقاء أسلوب القصص والروايات وسمو اللغة مع تكثيفها.
- ١١- وجود أخطاء لغوية في بعض القصص القصيرة مع استعمال للألفاظ العامية والدخيلة.



## نماذج للقصة القصيرة

### أقصوصة " وردة " لحسن حجاب الحازمي

من مجموعة ( ذاكرة الدقائق الأخيرة )

الكاتب :

ولد بضمد بجازان سنة ١٣٨٥هـ ، وحصل على الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٢٤هـ ، وهو أديب يكتب الشعر والقصة بلغة شعرية .

النص :

وفي بيت جارنا نبتت وردة .

مرت أعوام ، ونسينا الوردة . والوردة كانت تكبر . . وتكبر ، حتى سمقت طوال السور .

ورأيت الوردة مرة ، فتوارت خلف السور ، ولم تظهر ثانية .

وبقيت أدق السور منذ الشروق وحتى يأتي الليل ، كي أنقب ثغرة ، كي أبصر تلك الوردة ، كي أسقيها .

لكنني كل مساء أتعب ، وآوي لفراشي ، وأمني نفسي بطلوع الشمس ، وبعقب الوردة . والوردة خلف السور . والسور حصين جداً .

و ذات مساء قررت ألا أتعب ، مرصديقي بجواري . . ضحك مني ، ومضى من جهة أخرى ، طرق الباب ، فتح الباب ، حمل الوردة ، وبقيت وحيداً في الظل .



## للر نشاطات التعلم

١- الفكرة : استخرج من النص الفكرة التي أراد الكاتب إيصالها !

**الحب العذري.**

٢- بالرجوع إلى المعاجم اللغوية المتاحة بين معنى هذه المفردات :

سمقت - أنقب - ثغرة - آوي لفراشي - أمني نفسي - عبق الوردة

**سمقت (ارتفعت) - أنقب (أبحث) - ثغرة (فتحة) - آوي لفراشي (أنام) - أمني نفسي (أحلم) - عبق الوردة (عطر المحبوب).**

٣- كرر الكاتب استعمال أسلوب الرمز في النص كقوله :

والوردة خلف السور - حمل الوردة وبقيت وحيداً في الظل

استنتج من خلال هذا الأسلوب إلى ماذا يرمز الكاتب ووضحه!

**ابنة الجيران ومحبوبته.**

٤- في رأيك هذا النص أقرب إلى الشعر أم إلى النثر؟

**النثر.**





## نشاطات التعلم

٥- راجع ترتيب ورود الأفعال وأزمنتها في هذه الأقصوصة، ثم استخراج ما يمكنك من دلالات ذلك: رأيت الوردة - وبقيت أدق السور - أنقب ثغرة - أبصر تلك الوردة - أسقيها أتعب - أوي لفراشي - أمني نفسي - قررت - بقيت وحيداً .

### المتابعة والملاحظة والانتظار.

٦- ما خصائص القصة السعودية المتوافرة في هذه الأقصوصة ؟

- ١ - تصوير البيئة المحلية والخارجية، ورسم اللوحات الشعبية.
- ٢ - التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها.
- ٣ - التنوع في المضامين والاتجاهات لكثرة كتابها.
- ٤ - استعمال أسلوب الحوار الداخلي و (الاستبطان/ تيار الوعي/ لغة الخواطر).
- ٥ - استعمال أسلوب الإيحاء والرمزية وبخاصة في الأقصوصة.

٧- أنشطة إبداعية :

أ) حول النص السابق من طابع التشاؤم إلى طابع التفاؤل، مراعيًا السياق، والمضمون المقصود!

وذات مساء قررت ألا أتعب، فتحت الباب، حملت الوردة، ومشيت وحيداً  
وأنا سعيد.



## نشاطات التعلم

ب) ركب من العناصر التالية أقصوصة :

العناصر هي :

- الشخصية / البطل : إبراهيم
- الحدث الرئيس : تحوله من الفقر إلى الغنى
- الزمان : لحظة سعيدة في يوم موعود
- المكان : السوق
- ( يمكن إضافة مجموعة عناصر مساعدة )

دخل ابراهيم السوق وهو يحلم أن يحمل لأبنائه كل ما لذ وطاب من الفاكهة واللحوم والخضروات ولكنه لا يملك شيئا وظل يدور في السوق حزينا وإذا بأحد التجار يعرض عليه أن يقف معه يساعده وقبل بهذا الأمر وأعطاه مبلغا كبيرا من المال عالج به فقره ورجع سعيدا إلى أولاده.



## ثانياً : فن المقالة :

### ومر بمرحلتين : المرحلة الأولى : البدايات :

١- ارتبطت بداية المقالة الأدبية السعودية بصدور الصحف ومنها (القبلة) سنة ١٣٣٤هـ و(أم القرى) ١٣٤٣هـ، وكانت المقالات تنوء بالتكلف وضعف الفكرة والأسلوب ، وفي سنة ١٣٥٠هـ صدرت مجلة (المنهل) وصحيفة (صوت الحجاز)، وابتداء من ذلك التاريخ يمكن القول بأن المقالات قد بدأ تحرر أسلوبها، واتسمت بالوضوح، واتجهت إلى الموضوعات الاجتماعية الإسلامية . وحاول الكتاب الإسهام بآرائهم وأفكارهم في نهضة البلاد والرفي بالتعليم ونشر الثقافة واحترام العمل وتعليم المرأة ، بمعالجة كثير من الموضوعات الاجتماعية في اتران وإقناع .

٢- اشتد إقبال الكتاب على المقالة بعد ظهور الصحافة فامتألت صفحاتها بالمعارك الكلامية والنقدية حتى بدأ شكل المقالة الأدبية يتميز ويقوى ويكون مدرسة خاصة .

٣- تأثر الكتاب في المملكة بالتيارات الأدبية والثقافية العربية والغربية الحديثة، بالاطلاع المباشر والترجمة، وظهر أثره في الاهتمامات والموضوعات والأساليب .

٤- وصول المقالة إلى مستوى أدبي راقٍ ابتداء من سنة ١٣٧٠هـ وفيها نهضت المقالة وتطورت، وشهدت ظهور صحف للأدباء نشرت مقالاتهم، وتربى فيها جيل الكتاب المثقفين وشهدت هذه المرحلة تدفقاً في الإصدار الصحفي ، ومن ذلك صدور مجلة اليمامة الشهرية وجريدة الخليج العربي الأسبوعية والأضواء الأسبوعية، وجريدة حراء ، ومجلات الرائد وقريش والجزيرة وجريدة عكاظ .

وتميز أسلوب المقالة في هذه المرحلة : بالاستفادة من الأدب العربي الحديث والتراث، وخفة اللفظ وسلاسة العبارة .

### ومن كتاب المقالة في هذه المرحلة :

محمد سرور الصبان، وعبد الوهاب آشي، وفؤاد الخطيب، ومحمد حسن عواد، وحسين سرحان ، وأحمد عبدالغفور عطار ، وعبد القدوس الأنصاري وعزيز ضياء ، ومحمد حسن فقي، وأحمد السباعي، ومحمد حسين عرب .

### المرحلة الثانية: ما بعد صدور نظام المؤسسات الصحفية :

وصدر سنة ١٣٨١هـ بإنشاء ثماني مؤسسات صحفية ، صدر عنها : جريدة الجزيرة ، وجريدة الرياض و مجلة اليمامة، ومجلة الدعوة ، وجريدة عكاظ ، وجريدة البلاد، وجريدة الندوة ، وجريدة المدينة ، وجريدة اليوم ، ومجلة المنهل ، ومجلة الحج ، ومجلة رابطة العالم الإسلامي، ومجلة قافلة الزيت ، ومجلة العرب .

واتجه كثير من كتاب الجيل في هذه المرحلة إلى الاهتمام بالمقالة الموضوعية غير الأدبية ، ودعوا إلى التفريق بين المفهوم الصحفي والعمل الأدبي الخالص والاهتمام بالصحافة العصرية ، فناقشوا من خلالها قضايا العصر الحياتية المتنوعة الاجتماعية والاقتصادية وقلت المقالات الأدبية الخالصة .

وهكذا صارت المقالات الأدبية التي تناقش القضايا الأدبية والنقد الأدبي محصورة في زوايا محدودة وفي أيام محددة من الأسبوع .



## الأدب السعودي

وتميزت المقالة في هذه المرحلة : بالأسلوب الصحفي ، والبحث عن الجديد ، والإكثار من الصورة الغامضة .  
ومن كتاب المقالة في هذه المرحلة الذين مزجوا في مقالاتهم بين الحس الأدبي والشكل الصحفي هاشم عبده هاشم ، وعلوي طه الصافي ، وعبد الله مناع ، وحمد القاضي ، وعبد الله الماجد ، وفهد العرابي الحارثي ، ومرزوق ابن تنباك ، ومحمد رضا نصر الله ، وسعد الحميدين ، وعبد الله الشهيل ، وراشد الحمدان ، وعبد الله نور ، وتركي ابن عبد الله السديري ، وحسين علي حسين ، وخيرية السقاف . وممن كتبوا المقالة النقدية مع اهتمام بمنهج البحث العلمي : محمد بن حسين ، وأحمد الضبيب ، وإبراهيم الفوزان .

## نموذج للمقالة السعودية

### مقالة «حتى يسير موكب الثقافة» \*

#### الكاتب

الدكتور مرزوق بن تنباك ، وهو أكاديمي سعودي ، عمل أستاذاً للأدب العربي في جامعة الملك سعود ، وله عدد من الإصدارات العلمية والمقالات الصحفية .

#### النص :

الخلاف في الرأي حقيقة وواقع في الحياة لا يمكن تجاوزه ، وأكثر ما يكون الخلاف والجدل في الفكر وقضايا الحياة ومشترك الآمال للأمة والمجتمع الإنساني كله ، وقد قُسمت للناس حظوظهم من العلم مثلما قسمت أرزاقهم ، ومن العدل ألا يكون الناس متساوين في الحظوظ ، إذ لا بد من التفاوت في المستويات الثقافية ، وهذا شيء تقتضيه طبيعة الحياة .  
ومبدأ الخلاف مبدأ قائم منذ وجد الإنسان وسيستمر حتى يرث الله الأرض ومن عليها ... وقد انقطع الأمل في أن يعيش الإنسان حياة لا يعرف فيها لرأيه مخالفاً .  
وقد عرف الفكر في تاريخه الطويل للخلاف مذاهب كثيرة أهمها وأجدرها بالمتابعة الجدل المهبذ الراقى ، والطرح الحضاري لمشكلات الثقافة .. والجدل بهذا المعنى يمثل قدرة التعامل مع موجبات الحياة ومع سلبياتها بفكر وعقل يترفع بعيداً عن بواعث العاطفة وأجاج الحمية الذاتية ، ويفرق بين صراع الحياة من أجل البقاء و أدب الفكر من أجل الحياة .  
أما ما تجاوز هذا الفهم أو انحط دونه فلا يصدق عليه غير الجدل عن خصائص الذات ، وبعث هنات النفوس .. ولا تكون نتائجه إلا تعرية لبدائية سلوك الإنسان ، وعودة بفكره إلى نماذج الصراع في ميدان البقاء الذي لا يتسع لأكثر من منتصر .

\* نشرت هذه المقالة في جريدة الجزيرة بتاريخ ٣/٢/١٤٠٦ هـ، العدد ٤٧٧٦ ، ثم نشرها الكاتب في كتابه رسائل إلى الوطن ١٤١٢ هـ .



وقد عرف علماءنا الأولون أسس الجدل في الرأي فلم يشتطوا عندما يكثُر المنازعون لهم ، أو تقوى الحجة بجانب غيرهم ، ووطنوا النفوس على قبول الرأي الآخر ، والتعامل معه برفق يعتمد البحث عن الصواب ، ويهدف إلى الحق وينصف الآخرين ، فلا يقلل من شأنهم ، ولا يجوز عليهم ، ولا يضر صاحب الرأي أن يصدع بآرائه ما دام محور الجدل هو الفكر المستقل . . ذلك هو أكرم أنواع الجدل وأجدرها بالمتابعة والاحترام .

لقد كان العالم منهم يأخذ العدل ويعطي من نفسه وفكره السوية لمن يوافق رأيه ومن يخالفه ، لا يضيره كثرة المعارضين ولا يغريه تصفيق المصفيق ، فإذا استقر على الرأي الذي يعتقد صوابه زحزح عنه غليان التعصب وميل العاطفة ، وأعطى لنفسه حق الدفاع عما يراه صواباً بأدب وعلم لا يلغي الآخرين ، ولا يرفع في وجوههم الإرهاب الفكري . . ولا يتخذ من المخالفين له في الرأي وسيلة للتهجم ، ولا يضع نفسه موضع المعلم ، ولا يحشر أنفه لتشتم دخائل النفوس وما تجن الجوارح .

وقد أوجز أحد علماء المسلمين أدب الرأي والاختلاف بقوله : « رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأي الآخرين خطأ يحتمل الصواب » فأنصف نفسه وخصمه ، وبسط لغيره سبل الجدل الواعي حول قيمة الرأي والرأي الآخر وحرمة كل منهما .

فما أجمل أن يجعل المختلفون اليوم حول قضايا الفكر للخطأ احتمالاً في آرائهم ومناهج تفكيرهم التي يصرون عليها ويجعلونها صواباً لا يحتمل الخطأ ، ويكون للصواب احتمال في آراء معارضيتهم المخالفين لهم في الرأي والنهج ! وما أجمل أن يترفع المتجادلون عن مكامن النفوس وهفوات الضعف الإنساني .



## نشاطات التعلم

١) أنشطة تعبيرية :

أ - تلخيص المقالة .

مبدأ الخلاف مبدأ قائم منذ وجد الإنسان وسيستمر حتى يرث الله الأرض ومن عليها. وقد انقطع الأمل في أن يعيش الإنسان حياة لا يعرف فيها لرأيه مخالفاً.

ب - اكتب فقرة عن أهمية الحوار وآدابه في حياتنا .

لقد أكد ديننا الإسلامي على قيمة الحوار وأهميته في حياة الأمم والشعوب، وذلك من خلال ما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حيث قال سبحانه: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}، وهذا توجيه حكيم إلى أمة محمد بأهمية استخدام الحكمة والحوار في دعوة الناس إلى طريق الحق من خلال الحوار الهادف والتذكير بالله والمجادلة بالكلم الطيب مما يشير إلى قيمة كبيرة في حياة كل مسلم وهي استخدام الكلمة الطيبة والدعوة الصادقة في التعامل مع الناس وفي حوار الآخر وفي التأكيد على قيمة الرفق بالآخر والصبر وإظهار محاسن الدين بالقدوة الحسنة.





## نشاطات التعلم

٢) حوار ومناقشة :

- أ- حوار شفهي حول مواقف تشير لتطبيقنا أو عدم تطبيقنا مبادئ الحوار وأدب الخلاف .  
ب- هل تؤيد الكاتب في كل ما ذهب إليه معللاً وجهة نظرك ؟

**نعم؛ الاختلاف بين البشر أساسي ويجب الالتزام بأداب الاختلاف.**

ج- هل نعد هذه المقالة مقالة أدبية أو مقالة موضوعية ؟ ولماذا ؟

**مقالة موضوعية؛ لأنها تعتمد على قواعد وأصول ولا تترك الأمر للعاطفة والخيال.**